الأخبار
al-akhbar

الخميس 6 أيـار 2010
العدد 1110 السنة الرابعة
jeudi 6 mai 2010 no 1110 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجميّل لـ«الأخبار»: لن أتأخر في زيارة سوريا إن وجدت فائدة [6 ـ 7]

الموازنة في الأدراج [2]

مبعَدو الإمارات
كنّا أغنياء أصبحنا فقراء
[10]

لبنانيّون مبعدون من الإمارات خلال اعتصامهم أمام السفارة الإماراتية في بيروت أمس (شريف كريم ـ رويترز)

11
المؤسّسات الطوائفيّة تزدهر: المواطنون يلتحقون بمدارسها رغم كلفتها

14
البنزين إلى 40 ألف ليرة ووزارة المال ترفض البحث في إعادة هيكلة الأسعار

16

«ربيع» بيروت يحتضن موسيقى العالم: خالد جبران وإيفا بيتوفا... وآخرون

19
قامعو الحريّات من المحيط إلى الخليج: إلى الوراء دُر

24
بريطانيا نحو كسر هيمنة «العمّال»: «المحافظون» إلى الحكم مع «الأحرار»

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة عيد شهداء الصحافة

قضية اليوم

موازنة المخالفات الدستوريّة

المشروع في الأدراج

من سيشكّك بعد الآن بوجود نيّات «تعطيلية» تعترض سبيل إقرار مشروع موازنة عام 2010؟ فهذا المشروع الذي أخّرت وزيرة المال ريا الحسن تقديمه إلى مجلس الوزراء نحو 3 أشهر عن الموعد المحدد في البيان الوزاري، عاد لينام في أدراج رئاسة الحكومة منذ منتصف الشهر الماضي، علماً بأن طبيعة المشروع والمخالفات الجمّة فيه تدفع إلى الاعتقاد بأن التصديق عليه في المجلس النيابي سيستغرق وقتاً طويلاً

رشا أبو زكي

تنفّس البعض الصعداء عندما أعلنت وزيرة المال ريا الحسن، في منتصف الشهر الماضي، أنها قدّمت مشروع موازنة عام 2010 إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء. بل إن الوزيرة نفسها لم تتوان عن وصف هذه الخطوة بأنها «إنجاز» قائم بذاته، لكون الحكومات المتعاقبة جَبَتْ الإيرادات وأنفقتها على هواها، من دون إصدار أي قانون يجيز لها ذلك، منذ عام 2005!

لم تتعرّض أي حكومة للمساءلة في هذا المجال. لم يرَ عقاب صقر وعمّار حوري وخالد زهرمان وكل جوقة «لبنان أولاً» (مثلاً) أن في هذا السلوك انتهاكاً فاقعاً للدستور والقوانين الناظمة لعمل المؤسسات... كذلك لم ينتفض أي من نواب حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر صوناً لكرامة المجلس النيابي التي تُهتك مع كل طلعة شمس... ولم يهتف أحد بأولوية احترام المهل الدستورية ومواقيت الاستحقاقات: الانتخابات البلدية شيء والموازنة شيء آخر، وكذلك الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة، شيء ثالث!

أولى المخالفات

تنص المادة 83 من الدستور على أن «كل سنة، في بدء عقد تشرين الأول، تقدّم الحكومة لمجلس النواب موازنة شاملة لنفقات الدولة ودخلها عن السنة المقبلة ويقترع على الموازنة بنداً بنداً».

لقد اعتادت الحكومات مخالفة هذه المادّة الدستورية بسبب انعدام المساءلة. إلا أن هذه المخالفة اتخذت أشكالاً «فاقعة» جداً منذ عام 2005. فالحكومة آنذاك لم تضع أي مشروع للموازنة إلا في أواخر العام المعني، ولم يقرّه المجلس النيابي إلا في مطلع العام اللاحق، أي في عام 2006.

ومنذ ذاك التاريخ، لم تكتفِ الحكومة بعدم احترام الموعد الدستوري لتقديم مشروع الموازنة، بل ذهبت أبعد من ذلك، إذ لم تتقدّم من المجلس النيابي بأي مشروع للموازنة يخص الأعوام 2006 و2007 و2008 و2009. وها هي تقطّع عام 2010 من دون أن تفعل ذلك، علماً بأن الحكومة الحالية التزمت في بيانها الوزاري بتقديم مشروع الموازنة إلى المجلس النيابي قبل نهاية شهر كانون الثاني... ولكنّ المخالفة الأفظع كانت في السنوات الماضية، عندما أجازت الحكومات لنفسها الإنفاق على أساس مشاريع قوانين لموازنات لم ترَ النور قط... ألا يستحق المسؤولون عن ذلك ملاحقتهم قضائياً (اسألوا الخبراء في الدستور والقوانين)؟

مماطلة... مماطلة

لقد استمرّت وزيرة المال بالمماطلة حتى منتصف نيسان الماضي، قبل أن تتقدّم بمشروعها لموازنة هذا العام وتسجّله لدى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء تحت الرقم الصادر 773/ م ص بتاريخ 2010/4/15. وبررت المماطلة بوجود خلافات بين القوى السياسية المشاركة في الحكومة على خلفية وسائل تمويل الإنفاق الإضافي، إذ إن فريق سعد الحريري بقيادة فؤاد السنيورة كان يصرّ على زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 15%، ثم طرح زيادتها إلى 12%، وذلك قبل أن ينكشف المخطط الحقيقي المتمثّل في فرض التوافق السياسي على إطلاق أكبر موجة خصخصة في البلاد شرطاً لإمرار موازنة منفوخة تحمل إنفاقاً توزيعياً ـ سياسياً أكثر بكثير مما تحمل إنفاقاً استثمارياً يُتذرّع به للانقضاض على ما بقي من وسائل الدولة ووظائفها.

سرعان ما انخرط الجميع في المخطط، ولا سيما الرئيس نبيه بري الذي كلّف علي حسن خليل بتقديم اقتراح قانون ينقل صلاحيات من المجلس النيابي إلى الحكومة، ويجيز لها منح عقود امتياز وتلزيم أصول وخدمات عامّة إلى شركات أجنبية ومحلية، ونقل إدارات عامّة إلى إدارات خاصّة، وتسليم احتكارات تتحكم فيها الدولة إلى القطاع الخاص... عندها ظنّ الجميع أن مشروع الموازنة سلك طريقه نحو المجلس النيابي، إلا أن بعض الظن إثم. فالمشروع لا يزال نائماً في أدراج سهيل بوجي منذ أكثر من 21 يوماً، ولم يُدرج على جدول أعمال أي جلسة لمجلس الوزراء حتى الآن. بل إن أي وزير أو نائب أو حزب أو جمعية أو نقابة لم يتعامل معه حتى اللحظة كأنه موجود، ما عدا بعض الهمروجات الإعلامية والصحافية التي رافقت المؤتمر الصحافي لريا الحسن، عندما أعلنت أنها حقّقت «إنجازها» الفريد.

أين هو المشروع؟

يعتقد أكثر من وزير أن هناك قُطباً مخفية لا تزال موجودة تمنع الحريري من دعوة مجلس الوزراء إلى مناقشته. فهو، أوّلاً، يحبّذ أسلوب السنيورة في الإنفاق من خارج القانون وخلافاً للدستور... هذا السلوك يجعله أكثر تحكّماً بالمال العام. وهو ثانياً لا يريد أن يفتح فتوح الإنفاق على بعض البنى التحتية في الكهرباء والمياه والاتصالات والطرقات ووسائل النقل ومعالجة النفايات والصرف الصحّي واستصلاح الأراضي وإقامة المناطق الصناعية... إلا بعد أن يتأكّد من أن شركاته وشركات شركائه في السياسة والمحاصصة والأعمال ستنال قضمات حرزانة من جبنة لا تزال تبدو شهية لما فيها من عوائد ريعية واحتكارية الطابع!

لا تزال هناك عقدة في الاتصالات، إذ بدا حتى الآن أنه القطاع الأكثر إثارة للشهوات بالمقارنة مع القطاعات الأخرى، وهذا ما دلّت عليه جولات المصرفيين بقيادة الوزير عدنان القصّار على جميع المعنيين، وهذا ما أوحت به الحملة الفاشلة على وزير الاتصالات شربل نحّاس واستقالة رئيس الهيئة المنظّمة للاتصالات كمال شحادة... وأخيراً، إعلان الحسن من الولايات المتحدة أن الإدارة الأميركية قبلت تمديد اتفاقية تمويل بقيمة 75 مليون دولار لدعم الخزينة حتى نهاية هذا العام، وهي مشروطة ببيع رخصتَي الهاتف الخلوي!

موازنة المخالفات

إذاً، لا تزال الأمور تراوح مكانها، وليس هناك أي إشارة على تغيير ما في الاتجاه، وهذا ما يدفع رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب إبراهيم كنعان إلى التحذير من أن ظهور إشارة على التغيير الآن لا يعني أن

مصير الموازنة... بيد البرلمان

ماذا لو أقرّت الموازنة بصيغتها الحالية المخالفة للدستور وقانون المحاسبة العمومية؟

يقول رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، إنه لا يستطيع أن يحكم على الموازنة قبل أن تصل هذه الأخيرة إلى اللجنة بصيغتها النهائية. لكن التناقض الظاهر حتى الآن، هو أن وزيرة المال صرّحت بأنها أخذت بـ80% من المنهجية القانونية التي أقرتها اللجنة، ما يدل على صوابية المنهجية، لكنها لم تلتزم بذلك، فقدّمت موازنة إلى مجلس الوزراء مخالفة بأكثر من 90 في المئة من بنودها للأحكام القانونية الملزمة! إذ تضمنت نصوصاً لا صلة لها بالموازنة، وخصوصاً تلك التي ترمي إلى تعديل قوانين نافذة. فإذا كانت الحكومة مصرة على تعديل هذه القوانين، تستطيع أن ترسلها على نحو مستقل عن الموازنة ووفقاً للأصول. انطلاقاً من ذلك، يقول كنعان إنه سيتعامل مع الموازنة وفق القانون، «إذ تستطيع اللجنة أن تعدّل البنود أو ترفضها أو تقبلها ضمن إطار الدستور». وهذا التعامل لن يكون وفق روحية معركة بين اللجنة والوزارة «فنحن في ساحة واحدة لدرس المشروع ومناقشته وإخراجه على نحو قانوني يراعي أحكام الدستور والعدالة والإنماء المتوازن، وإنّ مَن تأخر 5 سنوات قبل إصدار موازنة للبنان، يستطيع أن يعطينا شهرين داخل مجلس النواب لمناقشة البنود من دون الوقوع تحت تأثير الوقت الضيق».

وفي السياق القانوني هذا، يأتي اقتراح كنعان بإعطاء المجلس النيابي حقه الكامل في مجال التشريع، وهو من أبرز صلاحيات المجلس. والاقتراح يشير إلى أنه عند ورود مشروع الموازنة العامة إلى لجنة المال والموازنة، يجب أن يصار إلى تقسيم المشروع إلى قسمين:

1ـ القسم الذي يراعي أحكام المادتين الثالثة والخامسة من قانون المحاسبة العمومية، وهو القسم المتعلق بتحديد الواردات والنفقات، وبإجازتي الجباية والإنفاق، وبجداول الواردات والنفقات، وبالنصوص المتعلقة حصراً بتنفيذ الموازنة.

2ـ القسم الذي يخالف أحكام المادتين الثالثة والخامسة من قانون المحاسبة العمومية، وهو القسم المتعلق بالنصوص الرامية إلى إجراء تعديلات على قوانين نافذة، أو بإحداث ضرائب جديدة أو بمنح إعفاءات أو بشؤون وظيفية أو بتعديل هيكليات أو سواها...

فيقبل القسم الأول ويوضع له برنامج درس، ويطلب إلى الحكومة استرداد القسم الثاني لتقديمه، إذا شاءت، بمشاريع قوانين مستقلة وفقاً للأصول التي ترعى مبادرة السلطة التنفيذية في الحقل التشريعي...

اقتراح ومنهجية وتصويب وإصلاح لأهم صك تشريعي يحدد كيفية التعاطي مع مالية الدولة، كلها مرهونة بمدى التزام الحكومة، كما مجلس النواب، بفصل السلطات، وبمدى اعتبار لجنة المال والموازنة لجنة رقابية لا مركزاً لإمرار قرارات وزارية من دون مناقشة، وعلى مدى صدقية النواب كما الوزراء والتزامهم كلامهم المنادي بالإصلاح... المالي خصوصاً.

اليونان هذا الصيف
رودوس - كل ثلاثاء و جمعة - الانطلاق ٠٩:٣٠ صباحاً
ميكونوس - كل ثلاثاء و جمعة - الانطلاق ١٤:٣٠ ظهراً
رودوس و ميكونوس - كل ثلاثاء - الانطلاق ٠٩:٣٠ صباحاً
قريباً في La Cité جونيه
خيار كبير من الفنادق في رودوس، ميكونوس و سانتوريني
رحلات مباشرة مع توقيت خلال النهار
Royal Jordanian/Royal Wings - Airbus A320
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com

رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

من بين 130 مادة تؤلف مشروع الموازنة، عشر مواد فقط تنسجم مع أحكام الدستور والقانون

لا يزال قطاع الاتصالات الأكثر إثارة للشهوات مقارنة مع القطاعات الأخرى

كنعان: يحتاج المشروع إلى أسابيع من المناقشات الحكومية، وإلى أسابيع أطول في اللجان

مشروع الموازنة سيبصر النور قريباً. فهو يحتاج إلى أسابيع من المناقشات والمناورات في مجلس الوزراء، وإلى أسابيع أطول في اللجان النيابية، قبل أن يبلغ عتبة الهيئة العامّة، أي في أقل تقدير، سيستغرق الأمر 3 إلى 4 أشهر. إلا أن كنعان لا يخفي أن الأمور لن تكون بهذه السرعة حتى. فالمشروع كما اطلع عليه من قنوات غير رسمية، يبدو مكتظاً بمخالفات فظيعة للدستور وقانون المحاسبة العمومية، فضلاً عن أن هذا المشروع لا يتضمن موازنة شاملة وسنوية ومحصورة بالنفقات والإيرادات، ما يعني أن اللجنة ستستغرق وقتاً طويلاً في النقاش من أجل التصدّي لهذه المخالفات.

ويذكّر كنعان بأن لجنة المال والموازنة ناقشت وقدّمت خلال إعداد الموازنة الشهيرة منهجية عمل واضحة جداً، تدعو من دون لبس أو مواربة إلى التزام الدستور وعدم تهريب قوانين لا علاقة لها بالنفقات والإيرادات عبر الموازنة. والوزيرة الحسن التي حضرت بعض اجتماعات اللجنة، أكدت أنها ستلتزم بالمنهجية، فإذا بالموازنة تخرج إلى النور بـ120 بنداً مخالفاً للدستور من أصل 130 بنداً!

ويشير النائب كنعان إلى أن المادة الثالثة من قانون المحاسبة العمومية حددت الموازنة بأنها «صك تشريعي تقدّر فيه نفقات الدولة وواردتها عن سنة مقبلة، وتجاز بموجبه الجباية والإنفاق». كذلك عرّفت المادة الخامسة من قانون المحاسبة العمومية قانون الموازنة، فنصت على أن «قانون الموازنة هو النص المتضمن إقرار السلطة التشريعية لمشروع الموازنة. يحتوي هذا القانون على أحكام أساسية تقضي بتقدير النفقات والواردات وإجازة الجباية وفتح الاعتمادات للإنفاق وعلى أحكام خاصة تقتصر على ما له علاقة مباشرة بتنفيذ الموازنة».

ويعلّق وزير المال السابق إلياس سابا على مشروع الحسن، بأنه انطلاقاً من الدستور، تعدّ موازنة العام 2010 (بغض النظر عن عدم التزامها بالموعد الدستوري لإقرارها) غير دستورية، لكونها لا تشتمل على أي من عناصر الشمولية والسنوية وتبيان النفقات والإيرادات حصراً.

وتعدّ موازنة عام 2010 غير قانونية، وفق كنعان، الذي أعدّ دراسة علمية وقانونية أظهرت أنه بين 130 مادة تؤلّف مشروع موازنة عام 2010، يتبيّن أن هناك عشر مواد فقط تنسجم مع أحكام الدستور والقانون!

ويشير كنعان إلى أنه في موضوع إحالة مشروع القانون من وزارة المال إلى مجلس الوزراء، فقد تأخر هذا الاستحقاق الدستوري أكثر من 6 أشهر، معتبراً أن لهذا التأخير تأثيراً سلبياً من ناحية «سلق» إقرار الموازنة، متمنياً أن تكون النقاشات جدية. أما حين تصل الموازنة إلى مجلس النواب، فهناك آلية تُعتمد دستورياً، وهي تبدأ بدرس المشروع في اللجنة البرلمانية للمال والموازنة، على أن تعقد جلسات مناقشة لكل إدارة بحضور الوزير المعني ووزير المال أو من يمثّله، ومدير الموازنة ومراقبة النفقات (إقرار النفقات)، ومن ثم تُدرس الواردات وتُقرّ، وتُدرس النصوص القانونية والجداول وتُقرّ، ويُدرس آخر قطع حساب ويُقرّ، ويقدم مقرر اللجنة تقريراً عن دراسة الموازنة ويُرفع مع مشروع الموازنة إلى رئاسة مجلس النواب، بحيث تُناقش الموازنة في الهيئة العامة للمجلس وتصدّق بنداً بنداً.

وبالتالي، فإن عملية كهذه تستلزم وقتاً ليس يسيراً، فيما شهر أيار قد بدأ ولم يناقش مجلس الوزراء الموازنة. ومن هنا، إذا انطلقت النقاشات اليوم، فلن تنتهي عملية إقرار الموازنة في مجلس النواب قبل حزيران أو تموز المقبل، فيكون حتى ذلك الحين قد صُرف جزء كبير من موازنة عام 2010 على الرغم من أن أهمية الموازنة هي أن تقرّ ومن ثم تصرف الأموال وفق البنود المقرّة مسبقاً. ومن هذه النقطة تحديداً، تبدأ المخالفات.

تقرير

من بيروت إلى طرابلس: الحريري أولاً

بالصوت وبالفعل، على ما يأتي في شعار حملة اللائحة التوافقية في بيروت، يحق لرئيس الحكومة سعد الحريري ما لا يحق لغيره. ليس في بيروت فحسب، بل في المناطق التي يسعى إلى دعم لوائح بلدية فيها. يحق له أن يزور عمر كرامي اليوم، وأن يلتقي نواب طرابلس بعد أيام، وأن يقرر كما يرغب ويشاء

فداء عيتاني

يحق لرئيس الحكومة سعد الحريري أن يسخر من التوافق في العاصمة، وربما في أماكن أخرى. ويحق له أن يقف في العواصم الدولية ويتحدث عن «أعداء السلام»، عانياً طرفاً ما، ثم يعود إلى البلاد ويتحدث عن «أعداء السلام»، في إشارة إلى طرف آخر، وأن يرسم التحالف في طرابلس تحت شعار التوافق، وأن يترك النائب في كتلته سمير الجسر ليعبث بالتوافق كما يرغب، وأن يشترط الجسر أن يعلم بما في نفوس القيادات الطرابلسية، قبل أن يعلم الحريري، فللحريري أن يدير الأمور كما يرغب ويشاء.

على الرغم من المآخذ التي يمكن تسجيلها على الرجل، وعلى سلوكه السياسي وعلى ممارسته الاقتصادية وإدارته الباهتة لكتلته النيابية وحكومته الأولى، وتخليه عن صورة رئيس الوزراء لمصلحة رئيس الجمهورية (كما حصل يوم الأحد الأول للانتخابات، إذ زار رئيس البلاد وزارة الداخلية، بينما لم يظهر رئيس الحكومة في مراكز الاقتراع ولا في الوزارة المشرفة على العمليات الانتخابية). ورغم ذلك، فإن له الحق في فعل ما يريد.

وها هو سعد الحريري سيزور الرئيس عمر كرامي خلال ساعات، إذ سيجري تطويب ساعات من العمل ما بين نادر الحريري وفيصل كرامي باتفاق على لائحة بلدية في طرابلس، وهي اللائحة التي ستحفظ ما بقي من مكانة لآل كرامي في المدينة، لكن ليس بصفتهم معارضة، بل بصفتهم الطرابلسية، وهي الصفقة التي يفترض أن يدخل عبرها فيصل كرامي الملعب السياسي.

وفي تقدير من يعرف الرئيس كرامي جيداً، فإن عمر عبد الحميد كرامي لن يرضى بتوافق مع سعد الحريري، لكن على فيصل عمر كرامي أن يفكر بطريقة أخرى، ألا وهي الاستمرار قبل أن يعتزل الأب العمل السياسي، وفي الاستحقاق البلدي فإن أي مكسب هو خطوة إلى الأمام.

قبل اجتماع اليوم في بيروت، اجتمع في طرابلس على مائدة العشاء أول من أمس، الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي وآخرون من الوسطاء وبعض الطرابلسيين المعنيين مباشرة بالعلاقة بين الطرفين. خلال هذا العشاء الذي لا يُعَدّ اللقاء الأول، أُعيد طرح اتفاق المبادئ بين الجهتين، وطرحت تفاصيل أخرى بينهما.

ربما التقدم الذي سجله العشاء هو تكريس اتفاق المبادئ الذي جرى العمل عليه من جانب أصدقاء مشتركين لفترة من الوقت، وينص على أن طرح أسماء من خارج البلاد لا يفيد، وأن طرح أسماء من مناصري تيار المستقبل الموهين أيضاً لا يفيد، ولا بد من طرح أسماء لا تنتمي إلى أي جهة لترؤس العمل البلدي، وأن تتمكن الأسماء المختارة من العمل في البلدية بمفردها، بدل أن تمثّل عبئاً على نواب المدينة وقياداتها السياسية، أو أن تصبح جزءاً من التركيبة السياسية لهذه الجهة أو تلك.

أمس دُعي إلى عقد اجتماع لنواب المدينة، للاتفاق على صيغة الائتلاف، التي يتهم البعض النائب الجسر بالسعي الدائم إلى فرط عقدها وتحويل أي ائتلاف إلى داعم للائحة حريرية بامتياز.

لكن من الواضح أن الرئيس ميقاتي والوزير الصفدي لا يريدان معركة في طرابلس، وهما يفضلان أن يكونا بعيدين عن البلدية، فلا مكسب فعلياً لهما في الإمساك بالبلدية. بل على العكس، فإن العبء الذي يسببه العمل البلدي للطاقم السياسي هو «إرباك وإحراج دون مكاسب» بحسب أحد المراجع السياسية، «إذ سيأتيك طوال الوقت مواطنون يطلبون خدمات ومخالفة القوانين، فإن خدمتهم تعديت على القوانين، وإن قلت لا خسرت تأييد الناس». ويبقى هناك احتمال العودة إلى المعركة في طرابلس، وهو قائم، وخاصة أن الانتخابات البلدية في الشمال لا تزال بعيدة زمنياً، نسبياً.

في محيط فيصل كرامي من يتحدث عن ضرورة البقاء على الجهوزية للمعركة، وينتظرون لقاء اليوم على العشاء في منزل الرئيس كرامي في بيروت ليحددوا خياراتهم. وفي محيط ميقاتي والصفدي هناك من يتحدث عن ضرورة الاستعداد أيضاً لمعركة إذا ما فرط عقد التوافق. واجتماع ميقاتي والصفدي، إذا تكرس، يمكنه أن يعدل الموازين في طرابلس، وأن يأتي باسم مناسب للعمل البلدي على رأس الهرم، ولا سيما أن الجميع يتصرف على قاعدة أن معركة البلديات هي معركة رئاسة البلدية أولاً.

أما حصة الرئيس كرامي، فهي بحسب الأحجام والأوزان. وفي رأي بعض المشاركين في الاستعدادات من غير المؤيدين لكرامي، فإن له ثلث أصوات طرابلس، وتُحسم منها أصوات العلويين والمسيحيين، وبالتالي يبقى له عضوان بلديان من أصل 24 عضواً.

الصفدي وميقاتي يتفقان على أنهما لا يريدان حصصاً، بل جل ما يسعيان إليه هو رئاسة بلدية تعمل باستقلالية عن الجميع. ويحاول الصفدي دائماً التمييز بين مشكلته مع تيار الحريري في الشمال ورئيس الحكومة الذي يقول إنه يحرص على عدم تعريض مسيرته لهزات. أما ميقاتي، فإنه يكرر أنه لا يزال يلتزم ما قاله في انتخابات عام 2009 من عدم تعريض الشارع للخضات، والنحو إلى التوافق، وعدم شق الطائفة.

ويستصعب الطرفان أن يرفض الحريري منطقاً مشابهاً لتوحيد الكلمة في طرابلس، وإن كان هناك من يسعى إلى تعليب المدينة في صناديق من المساعدات الغذائية كالعادة.

أما المعارضة السُّنية، فهي مثل باقي الأطراف، تترك للرئيس الحريري قدراً من المتعة في المراقبة والمتابعة، فقد حارب الحريري الجماعة الإسلامية في إقليم الخروب. فهو، من وجهة نظره، تعرض لضغط وتهديد من الجماعة في الانتخابات النيابية عام 2009، وصل إلى حد تهديد الجماعة بضرب خطوط التواصل، وانتهى الأمر بطرفين غير راضيين عن تحالف انتخابي، يريده هو تبعية الجماعة للتيار السُّني الأقوى، وتريده الجماعة مجرد قبول بوجودها وحفظ لواقعها وحصتها. لكن هذا لا يمنع أن يتحالف مناطقياً مع بعض الجماعة ويترك بعضها الآخر في مناطق أخرى.

يحق لرئيس الحكومة وتيار المستقبل أن ينظرا باستهزاء إلى «المعارضة السنية» وأن يشرعا في حملة مبرمجة لنفي وجود تشكيل أو قوى كهذه، ولا سيما في بيروت وطرابلس، وأن يسألا: أين هي هذه القوى؟ وقبيل إعلان حزب الله مقاطعته الانتخابات في بيروت، كان تيار المستقبل يستعيد ذكريات السابع من أيار عام 2008 ويوظفها في حملته التعبوية على الحزب والمعارضة. ولتيار المستقبل أن يذكّر جمهوره بأن حزب الله وحركة أمل لم يجدا في بيروت من يغطي سياسياً على الأقل المعارك العسكرية.

وفي كل المحطات، كان الأمر نفسه يتكرر: لا غطاء سنياً جدياً للمعارضة، وفي بيروت وطرابلس أيضاً وأيضاً، كانت تشكيلات المعارضة تضم من سبق أن تخلى عنهم رفيق الحريري لهذا السبب أو ذاك، أو من رفض فريق فؤاد السنيورة الاستمرار في استيعابه، ومن أبعده سعد الحريري عن جنته، فلاذ لاجئاً بما يسمى المعارضة الوطنية، عل وعسى أن تمنحه الفرصة للوصول إلى مجلس النواب، وربما إلى المقاعد الوزارية.

وفي الانتخابات النيابية ظهرت هشاشة وتهافت ما يسخر منه اليوم فريق سعد الحريري، «المعارضة السنية»، وبدا أنها ظاهرة صوتية تحتاج إلى محطات المنار والجديد وإذاعة النور لتطل على جمهور لا ينتخب أصلاً في العاصمة ولا في المناطق التي تترشح فيها هذه الوجوه.

وحين استشعر فريق المستقبل هشاشة هذه المعارضة، ومع انسحاب حزب الله الفعلي من دعمها المباشر، بدأ المستقبل شنّ الهجوم المعاكس، سائلاً: «أين هي هذه المعارضة؟ ومن هي التشكيلات المكوّنة لما يسمى المعارضة السنية؟».

قبيل الانسحاب السوري من لبنان، وفي ما سمي حينها التظاهرة المليونية التي ضمت بضعة آلاف، كانت القوى المحتشدة ضمن خط التأييد للوجود السوري في لبنان لا تمثّل أكثر من 30 بالمئة من السُّنة في لبنان. وبُعيد الانسحابات السورية، وفي انتخابات عام 2005 النيابية، حافظت هذه القوى على نسبة قريبة من هذا الرقم. وفي انتخابات عام 2009 أيضاً، لم تتعدل هذه النسب مع الضخ المالي والسياسي من قوى المعارضة، ولا مع الإنفاق الانتخابي لقوى المستقبل، والدعاية السياسية والتحريض المذهبي. كل هذا لم يؤدّ إلى تراجع مفاجئ، ولا إلى تطور مفاجئ في أوزان القوى. ورغم انسحاب قوى من فريق 8 آذار ووقوفها على الحياد، إلا أن النسب بقيت متقاربة.

أما في طرابلس، فإن القوى المنتسبة إلى المعارضة السنية تبدو في غاية الهشاشة إذا ما قورنت اليوم، بعد أعوام من العمل الجاد على تطويرها، بفريقي الاعتدال والوسطية في عاصمة الشمال. وبينما خسرت المعارضة معركة بيروت مسبقاً، فإنها في طرابلس تسأل إذا ما كان توافق كرامي الحريري يمكنه أن يعوضها أعواماً من البذل بغير حساب.

> وظف المستقبل ذكريات 7 أيار في حملته التعبوية على حزب الله والمعارضة
>
> في محيط فيصل كرامي من يتحدث عن ضرورة البقاء على الجهوزية للمعركة

سيزور سعد الحريري عمر كرامي خلال ساعات

نظريات للابتزاز

يسود عاصمة الشمال اقتناع بأن أهل السُّنة هناك هم من يفترض أن يقرر مصير الطائفة، وأنهم أكثر عراقة وأهلية من أي مناطق أخرى. ويُترجَم هذه الاقتناع بالقول إنّ طرابلس هي عاصمة السُّنة، وإنّ الشمال هو الخزان. وعلى مدى خمسة أعوام من الصراع الأهلي، ابتُزّت قوى المعارضة المختلفة تحت نظرية أن من يمسك بطرابلس يمسك بالشمال اللبناني، ومن يمسك بالشمال يمسك بالقرار السني. اليوم، بعد تراجع الصراع المذهبي، وبداية حقبة التسويات السريعة والسطحية، بدا أن من يمسك بالشمال يمسك بالشمال فقط لا غير، ومن يربح طرابلس يربح عاصمة الشمال لا أكثر، والمعارضة السُّنية سواء في الشمال أو في طرابلس أو غيرها من المناطق لا تمثّل أكثر من وزنها، وأن بيروت أولاً وآخراً هي عاصمة القرار، وأن عناوين الماضي ربما لم تكن أكثر من أحلام لبعض الطامحين، أو محاولات لتضخيم الصورة. ورغم كل الضخ المالي والدعم السياسي والحشد البشري، لم تثبت هذه النظرية صحتها.

تقرير

بعلبك ـ الهرمل: وفاق لا يقاوم

يبدي الثنائي، حزب الله وحركة أمل، ارتياحهما لمسار «توليف» اللوائح الانتخابية ـ التوافقية بينهما في قضاءي بعلبك ـ الهرمل. وفاق أنتج «تزكيات» بالجملة والمفرق لمجالس بلدية ومعارك انتخابية شكلية

عفيف دياب

نجح الثنائي، حزب الله وحركة أمل، في حسم نتائج معظم مجالس بلديات قضاءي بعلبك ـ الهرمل لمصلحتهما بالتعاون مع عائلات لم تجد مسوغات سياسية أو شعبية لكسر رغبة الثنائي أو مقاومته. فالمصلحة العامة في استمرار الاستقرار وإبعاد «أشباح» الخلافات العائلية عن التدخل في «ملائكة» الوفاق مطلب لا تُقاوم. فمن أصل 70 بلدية في بلاد بعلبك ـ الهرمل، استطاع الحزب والحركة إيصال 23 مجلساً بلدياً بالتزكية في المنطقتين، من ضمنها بلدية الهرمل (21 عضواً). كذلك نجحا في «توليف» لوائح مشتركة لخوض الانتخابات معاً في 30 بلدة وقرية، وتركا 17 بلدية تقرر فيها العائلات بإشرافهما، أو هي حصراً محطّ متابعة من الحلفاء والأصدقاء في أحزاب وتيارات سياسية أخرى.

هذا النجاح السياسي في بعلبك ـ الهرمل، ستبدأ ترجمته بدءاً من مساء اليوم بإعلان ولادة اللوائح التوافقية بين الطرفين، ولا سيما في مدينة بعلبك التي ستشهد مساء اليوم إعلان لائحة «التنمية والوفاء» برئاسة هاشم عثمان (أول 3 سنوات ونائبه عمر صلح) وتضم إلى تحالف حزب الله وأمل أحزاب البعث والقومي السوري والتيار الوطني الحر والأحباش، فيما فضل الحزب الشيوعي اللبناني عدم المشاركة في الانتخابات على غير العادة، مبدياً اعتراضه السياسي على «شكل ومضمون» هذه اللائحة التي اعتمدت معايير المحاصصة والتحالفات الفوقية، وفق مصدر «شيوعي بعلبكي».

اللائحة التوافقية في مدينة بعلبك، هي «أفضل الممكن» حسب متابعين لمفاوضات «صناعتها» التي استمرت طوال الأسابيع الماضية، حيث نجح حزب الله في «تدوير الزوايا» وإقناع معظم الأطراف السياسية بالانتساب إلى اللائحة وفق صيغة ترضي الجميع، سياسياً وعائلياً ومذهبياً، وفق التوزيع الآتي: 13 مرشحاً شيعياً سمى حزب الله 8 منهم و4 لحركة أمل وواحد للقومي، وسمى الحزب اثنين من السُّنة السبعة والبعث اثنين وحركة أمل واحداً، وسُنّيان للأحباش، ومرشح كاثوليكي واحد كان من حصة التيار الوطني الحر. وكشف متابعون لـ«الأخبار» أن اتصالات أُجريت مع تيار المستقبل تمهيداً لضمّه إلى اللائحة، «إلا أن الإخوة في التيار أعلنوا صراحة أنهم لن يشاركوا في انتخابات بلدية بعلبك، وأن ليس لهم أي مرشح، وهم سيتركون حرية الخيار لمناصريهم». ويضيفون أن للمستقبل «قاعدة شعبية في بعلبك، لكن لهم حساباتهم السياسية الخاصة، وفضّلوا عدم المشاركة الرسمية». ويقول أحد «المستقبليين» في بعلبك إن تياره «فضل عدم المشاركة في انتخابات بلدية بعلبك رغم وجود المرشحة ميادة الرفاعي في اللائحة المنافسة للائحة حزب الله، وهي مرشحة بصفتها الشخصية لا الحزبية».

> للمستقبل قاعدة شعبية في بعلبك، لكنه فضل عدم المشاركة

لائحة توافق حزب الله وحركة أمل في مدينة بعلبك، لم ترضِ مختلف الأطراف السياسية والعائليّة التي وجدت في إبعاد بعضها عن اللائحة فرصة سانحة لتأليف لائحة مواجهة غير مكتملة العدد (17 مرشحاً) والإمكانات، سُميت لائحة «قرار بعلبك»، إذ من اسمها تظهر حالة الاعتراض السياسي والعائلي على شكل اللائحة التوافقية ومضمونها، التي لم تستطع ضم الجماعة الإسلامية إليها، حيث فضلت الأخيرة الانتماء إلى لائحة «الاعتراض» عبر مرشح واحد، على طريقة إثبات الحضور السياسي في المدينة، بعدما نجحت جمعية المشاريع في أخذ موقعها في اللائحة التوافقية وفق قرار توزيع الحصص السياسية داخل اللائحة من الثنائي حزب الله ـ حركة أمل، إذ كانت الجماعة الإسلامية تصر على تسمية أكثر من مرشحين سُنيين، و«هذا لا يتناسب مع حجمها الشعبي مقارنة بحجم جمعية المشاريع التي وافقت قيادتهم على تسمية مرشحين سُنيين فقط من أصل سبعة، رغم تمثيلهم الأكبر في الشارع السني البعلبكي نزولاً عند مقتضيات الوفاق وتمثيل مختلف القوى الحزبية والعائلية الأخرى». يضيف أحد المتابعين: «لم نحرج الجماعة الإسلامية، ولا الحزب الشيوعي لإخراجهما من اللائحة الائتلافية، بل الجماعة أحرجت نفسها لتخرج، والشيوعي لم يقل وجهة نظره».

نجح حزب الله في إقناع معظم الأطراف السياسية بالائتلاف (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

تقرير

الطائفيّة تؤجّل انتخابات المريجات

البقاع ـ أسامة القادري

قرر مجلس الوزراء تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في المريجات وتعنايل (قضاء زحلة) «حفاظاً على العيش المشترك». وجاء القرار إثر اندلاع خلافات طائفية أدت إلى انسحاب المرشحين في المريجات. وقد عقدت سلسلة اجتماعات للوصول إلى تسوية ترضي مختلف الأطراف الطائفية والسياسية، لكنها وصلت إلى طريق مسدود ما ألزم بالتأجيل.

وكانت المشكلة قد برزت خلال مفاوضات التوصل إلى لائحة توافقية. فقد توحّدت العائلات الدرزية على مطلب واحد: 4 أعضاء في المجلس البلدي، وإناطة منصب المختار الوحيد بهم، خلافاً للعرف القائم في مقابل التنازل عن الرئاسة لمسيحيّي البلدة. لكنه طلب ووجه بتكتل العائلات المسيحية وإصرارها على العرف. وهذا ما أكده مصدر مقرّب من الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الأخبار».

هذا الأمر جعل البلدة أمام خيارين أحلاهما مرّ، بعد تهديدات بالمقاطعة من جانب العائلات المسيحية إذا أخذ الدروز المقعد الاختياري الوحيد للبلدة كما يطالبون. وفي المقابل، هدّدت العائلات الدرزية بأنه إذا لم تُقبل صيغتها، فستسحب مرشحيها جميعهم.

رئيس اللائحة المنسحب، فيليب مشعلاني، يبرّر الانسحاب الجماعي بالقول: «إخواننا الدروز شركاء أساسيّون في البلدة، وما يطلبونه ليس جرماً، لكنّ إقناع العائلات المسيحية كان أمراً مستحيلاً، وخصوصاً أن القانون يفرض مختاراً واحداً للبلدة، فكان خيارنا الانسحاب حتى لا يسجّل أننا نريد الاستئثار».

متابع للشأن البلدي يعلّل تمسّك الدروز بمختار ينجح بالتزكية بـ«أنّ الناخب المسيحي لم يصوّت لمرشحي الدروز في الانتخابات الماضية». وفي هذا الصدد تؤكّد أوساط متابعة أن قيادات حزبية حاولت التدخّل لحل المعضلة، إلا أن ما فرضته العائلات عليها أغرقها في وحل زواريب القرى والبلدات.

تقرير

... وفي حوش النبي طارت البلدية قبل نشوئها

حوش النبي ـ رامح حمية

بعد خمسة أعوام من الانتظار، فشلت بلدة حوش النبي، التي صدر قرار استحداث بلدية لها بتاريخ 22 كانون الأول 2005، في الوصول إلى أقلام الاقتراع لاختيار مجلس بلدي لها. فقد تقدم 14 مرشحاً فقط بطلبات ترشيحهم، ستة منهم عادوا وسحبوها، وذلك قبل ساعات قليلة على إقفال باب سحب الترشيحات، ما دفع بقية المرشحين إلى سحب ترشيحاتهم بهدف عدم خسارة الرسوم المالية.

أسباب الانسحاب يعيدها الأهالي إلى ما يصفونه بـ«الكيدية الحبية» في تسمية المرشحين، مع التشديد على نفي أي علاقة للأحزاب بما آلت إليه الأمور في حوش النبي. فبعد أن كانت المساعي العائلية تصبّ في اتجاه التوصل إلى تزكية، «راح كلّ جبّ يسعى للحصول على موقع أفضل بترشيحات أخرى»، يقول أحد الأهالي. وهذا ما دفع الأمور باتجاه «التأزم والنكايات» وتبدأ سبحة الانسحابات.

وكشفت مصادر لـ«الأخبار» عن أن ثمة تواصلاً مع القائمقام ووزير الداخلية، في محاولة الوصول إلى قرار يسمح، استثنائياً، لبلدة حوش النبي بتقديم ترشيحات جديدة خلال الساعات القليلة المقبلة وقبل يوم الجمعة، بهدف تجنيب البلدة خسارة البلدية التي انتظروها بفارغ الصبر. كذلك أشارت المصادر إلى وجود اتصالات ومساع حثيثة داخل العائلة، ليس من أجل التوافق، بل من أجل إنهاء ترشيحات كلتا اللائحتين وخوض معركة ديموقراطية بين أطراف العائلة الواحدة التي يبلغ عدد ناخبيها 549.

من جهة أخرى، تأكدت التزكية في مدينة الهرمل، وعلمت «الأخبار» أن بلديتي قلد السبع (من قرى بيت مشيك) وفلاوي قد فازتا بالتزكية بعد انسحاب جميع المرشحين المنافسين. ويرجح مصدر حزبي في البقاع، أن تنال شمسطار التزكية في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء ـ الخميس، وذلك بعد انسحاب كل المرشحين في اللائحة المنافسة والمستقلين، لمصلحة لائحة الأحزاب التي أعلنت يوم أمس. وإذ تأكدت التزكية في نبحة الدمدوم بقي إعلان التزكية في البزالية في انتظار تأكيده من القائمقام.

أخبار بلدية

◄ حزب اللّه يقاطع في بيروت

أعلن حزب الله، في بيان وزّعه أمس، مقاطعة الانتخابات البلدية في مدينة بيروت «ترشيحاً واقتراعاً، وسحب ترشيح هاني قاسم لعضوية المجلس البلدي فيها، والمشاركة الفاعلة في انتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية». وردّ البيان أسباب هذا الخيار إلى أمرين، أوّلهما «التنكّر لوجود شريحة كبيرة تمثّل قوى المعارضة السنّية، والتنكّر للحجم الحقيقي الذي يمثّله «التيار الوطني الحر»، ما أدى إلى تعطيل التوافق على مستوى الانتخابات البلدية في العاصمة». أما السبب الثاني فهو رفض نغمة التحريض المذهبي التي «ظهرت بسرعة عندما برز احتمال حصول منافسة انتخابية طبيعية بين لائحتين، يوجد حزب الله في واحدة منهما، مقابل لائحة تيار المستقبل».

◄ بوادر معركة في صيدا

في انتظار الخيار النهائي الذي سيتخذه النائب السابق أسامة سعد في شأن الاستحقاق البلدي في مدينة صيدا (خالد الغربي)، المتوقع أن يتبلور في اليومين المقبلين، عاشت مدينة صيدا أمس يوماً آخر من تداعيات فشل التوافق الانتخابي، ونقاشات في شأن احتمال خوض معركة فيها.

وتتردد في المدينة مجموعة من أسماء الراغبين في الترشح لرئاسة البلدية وخوض الانتخابات، من بينها العميد المتقاعد في الجيش محمد الديماسي، الذي قال لـ«الأخبار» إنه مستعدّ للترشح «إذا لم يحصل توافق، ورغب الطرف الصيداوي الذي تضرّر من فخ التوافق في خوض معركة». كذلك أعلن الدكتور توفيق البزري ترشّحه للانتخابات.

◄ لالا تنتظر مغتربيها

الانتخابات انتخابات بلدية، لكن الاستعدادات لها شبيهة بتلك التي شهدتها الانتخابات النيابية في حزيران من العام الفائت، وخصوصاً لجهة الاستعانة بالمغتربين للتصويت. فقد أفادت معلومات لـ«الأخبار» بأن من المتوقع أن يصل إلى لالا (البقاع الغربي ـ فيصل طعمة) نحو 250 ناخباً من أبنائها المقيمين في الأميركيتين، في الساعات القليلة المقبلة. هؤلاء سيبدأون إجازتهم الصيفية باكراً في بلدة لالا ــ البقاع الغربي، إذ سيستقدمهم أعضاء اللائحتين المتنافستين في البلدة، «التعاون» و«قرار لالا»، بعد فشل محاولات الوصول إلى وفاق. ويرأس عمر طربيه لائحة «قرار لالا»، التي تحظى بدعم رئيس البلدية الأسبق نظير طربيه، فيما تحظى لائحة «التعاون»، برئاسة مشتركة بين وليد عميري وعدنان رحال، برعاية ربيع جمعة. تجدر الإشارة إلى وجود مرشح مستقل بين اللائحتين، هو علي سليمان.

في الواجهة

الجميّل: لن أتأخر في الذهاب إلى سوريا

أين يقف الرئيس أمين الجميّل بين حلفائه الحاليين والسابقين من العلاقة مع سوريا: الذين ذهبوا إليها كالرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، والذين يقولون إنهم لا يريدون الذهاب؟

نقولا ناصيف

قبل أشهر، قال الرئيس بشّار الأسد أمام بعض معاونيه، إن فرصة عودة بعض السياسيين اللبنانيين الذين ناصبوا سوريا العداء في السنوات الخمس المنصرمة إليها ممكنة. وأضاف أن ثلاثة فقط ـ لم يُسمّهم ـ لن يسمح بأن تطأ أقدامهم سوريا، ولا الاتصال بالدولة السورية، ولا التوجّه إلى أي مكان في سوريا.

بالتأكيد، عداء دمشق للرئيس فؤاد السنيورة على تجربة علاقته بها بين عامي 2005 و2008 تجعله اسماً محتملاً. وكذلك رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع الذي يحمل سنوات طويلة من التجربة البالغة السلبية معها قبل سجنه وبعده، لا يوفر بدوره مناسبة للقول إنه لم يطلب موعداً لزيارة سوريا، ولا يريد الذهاب إليها.

بعد الحريري وجنبلاط، وبعد تحالفها المزمن مع الرئيس نبيه برّي والمستجد مع الرئيس ميشال عون، ومع حزب الله والنائبين سليمان فرنجية وطلال أرسلان وأفرقاء آخرين كثيرين هم حلفاء تقليديون، بينهم مَن عاداها وبينهم مَن حافظ على علاقة التحالف، بين عائد ومقيم وزائر لأول مرة، يُطرح تساؤل: هل يذهب رئيس حزب الكتائب إلى المصالحة مع سوريا التي لا يعرف رئيسها ولا قيادتها الحالية، ولا خَبرَ الاتصال برجال النظام الحاليينَ؟ مع ذلك فهو أحد أكثر السياسيين اللبنانيين، قبل فرنجية وأرسلان وقبل عون وحزب الله، الذين جرّبوا التعاون وكذلك الخلاف مع سوريا عندما كان رئيساً للجمهورية. اثنان فقط من جيله السياسي سبقاه إليها آنذاك: برّي وجنبلاط.

قبل 48 ساعة من انتخابه رئيساً خلفاً لشقيقه الرئيس بشير الجميّل في 21 أيلول 1982، تبلغ رغبة رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في الجيش السوري في لبنان العقيد محمد غانم في الاجتماع به على عجل. التقيا داخل سيارة تويوتا بيضاء صغيرة عند تقاطع الدوار ــ ضهور الشوير، خط التماس بين مواقع الجيش السوري والقوات اللبنانية في المتن الشمالي.

سأله غانم عن برنامج عهده، وكان قد تأكد انتخاب الجميّل رئيساً، فردّ: برنامجي من ثلاثة بنود هي تحرير لبنان أولاً من الاحتلال الإسرائيلي والمحافظة على الوحدة الوطنية والتأكيد أن لبنان لا يمكنه الخروج عن التوافق العربي في الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وإذا أجرى مفاوضات مع إسرائيل فستكون وطنية وليس رئاسية، بموافقة كل الأفرقاء اللبنانيين، ولن نقدم على أي خطوة تعرّض الأمن السوري لأي خطر بسببنا.

لم يُعلّق غانم، حاملاً جواب المرشح الرئاسي إلى قيادته في دمشق.

في اليوم التالي طلب اللقاء مجدّداً، وقال: أبلغت إلى الرئيس الأسد الرسالة وهو يدعو لك بالتوفيق وسيكون إلى جانبك. وستكون إشارة دعم سوريا انتخابك من خلال الرئيس سليمان فرنجية.

بعد ساعات، عشية جلسة الانتخاب أعلن فرنجية، بعدما تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس السوري، تأييد انتخاب الجميّل الذي كان قد أبلغ خيارات حكمه هذه إلى مصر والسعودية.

في 21 أيلول 1988، بعد ست سنوات تماماً، كان آخر حوار بين الجميّل والرئيس حافظ الأسد في آخر قمّة جمعتهما في دمشق. تحدّثا في سبل تسهيل انتخاب النائب مخايل ضاهر لخلافة الجميّل، مع سلسلة تفاهمات شملت أيضاً تأليف حكومة وطنية متوازنة يتمثّل فيها كل الأفرقاء، والاتفاق على الخطوط العريضة للعلاقات المميّزة بين البلدين في المرحلة التالية، قبل أن يتسلّم الأسد من مرافقه ورقة أنبأت باجتماع جمع عون وجعجع في وزارة الدفاع، وقد رفضا المرشح الذي سمته دمشق، وصفته الورقة السورية التي مرّرها الأسد للجميّل بانقلاب. سقطت آلية الحلّ التي قضت بذهاب الجميّل وضاهر إلى بكركي للاجتماع بالبطريرك والنواب وتقديم ضمانات التسوية المتفق عليها مع سوريا.

قال الأسد للجميّل: في ظرف كهذا ما نفع ما نتفق عليه؟ عُد إلى لبنان وابحث مع المعنيين في الحلّ لأن النواب هم مَن سينتخبون، والجيش هو مَن سيحمي جلسة الانتخاب. نحن معك ونريد من الله أن يأخذ بيدك في إقناع الشباب كي لا يأخذوا البلد إلى المجهول.

بعد يومين من انقضاء ولايته ليل 22 أيلول، اتصل الرئيس السابق بالرئيس السوري مرتين، وسمع منه وداً ورغبة في استمرار التعاون.

كان الجميّل من الجيل الكتائبي الذي فتح عام 1974 الحوار مع سوريا، إلى كريم بقرادوني وميشال سماحة وجورج سعادة، وأكمله أعوام 1976 و1977 و1978. تفاهَمَ مع سوريا واختلف وإياها وتبادلا القطيعة بعد 11 قمّة مع الأسد. قال عنه نائب الرئيس عبد الحليم خدّام، بعدما ألغى الجميّل اتفاق 17 أيار 1983، إنه أحسن الرؤساء اللبنانيين الذين عرفتهم سوريا. لكنه قال ذلك أيضاً، تبعاً للحقب، عن رؤساء آخرين. دافعت سوريا عن استمراره في ولايته بعد مطالبة برّي بتقصيرها، لكنها جعلت الحكم مناصفة بينه وحكومة الوحدة الوطنية عام 1984.

اليوم، هل يذهب الجميّل إلى دمشق إذا رحبت باستقباله؟

يقول: «لا يمكن التوقف عند افتراضات من هذا النوع. الزيارة مرتبطة بمردودها».

يضيف: «مصلحة البلد فوق كل اعتبار. لست ممّن يتهوّرون أو يقومون بمبادرات مجانية واستعراضية وبالونات في الهواء».

يقول أيضاً عن علاقته بالأسد الأب: «كانت علاقة من نوع خاص. من جهة، كان هناك تفاعل أفكار، وكل منا ينظر إلى المصلحة العامة من منظاره. ومن جهة أخرى، قامت بيننا علاقة حميمة استمرت إلى ما بعد نهاية ولايتي، وبقينا على تواصل هاتفي على الأقل. تمكنا خلال فترة ولايتي من إزالة فتيل التفجير على الساحة اللبنانية فترة طويلة، واستمر الحوار الإيجابي على حساب حوار المدفع. عندما قرّرت الذهاب إلى دمشق واجهت بيئتي المسيحية المعادية لها، إلا أن الحوار كان ضرورياً لتصويب علاقات البلدين وضمان الاستقرار في لبنان. اليوم لا أعرف الرئيس بشّار الأسد، ولا أستطيع استباق كيف يمكن أن تكون العلاقة بيننا. هناك نيّات تجسّدها سوريا بأفعال، لكنها غير كافية. أقول إنها خجولة ومتواضعة، وخصوصاً بالمقارنة مع المأساة التي عاشها لبنان في ظلّ السنوات الأخيرة من العلاقات معها وحجم التساؤل عن مستقبلها».

كان الجميّل من الجيل الكتائبي الذي فتح عام 1974 الحوار مع سوريا (أرشيف)

> **لا أعرف الرئيس بشار الأسد، ولا أستطيع استباق كيف يمكن أن تكون العلاقة بيننا**
>
> **مصالحة سوريا مع عون لم تغير جذرياً في طبيعة تطوير علاقات البلدين**

لا حوار بين الرئيس السابق والقيادة الحالية في سوريا، بل هناك أصدقاء مشتركون ينقلون إليه كلاماً إيجابياً، فيرد بمثله، بكلام إيجابي. يتوقف الأمر عند هذا الحدّ.

يقول: «يصلني كلام طوباوي لا علاقة له بأي حوار. لا بد من ترجمة هذا التوجّه حسّياً وبخطوات جدّية. صحيح أن الجيش السوري انسحب من لبنان تحت وطأة قرار مجلس الأمن والضغوط الدولية، لكن التبادل الدبلوماسي وفتح سفارتين في البلدين كان بمبادرة شخصية من الرئيس الأسد، نقدّرها ونعتبرها إيجابية. لكنها لا تكفي. قد تكون هناك رغبة سورية في التغيير، إلا أنها تحتاج إلى تثمير حقيقي. نحن إيجابيون في مقاربتنا علاقات البلدين في نطاق المصلحة الوطنية الملحة».

وكيف ينظر إلى العلاقات اللبنانية ـ السورية، يجيب: «هناك حوار دائر بين الدولتين اللبنانية والسورية. ولأننا جزء من الحكومة اللبنانية، فنحن جزء من هذا الحوار. حتى الآن تحققت إنجازات متقدّمة على صعيد معالجة الملفات العالقة، لكن يبقى الكثير».

مع ذلك لا يرى أن الحوار المباشر بين سوريا وقيادات لبنانية أثمر تماماً. ذهب الرئيس سعد الحريري ومن بعده النائب وليد جنبلاط، وقبلهما الرئيس ميشال عون، إلا أن الرئيس السابق للجمهورية يلاحظ أن تجربة «مصالحة سوريا مع عون لم تغيّر جذرياً في طبيعة تطوير علاقات البلدين».

وماذا عن ذهابه هو إلى دمشق؟

يقول: «قدت خلال رئاستي حواراً صعباً مع السوريين، لكنه كان بنّاءً، وتحديداً

رسائل إلى المحرر

المغيريّة مستقلّة

نلفت انتباهكم إلى أنّ ما ورد في عدد «الأخبار» الرقم 1107 بتاريخ 3 أيار 2010 تحت عنوان «كترمايا «تحترم القانون» وبرجا تشهد «أم المعارك»» بشأن انتخابات بلدية المغيرية لجهة أنّ «لائحة إنماء المغيرية» تتألف في معظمها من العائلات، وهي مدعومة من تيار المستقبل، عار من الصحة، والصحيح أنّ اللائحة مدعومة من تحالف العائلات فقط.

أعضاء «لائحة إنماء المغيرية»

◆◆◆

في كليّة الآداب

لم يكن الازدحام الطلابي في قاعة الامتحانات الجزئية في كلية الآداب ـ الفرع الخامس إلّا مشهداً من مشاهد عبثيّة البرامج والأنظمة الجديدة المتّبعة في أكثر من اختصاص، وخاصة في مادة الأدب العربي. كان على الطالب أن يقوم بجهد ماراتوني كي يعثر على صفه، وأن يجاهد في الملاءمة بين التواقيت المعلّقة على الحائط قبل يومين وبين المتغيرات التي تطرأ فجأة ومن دون أيّ إذن. وإذا حالف الحظ الطالب، يهرع بسرعة إلى صفه الصغير. وليجد مقعداً فارغاً أو ليصل إلى مكان غير محدد في القاعة المكتظة، يمر ببطء بين المقاعد، سائلاً عدداً لا بأس به من الطلاب والطالبات أن يفسحوا له المجال. وما إن يستقر في مكانه، حتى يتلقى السؤال المطلوب الإجابة عنه في ساعة من الوقت.

وبعد أن يسمع التحذير المضحك من المراقب ـ الدكتور أن على الطلاب عدم نظر بعضهم في أوراق بعض، يقرأ الطالب السؤال: إلى أي مدى توافق في رأيك ظاهرة العولمة؟ يبتسم الطالب بسخرية ويهجس في سره:

أوَليس هذا السوق الطلابي من آثار العولمة؟ أوَليس نظام (ال. ام. دي) من مظاهر هذه العولمة؟ أوَليس هذا الفشل الذريع في العقل الطلابي والإداري لجهة التأقلم مع هذا النظام وغيره من الأنماط الأكاديمية فشلاً ذريعاً على هذا الصعيد؟ أوَليس نمط التدريس البدائي الخالي من أي حيوية أو نقاش في قاعات الآداب إشارة إلى واقع مزرٍ؟

قال لي مرة الأستاذ طلال يحفوفي إن أستاذه في كلية التربية أدونيس، منذ أكثر من ثلاثة عقود، دخل إلى القاعة ونظر في متن كتاب المادة وأغلقه، ثم باشر بتزييت عقول الطلاب وشحذ ما لديهم من آراء. قالها لي: من هنا البداية.

حسن نصور

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...ا إذا وجدت فائدة

مع الرئيس حافظ الأسد، وعندما يُكتب التاريخ سيُظهر مدى تأثير هذا الحوار على علاقات البلدين في ذلك الحين. إذا وجدت فائدة في الذهاب إلى سوريا من أجل المصلحة الوطنية، فلن أتأخر عن ذلك، ولا عن الإسهام في إيجاد الحلول واتخاذ المبادرات الضرورية، لا المبادرات العقيمة غير المجدية. يجب أن تكون المبادرة مواتية ومشجعة. أي إن على سوريا أن تسلّف لبنان خطوات في هذا السبيل. المطلوب استعادة الثقة بين البلدين والمعالجة السياسية الصحيحة في موازاة بناء الثقة. صحيح أن هناك جانبين، سياسياً وشخصياً، في العلاقات اللبنانية ـ السورية. ذهب وليد جنبلاط لتسوية الجانب الشخصي، وكذلك فعل الرئيس الحريري. إلا أن على سوريا التجاوب معهما بمزيد من الانفتاح لبلسمة الجراح وتسهيل معالجة الملفات السياسية المتداخلة بعضها مع بعض. قال الرئيس بشار الأسد إن سوريا ارتكبت أخطاءً في لبنان. لا يكفي ذلك بلا مراجعة جدّية وخطوات متقدّمة تجعل اللبنانيين يثقون بالرغبة السورية في تغيير السلوك حيالهم. سوريا هي التي كانت في لبنان، وليس لبنان الذي كان في سوريا، الجيش السوري كان على أرضنا ولم نكن على أرضه. سقط ضحايا وخراب وضرب النظام اللبناني».

يقوده ذلك إلى تأكيد تحفّظه عن معاهدة التعاون والأخوة والتنسيق والمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني والاتفاقات الثنائية بين البلدين، رغم أن رئيسي الجمهورية والحكومة لا يشاطرانه رأيه، ويقولان في السرّ والعلن بتأييد استمرار العمل بها.

يقول الجميّل: «ربما للبعض أسباب سياسية في عدم فتح هذه الملفات، لكن ذلك لا يغيّر في طبيعتها، وهي أنها تتناقض مع الدستور والخصوصية اللبنانية. من موقعي القانوني أصف المجلس الأعلى هرطقة على صعد الدستور اللبناني والقانون الدولي وسيادة الدول. حبّذا لو يُطرح الأمر على محكمة دولية كمحكمة لاهاي، ليس من باب شكوى أحدنا على الآخر، بل من باب التحكيم. وسيتبيّن عندئذ أن المجلس الأعلى غير دستوري ولا يتلاءم مع القانون الدولي. أنا هنا أتحدّث عن المجلس الأعلى وعن المعاهدة الثنائية على السواء. ينصّ اتفاق الطائف على تفاوض الدولتين للتوصّل إلى معاهدة، لكن ليس على هذا النحو كي نصل إلى معاهدة كهذه. حتى وإن نصّ اتفاق الطائف عليها، فإن هناك أصولاً دستورية وأخرى متصلة بالقانون الدولي تتناقض مع المعاهدة والمجلس الأعلى اللذين أجدهما باطلين».

ما قل ودل

رفضت محكمة التمييز العسكرية طلبات النقض التي تقدم بها وكلاء عدد من أفراد ما يُعرَف بمجموعة الـ13، الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن، وصلت مدتها إلى عشر سنوات لـ«أمير» المجموعة حسن نبعة، وللسعودي فيصل أكبر الذي نسبت له محاضر

التحقيق لدى فرع المعلومات (عام 2006) اعترافه باغتيال الرئيس رفيق الحريري، ثم تراجعه عن إفادته. وبين أفراد المجموعة، قبلت المحكمة حصراً طلب التمييز المقدم من عامر حلاق، علماً بأنه محكوم بالسجن أربع سنوات، قضى منها حتى اليوم ثلاث سنوات وأربعة أشهر.

كلام في السياسة

على عكس الانطباعات المغايرة... جعجع مرتاح

جان عزيز

يسود انطباع لدى خصوم سمير جعجع بأنه بات في حالة شديدة الصعوبة سياسياً، وأن حركته باتت خاضعة لنوع من الحصار، أو أنه مهدّد حتى بشكل من أشكال العزل. غير أن بعضاً من عارفيه ومن المراقبين لسلوكه يميلون إلى الاعتقاد المعاكس، ويعطون الكثير من الشرح والتفصيل. حتى إن قلّة من هؤلاء تؤكد أن جعجع هذه الأيام مرتاح.

فعلى الصعيد الدولي والخارجي أولاً، يقرأ هؤلاء أن «السجين المحكوم المدان السابق»، بات يحوز «عفواً» غربياً واضحاً وصريحاً. لا بل يكاد يمثّل، إلى جانب بكركي، «المحاور المسيحي الوحيد» للمجتمع الغربي، إن عبر ممثليّاته الدبلوماسية في بيروت، أو عبر حركة الزيارات ونشاط آلياته الاغترابية. وفي المقلب العربي، ليست تفصيلاً سلسلة الخروق التي حقّقها، من مصر والمغرب، إلى الإمارات وقطر، وطبعاً السعودية والأردن. وهي «علاقات عربية» تفوق بطبيعتها وحجمها واقع «الربط» المحدود الذي كان قائماً في زمن الحرب مع صدام حسين، فضلاً عن «تطبيع» فلسطيني، يتخطى بأشواط «زكزكة» المقابلة التلفزيونية الشهيرة مع أبو عمار، سنة 1987.

صحيح أن مجمل تلك «الملفات الدبلوماسية» غير قابلة للاستثمار ولا للتثمير في ظل الموازين الحالية، لكن في السياسة، كل حركة تمثّل ورقة، ولكل ورقة أجل واستحقاق، تماماً مثل الأسواق المالية، ولو في زمن انهياراتها.

أما على الصعيد اللبناني، فوضعه ليس أقل ارتياحاً، رغم الانعطافات القاسية في حركة حلفائه. فمع وليد جنبلاط، لا يبدو مفاجأً بأي خطوة للأخير. فهو في ذروة اتحاده السياسي معه كان يدرك أنه «في بطنه وباطنه، يضمر سيّد المختارة عدم ودّ» لبيئة جعجع، لكن ما يهمّه الآن هو المزاج العام لبيئة جنبلاط، غير البعيدة عن تطلعات معراب، ونتائج بلديات الشوف، حيث يعتقد جعجع أن الجنبلاطيين أقاموا حيالها ألف حساب إسقاطي لاستحقاق 2013 النيابي.

مع الحريري، ثمّة علاقة «فهم وتفهّم متبادلين». لا يقطع جعجع مع رئيس الحكومة خيطاً قائماً، ولا يُصدم إذا ما فرضت الظروف على الأخير قطع بعضها. بعد زيارة دمشق، كان الحريري وفيّاً للتحالف السابق. حاول جسّ النبض السوري حيال صاحب مقولة «اعرف عدوّك» السابقة. قيل إن الجواب كان ملتبساً. على طريقة أن المحاولة يجب أن تكون مباشرة، وأن يقوم بها جعجع، لا حليفه، ولا أي وسيط آخر. وكان تقويم الإجابة مقبولاً. فهي لم توصد الباب، ولم تفتحه. بعدها جاء تلبّد الغيوم في سماء السرايا ـ قصر الشعب ليقدم إلى جعجع خدمة كبيرة، فبات الاستحقاق مؤجّلاً: لم يقترب الحريري لدرجة تفرض على سيّد معراب الخيار الآن، ولم يبتعد بطريقة تنذر بتحميل الأخير الأسباب والأثمان والمسؤوليات.

أصلاً قد لا يكون المطلوب من رئيس الحكومة في هذه المرحلة غير أمرين اثنين: أولاً إدارة «الأزمة اللبنانية ـ السورية» حتى لا تنفجر فجأة فيصير بعض الرؤوس مُحللاً للقَطْع. وثانياً ضمان استمرار سيل الإمكانيات اللازمة لعمل «حليفه النائم» على الساحة المسيحية، في انتظار ظرف أفضل. والظرف الأفضل لا يعني في هذا المجال الانقلاب حتماً على دمشق، لا بل على العكس، قد يكون انفتاحاً، لكن في سياق أكثر تظهيراً للأحجام، تماماً كما كان الأمر عشيّة اتفاق الطائف.

يبقى الصعيد المسيحي، وهو بحسب العارفين والمراقبين أنفسهم، المجال الأرحب لراحة جعجع واطمئنانه: بكركي باتت مربط خيله، لا عبر سيّدها وحسب، بل أيضاً عبر شبكة واسعة من العلائق. الباقون بالنسبة إليه، كلّهم دخلوا مرحلة التصفية الذاتية. حزب الوطنيين الأحرار انتهى فعلياً مع داني شمعون، حزب الكتائب قد لا يتخطى زلزال بيار، حزب الكتلة الوطنية يكفيه عميده الذي لم يفعل بعد دفنه عمه ما يذكر، إلا قبول ترشيح جعجع له عن دائرة كسروان، أو جبيل، كما اختلط عليه القول لحظة إعلان اللائحة... يبقى «التيار»؟ قد لا يراه جعجع إلا شجرة عتيقة وارفة، حجبت عنه الضوء طويلاً، لكنها لا بد أن تشهد خريفها، وما عليه هو إلا تعداد نزفها مع روزنامة الأيام...

في المقابل، يجهد هو ويدأب على صقل داخله. يكاد ينجز ما يجب. حتى مشكلته الوحيدة في هذا الداخل مع «نصفه الجميل»، يقول العارفون، إنه يراهن على حلها مع النظام الداخلي الجديد لحزبه، حيث سيؤدي «الانضباط الحزبي» إلى تمهيد النتوءات الموروثة من البطولات الموهومة...

ماذا عن المشروع السياسي؟ لا لزوم لذلك الآن، إلا بمقدار ما يقتضيه واجب الاستهلاك الإعلامي، وضرورة التعبئة القواعدية.

«عبور الصحراء»، مفهوم يختلف على تقويمه المتقابلون من رملها الوسيع. البعض يراه مواتاً بطيئاً، البعض الآخر يراه عبوراً صوب الخصوبة... المهم ـ يقولون ـ إن جعجع مرتاح، فهل يطمئن الآخرون؟

علم وخبر

تهديد يوقف الإبعاد

ذكرت مصادر فلسطينية، واسعة الاطلاع، أن السلطات الأمنية في دولة الإمارات العربية المتحدة توقفت عن إبعاد الفلسطينيين الغزاويين من الإمارات، بعدما وصلتها رسالة شديدة اللهجة من أحد التنظيمات الفلسطينية مفادها التحذير من دفع بعض الفلسطينيين إلى استعادة أسلوب العمل الأمني الذي اتبعه أبو نضال، الزعيم الراحل لحركة فتح ـ المجلس الثوري. وكانت السلطات الإماراتية قد أبعدت خلال العام الماضي عشرات الفلسطينيين، معظمهم من المؤيّدين لحركات المقاومة، بالتزامن مع صدور قرارات إبعاد بحق لبنانيين.

لم يصلوا إلى أفغانستان

أبلغت السلطات الأمنية التركية نظيرتها اللبنانية بأن الشبان اللبنانيين الأربعة الذين غادروا مدينة طرابلس خلال الشهر الماضي، قاصدين أفغانستان للجهاد فيها، يريدون العودة إلى لبنان، وأنهم لم يغادروا الأراضي التركية. وبناءً على هذه المعلومات، أوقِف 3 من الشبان فور وصولهم إلى مطار بيروت، فيما لا يزال صديقهم الرابع في تركيا. وقد أحيل الموقوفون الثلاثة، بناءً على إشارة النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، على فرع المعلومات للتحقيق معهم، علماً بأن القضية كانت في عهدة مديرية استخبارات الجيش منذ أن اختفى الشبان الأربعة من طرابلس.

القوات ـ التيار معاً ضد البون

بعدما ثبت قيام أنصار النائب السابق منصور البون بتأليف لائحة خاصة بهم في انتخابات بلدية جونية، مخلّين بالاتفاق على دعم لائحة الإنماء التوافقي كاملة، بدأ التنسيق بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر للاعتراض على انتخاب عضو مجلس بلدية جونية فؤاد بويري المحسوب على البون نائباً لرئيس المجلس البلدي كما اتفق مسبقاً، بحجة أن البون أخلّ بالاتفاق.

المشهد السياسي

حكومة الوحدة الوطنيّة تترنّح ولا تسقط

بحسب المعلومات الرسمية، فإن جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا، أمس، كانت عادية وتمحورت حول عدد من المواضيع المتنوعة. لكن بحسب المعلومات الخاصة، فإن الجلسة كادت تنسف حكومة الوحدة الوطنية، بعدما أصرّ فريق على تحويل موضوع استقالة رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحادة، إلى حملة على وزير الاتصالات شربل نحاس، واستبق فريق آخر الجلسة بإبلاغ المعنيين أن نحاس خط أحمر «ويجب عدم تحويل قضية موظف إلى استفراد وزير بهدف خصخصة القطاع».

وأفادت مصادر وزارية بأن ما لفت الفريق الثاني إلى أن هناك محاولة لاستثمار استقالة شحادة للهجوم على نحاس وتسريع موضوع خصخصة الهاتف، هو الكتاب الذي وجهه شحادة للمجلس، والذي يتضمن في صفحتين تبريراً جديداً لاستقالته، بأنهم لا يتركونه يعمل طوال 3 سنوات، أي منذ تعيينه، ولا يتركون الهيئة تقوم بعملها بموجب القانون، مع أنه كان قد تحدث سابقاً عن أسباب مختلفة، تكررت في 3 بيانات صدرت عن الهيئة التي يرأسها، قبل أن يغادر منصبه، ويقول فيها إن استقالته لأسباب شخصية ومهنية (تتعلق بعرض عمل مغرٍ في إحدى دول الخليج).

ثم بُدأت الجلسة، وبدا النقاش فيها أنه استكمال للحملة على وزير الاتصالات، إذ تعاقب 11 وزيراً من فريق رئيس الحكومة وحلفائه على القول إن قبول استقالة شحادة يعني استقالة للدولة وضرباً للإصلاح. وطالب أحدهم بلجنة قانونية للتحقيق بأسبابها، فيما ربطها آخر بالهدف الأساسي لهذا الفريق، بقوله إن قبول الاستقالة يعني إنهاء الخصخصة «التي تمثّل أمل اللبنانيين بإصلاح الدولة».

وألقى الوزير زياد بارود مداخلة، تحدث فيها عن شخصية شحادة «الفذّة»، لكنه دعا إلى التريث في بتّ الموضوع، ما أعطى إشارة إلى أن رئيس الجمهورية لا يرغب في أن يتحول موضوع استقالة شحادة إلى سبب قد يفجر حكومة الوحدة الوطنية، ولا سيما أن مداخلات الوزراء «لم تكن تتصف بالموضوعية، وكانت تخرج عن السياق لتتهم الوزير نحاس بقضايا لا صلة لها بموضوع النقاش»، بحسب المصادر.

وقد استدعت الهجمة الوزارية رداً قاسياً من نحاس، ذكّر فيه مهاجميه بأنّ البند المطروح على الجلسة يتعلق باستقالة موظف، وبالتالي لا يحق لأي وزير أن يحوّل الأمر إلى نقاش في سياسات الوزير في وزارته، ما دامت هذه السياسات غير مطروحة كبند على جدول الأعمال. وأشار إلى أن شحادة سبق أن برر استقالته بأسباب شخصية، إضافة إلى أن قانون الاتصالات الذي أنشئت الهيئة بموجبه لا ينص على مبدأ القبول أو الرفض للاستقالة، وأن الموظف بموجب هذا القانون يستطيع أن يقدم استقالته متى شاء «ووظيفة مجلس الوزراء أن يعين البديل»، لا أن يبحث في قبول الاستقالة أو رفضها. وأعطى مثلاً على ذلك، أن أحد أعضاء مجلس إدارة الهيئة استقال منذ تأليفها «ولم تُعَدّ الاستقالة في حينه استقالة للدولة، وأصلاً من المعيب أن ينطق بمثل هذا الكلام على طاولة مجلس الوزراء، فالدولة لا تختصر بموظف فعل كل ما يستطيع ليحظى بهذه الوظيفة، وبالتالي لم يتطوع فيها ولم يضحِّ»، وأردف سائلاً: «أليس غريباً أن تواجه الهيئة 11 دعوى لدى مجلس شورى الدولة بسبب منحها رخصاً خلافاً للقانون؟».

لكن الوزيرة ريا الحسن أصرّت على بحث سياسة الوزير، إذ عقّبت بالقول: «لازم نفهم شو سياسة الوزير في قطاع الاتصالات»، فقاطعها نحاس قائلاً: «إن

> مجلس الوزراء يتبنى زيارة المصنع: اتفق عليها مع مسؤولي الأجهزة المعنية

من يتأخر في تقديم مشروع الموازنة إلى مجلس الوزراء 4 أشهر، الأفضل أن يصمت».

هنا تدخل رئيس الحكومة، ليتوّج الحملة بأن «التليفون خربان، ولا يمنّنا أحد بأنه يعطينا إيرادات للدولة، فهذه الإيرادات تأتي من السياح، ويجب أن نضع هذا القطاع على طاولة البحث في إطار العمل الإصلاحي (الخصخصة)».

وقبل أن يحتدم الأمر أكثر، تدخل رئيس الجمهورية، طالباً تأجيل بتّ الاستقالة إلى جلسة لاحقة، وهكذا كان. وقد أورد الخبرُ الذي وزعه قصر بعبدا عن الجلسة، أن وزير الإعلام طارق متري، ذكر أن استقالة شحادة لم تُبَتّ وأرجئ البحث بالمسألة. لكن موقع النشرة نقل عن متري قوله بعد الجلسة إن الحكومة «لم تقبل الاستقالة»، الأمر الذي رأت فيه مصادر «محاولة لاستباق قرار مجلس الوزراء والإيحاء بأن القرار قد اتُّخذ، مع أنه أجّل!».

الموضوع البارز الثاني الذي بُحث في الجلسة أمس، بحسب المعلومات الرسمية، هو أن وزراء الدفاع والداخلية والمال تحدثوا «عن زيارة الوفود الفنية من الولايات المتحدة لبعض المراكز العسكرية والحدودية التابعة للجيش اللبناني والأمن العام والجمارك، وما أثير عنها في وسائل الإعلام، وأطلع الوزراء الثلاثة المجلس على المعلومات التي توافرت لديهم عن طبيعة هذه الزيارات التي اتُّفق عليها مع المسؤولين في الأجهزة المعنية والتي تختص بالتجهيز أو استطلاع الاحتياجات في مجال التدريب. وشدد الوزراء على ضرورة إعلامهم من الأجهزة الأمنية التابعة لوزاراتهم بزيارات كهذه».

وقال متري إن وزير الخارجية «ذكّر بالاتفاقات الدولية وبالتعميم الذي وزعه على الوزراء ويذكّر فيه بضرورة إعلام وزارة الخارجية بزيارات الوفود الأجنبية».

وزراء: استقالة موظف تعني استقالة للدولة (دالاتي ونهرا)

إحقاق العدالة في كترمايا

وكان رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، قد استهل الجلسة بإدانة «الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتعرضها للأماكن الدينية». وشدد على «ضرورة مناقشة الموازنة العامة لعام 2010 في الجلسة المقبلة للمجلس». وإذ جدد إدانته «جريمة كترمايا المروّعة التي أوقعت أسرة بريئة ضحية، وتوقف عند ردة الفعل الانتقامية المستنكَرة»، دعا القضاء إلى «القيام بواجبه في إصدار الاستنابات والعمل على إحقاق العدالة، مهما كانت الأسباب التخفيفية». كذلك تحدث رئيس الحكومة سعد الحريري «عمّا جرى في كترمايا بعد الجريمة الفظيعة والأفعال الانتقامية التي تلتها»، مشدداً على ضرورة «إحالة الفاعلين على القضاء». وأكد الحريري، في مجال آخر، ضرورة الإسراع برفع اقتراح في شأن مطالب الأساتذة الثانويين، إلى مجلس الوزراء «في أقرب وقت ممكن».

يشار إلى أن جدول أعمال جلسة أمس، تضمن 54 بنداً، ومن أبرز البنود التي أقرها المجلس، قرار تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة مياه البقاع لفترة مؤقتة مدتها ستة أشهر.

تقرير

«أم 600» ينضمّ إلى الترسانة الصاروخيّة لحزب اللّه

محمد بدير

تولّت مصادر أمنية إسرائيلية وضع النقاط على حروف الكلام الذي أدلى به أول من أمس رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية، يوسي بايدتس، بشأن تسلح حزب الله. وأوضحت المصادر، بحسب ما نقلت عنها صحيفة «هآرتس» أمس، أن معلومات استخبارية وصلت إلى تل أبيب تفيد بأن سوريا زودت حزب الله العام الماضي بصواريخ أرض أرض من طراز «أم 600». وأشارت إلى أن هذه المعطيات، معطوفة على المعلومات المتعلقة بنقل صواريخ سكود إلى الحزب، تثير قلقاً كبيراً في إسرائيل. وكان بايدتس قد قال أمام لجنة الخارجية والأمن إن «الصواريخ البعيدة المدى التي جرى الحديث عنها أخيراً (في إشارة إلى سكود) هي مجرد رأس جبل الجليد». ولفت إلى أن «حزب الله يمتلك ترسانة تضم صواريخ بعيدة المدى وأكثر دقة وتعمل بالوقود الصلب». وكتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن بايدتس كان يقصد، من بين جملة أمور، صواريخ «أم 600» التي أضيفت إلى صواريخ من طراز فجر 3 وفجر 5 وزلزال وسكود الموجودة أصلاً بحوزة حزب الله.

وتحت عنوان «توازن الرعب الخاص بحزب الله» الذي احتل صفحتها الأولى، شرحت «يديعوت» خصائص الصاروخ الجديد فأوضحت أنه يُعدّ «صيغة مطوّرة عن صاروخ فاتح 110 الذي يمتلكه حزب الله منذ حرب لبنان الثانية». ونقلت الصحيفة عن خبراء إسرائيليين قولهم إن «أم 600» يُنتج على ما يبدو في سوريا بمساعدة إيرانية، وإنه يتمتع بدقة عالية تصل إلى مئات الأمتار ويحمل رأساً انفجارياً بزنة نصف طن ويبلغ مداه 250 كلم.

ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصادر أمنية وعسكرية إسرائيلية أن هذه المسألة قد بُحثت طويلاً داخل المؤسسة الأمنية في إسرائيل، «بل طرحت في محادثات سياسية أجراها مسؤولو الدولة وممثلو إسرائيل مع جهات رفيعة المستوى في الولايات المتحدة وأوروبا».

وكانت مجلة «جينس» البريطانية المختصة بالشؤون العسكرية قد نشرت قبل أشهر تقريراً قالت فيه إن سوريا زوّدت حزب الله بصواريخ محلية الإنتاج من طراز «أم 600» قادرة على إصابة أي هدف في إسرائيل تقريباً.

ورأى محلل الشؤون العسكرية في القناة العاشرة، ألون بن دافيد، أن حيازة حزب الله هذه الصواريخ يعني امتلاكه القدرة على توجيه ضربة استراتيجية لإسرائيل عبر استهداف قواعد سلاح الجو ومخازن الطوارئ التابعة للجيش وأماكن تجنيد الاحتياط، فضلاً عن استهداف مقر هيئة الأركان العامة ووزارة الدفاع المعروف بالـ«كرياة» وسط تل أبيب وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تشويش الأداء العسكري والمدني خلال الحرب. وإذ رأى أن هذه المخاطر تجسد التهديد الاستراتيجي الماثل أمام إسرائيل، كشف بن دافيد عن خلاف في دوائر المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشأن احتمال أن تكون الترسانة العسكرية لحزب الله تضم أسلحة كيميائية. وقال إن هناك تضارباً في الرأي داخل الجيش بشأن المسألة، «فهناك أغلبية تعتقد بأن السلاح الكيميائي لا يتجانس مع ترسانة حزب الله، وهناك أقلية تعتقد غير ذلك، لكن الخلاصة هي أن المسألة حالياً، ليس إن كانت سوريا مستعدة لتزويد حزب الله (بهذا النوع من السلاح)، بل ما الذي يرغب الحزب في الحصول عليه، فهو يحصل منها على كل ما يريده».

الأسد بحسب إسرائيليين: فرص اندلاع حرب أكبر من فرص استئناف المفاوضات (أرشيف)

> المسألة حالياً هي ما السلاح الذي يرغب حزب الله في الحصول عليه

وتوقف أيال زيسر، الذي يعدّ من أبرز الخبراء الإسرائيليين بالشأن السوري، عند خلفيات تسليح دمشق حزب الله بصواريخ «منحته قدرات ليست موجودة لدى أي جيش عربي في الشرق الأوسط». وأشار زيسر في مقالته الأسبوعية على موقع «نعنع» الإخباري إلى أن ما تقوم به سوريا يندرج في سياق رؤية موجودة لدى الرئيس بشار الأسد تقدر أن فرص اندلاع حرب جديدة مع إسرائيل أكبر من فرص استئناف المفاوضات معها. ورأى البروفسور الإسرائيلي أن تزويد سوريا الحزب بصواريخ سكود ليس كافياً لتغيير صورة الواقع في الحدود الشمالية، إلا أن ذلك يمكن أن يدلل على استعداد الأسد لشد الحبل، أو ربما على تعامله مع المسألة على قاعدة أن الكلاب تنبح وقافلة صواريخ السكود يمكنها أن تواصل طريقها».

تقرير

التيّار عكس التيّار في كسروان

قد تتعدّد القراءات السياسية لنتائج الانتخابات البلدية في مرحلتها الأولى على الصعيد العام، لكنها تكون واحدة حين تحصل داخل الحزب الذي خاضها في محاولة لتدارك الأخطاء، فكيف إذا كان الأمر «فوضى حزبية»، كما حصل مع التيار الوطني الحر؟ كسروان مثلاً

ريتا بولس شهوان

سيشهد التيار بعد الانتخابات البلدية والاختيارية إصلاحاً داخلياً (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

في وقت يعلن فيه التيار الوطني الحر عبر وسائله الإعلامية الفوز «الشامل» في الانتخابات البلدية في جبل لبنان، تغيب مظاهر الابتهاج عن محازبيه. بل أكثر من ذلك، في البيت العوني المصغّر، أي الهيئات المحلية، انهيار للبنية التنظيمية، شرخ عائلي وحزبي في الهيئة الواحدة في مؤشر إلى فوضى حزبية يخشى منها العونيون، ويقاربونها في محاولة لمعرفة مكمن الخلل كي لا تنعكس الفوضى الحزبية سلباً على الاستحقاقات المقبلة.

البداية، من اختلاف عناوين المعركة. فقد حملت الانتخابات البلدية في كسروان شعار «الإنماء»، لكن الهيئات المحلية للتيار الوطني الحر سارت وفق تكتيك انتخابي مختلف يراعي الظروف الموضوعية. على الساحل أخذت المعركة طابعاً سياسياً على الرغم من وجود برنامج إنمائي للمرشحين، وفي بعض القرى جنحت المعركة عن شعارها الأساسي. المثل الأبرز بلدة زوق مكايل، التي خاض التيار معركته فيها على قاعدة «البقاء للأقوى»، وذهب محازبو التيار بعيداً في المفاوضات مع رئيس البلدية نهاد نوفل، حتى فاتهم القطار، وخسروا حتى المقاعد الثلاثة التي كان قد عرضها عليهم نوفل.

أما في القرى والبلدات النائية التي ارتكز عليها التيار في الانتخابات النيابية، للتعويض عن خسارة مني بها في الساحل (صربا، غادير، ساحل علما)، فقد عاش أهالي تلك القرى شرخاً عائلياً ولم يستطع التيار أن يتدخل إيجاباً، بل قد يكون العكس هو الصحيح بعدما سحب الغطاء عن لوائح دون أخرى، أو دخل في تحالفات «مفاجئة» مع القوات اللبنانية.

هكذا بدأت الفوضى، وانتهت بالطريقة ذاتها مع إعلان أمين سرّ التيار الوطني الحر، طوني مخيبر، الفوز الشامل للتيار في كسروان بـ800 عضو مجلس بلدي من أصل 3055، مباشرةً بعد صدور النتائج الانتخابية، وبناءً عليه قوّم التيار منتصراً في معركة كسروان، علماً بأن هذا الإعلان تمّ من دون علم منسّق التيار في كسروان جوزف فهد الذي يؤكد أن «النصر نسبي».

لكن بين ما يحب الجمهور سماعه والواقع، مفارقات كبيرة وأسئلة عديدة: من يدرس ويقوّم ظروف المفاوضات؟ أي معارك يخوض التيار؟

النقاش الداخلي يبدأ من التحضير للمعركة البلدية، الذي انطلق قبل أسبوعين فقط من موعد اتشاح الأصابع بالأزرق. ألّفت لجنة بلديات خاصة بكسروان، بعد إقامة التيار الوطني الحر مؤتمراً عن البلديات ومهماتها في المجالس البلدية وغرقت الهيئات المحلية في وحول السياسة. فترة زمنية قصيرة لتحديد الخيارات: معركة شاملة أو مصغرة؟ وكان الحلّ البديل خوض معارك وفق حجم البلدات. وفي هذا الإطار، يشرح القيادي في التيار الوطني أنطوان نصر الله: «خاض التيار معركته في بعض المناطق على أساس عائلي، وفي بلدات أخرى على أساس تحالفات علنية وفوق الطاولة حيث يتطلب الظرف».

فوز جونية

في جونية، تسلّم الناشط في التيار ميشال حبيب اللوائح الانتخابية والبرنامج الانتخابي للائحة إنماء جونية من مكتب اللائحة في مسرح «الأتينيه»، نظر إلى صديقته العونية، وسألها: هل تحالفنا فعلاً مع القوات اللبنانية؟ هل أصبح يجمعنا هذا البرنامج الانتخابي؟

ينظر إلى يده المصابة، ويخبر عن حروب مع القوات اللبنانية. يصمت عند كلام صديقته التي تأمل فعلاً بالتغيير، فهي بدت له «عنجد متأملة». يدرك حبيب وضع جونية جيداً، المدينة التي تشغلها السياسة «همموم جونية سياسية، وبالسياسة بتنحل المشاكل الإنمائية». التحالف مع القوات هنا لم يكن سياسياً، قد يكون إنمائياً، لكن الحقيقة هي أن التحالف بين التيار والقوات بقي ضبابياً في جونية، بالنسبة إلى الملتزمين.

النقاش عينه تسمعه في هيئات التيار كلها في جونية، المستمرة بالشكل وليس بالفعل. فهيئة صربا وغادير مثلاً شبه منحلّة، لا تجتمع إلا في المناسبات الخاصة، وإن أتاحت الانتخابات البلدية مناسبة للاجتماعات. وفي هذا السياق، يشير أحد القياديين إلى أن «التيار سيشهد بعد الانتخابات البلدية إصلاحاً داخلياً، ما سيفعّل الهيئات المحلية».

> قيم التيار منتصراً في كسروان والإعلان تم من دون علم منسق التيار في المنطقة

وفي انتظار الإصلاحات، فرضت في جونية الترشيحات فرضاً على الهيئات المحلية، لكونها أتت بعد وفاق سياسي شامل بين الأحزاب والعائلات الكبرى الكسروانية. وهذا بالتحديد، ما أحبط القاعدة الشعبية الفاعلة في مكاتب التيار. وإن كان آل افرام، راعوا التوافق، قد حاولوا مزج القواعد الشعبية الخاصة بالتيار والقوات اللبنانية من خلال إقامة عشاء على مدى ثلاثة أيام، إضافة إلى طرح فكرة «لجان الضيعة» التي تنقل هموم الضيعة الإنمائية لرئيس البلدية.

محاولات لم تجعل الأحاديث الجانبية للبرتقاليين، تخلو من بعض الخيبة، مستنكرين دعم فريد هيكل الخازن للائحة، وطارحين أسئلة مستقبلية عما ستكون عليه الحال «إذا فشل بيت افرام في إنماء جونية، كما حدث مع عادل أبو كرم خلال ولايته بين عامي 1998 و2004، أي قبل تولي جوان حبيش إدارة البلدية». برأيهم «سيكون التيار المتضرّر الوحيد بحكم تحالفه مع آل افرام. أسئلة محقة، علماً بأنه في هذه الانتخابات تولى آل افرام أمور البلدية بأنفسهم، وعينوا رئيساً للائحة من العائلة، لكن فرضية الفشل لا تزال مطروحة. إذا فشل آل افرام، كيف سيواجه التيار الوطني الحر أبناء جونية، وتلك القرى التي دخل الى مجالسها مع أو من دون الغطاء العوني؟

عائلات زوق ومكايل وميروبا

في زوق مكايل غابت الشفافية عن التعاطي. معظم الملتزمين لم يعرفوا بزيارة لأحد المرشحين على لائحة نهاد نوفل، عارضاً على التيار الوطني الحرّ ثلاثة مقاعد للملتزمين الحزبيين في المجلس البلدي، إلا في قلم الاقتراع يوم الانتخابات. هذا الأمر أثار تساؤلات عديدة في نفوس المنتسبين عن دورهم في الهيئة، وقدرتهم على المشاركة الفعلية والمحاسبة. حتى إن البعض شعر بأنه «انكبّ (رُمي) على ثورة همجية»، لو عرف حقيقتها لما خاض معركة في وجه نهاد نوفل رجل الإنماء، من دون أن يكون يملك حتى برنامجاً انتخابياً واضحاً. خسارة التيار في زوق مكايل وفي حراجل لا تعود إذاً لأسباب حزبية بل تنظيمية، جعلته يخسر أيضاً مساندة العديد من أهالي البلدتين، وخصوصاً أن التيار تخلّى عن حلفاء من العائلات الكبرى في بعض المناطق في اللحظة الأخيرة، قبل إعلان أسماء المرشحين، هذا عدا عن بعض المشاكل الداخلية داخل البيت العوني.

في ميروبا، تكرّرت قصة «الغدر» في العائلات، فمنسّق التيار تحالف مع لائحة «القرار الحر» المؤلفة من عضوين من آل خليل. في المقابل، أعلن أحد المسؤولين في القضاء ترشيحه مستقلاً. جاءت النتائج لتعلن فوز التيار بأربعة مقاعد من أصل 12، لكن على حساب التيار الوطني الحر، الذي واجهت لجنته المركزية مسؤوله في القضاء! يضاف إلى ذلك، أن قراءة لأرقام النتائج، تكشف أنه لو سحب المسؤول في القضاء ترشيحه لمصلحة لائحة التيار الوطني الحر، وعلى رأسها منسّق ميروبا، لفازت اللائحة بكامل أعضائها، إذ إن الفرق بين اللائحتين المتنافستين كان بحدود المئة صوت. وهنا تتكاثر الأحاديث في البلدة عن غدر التيار بتحالفاته.

الخلاصة هي أن التيار الوطني الحر في كسروان غرق في وحول البلدات. استعمل تكتيكاً سياسياً حيث لا يجب القيام بذلك كما حصل في غوسطا، بغض النظر عن بعض الصعوبات في المفاوضات بسبب تدخل فريد هيكل الخازن في ذلك. كذلك استعمل تكتيكاً عائلياً ناقصاً في مناطق أخرى، فأتى الفوز نسبياً في كسروان. كل الخوف أن لا يأتي ويكون العمل الإنمائي نسبياً أيضاً.

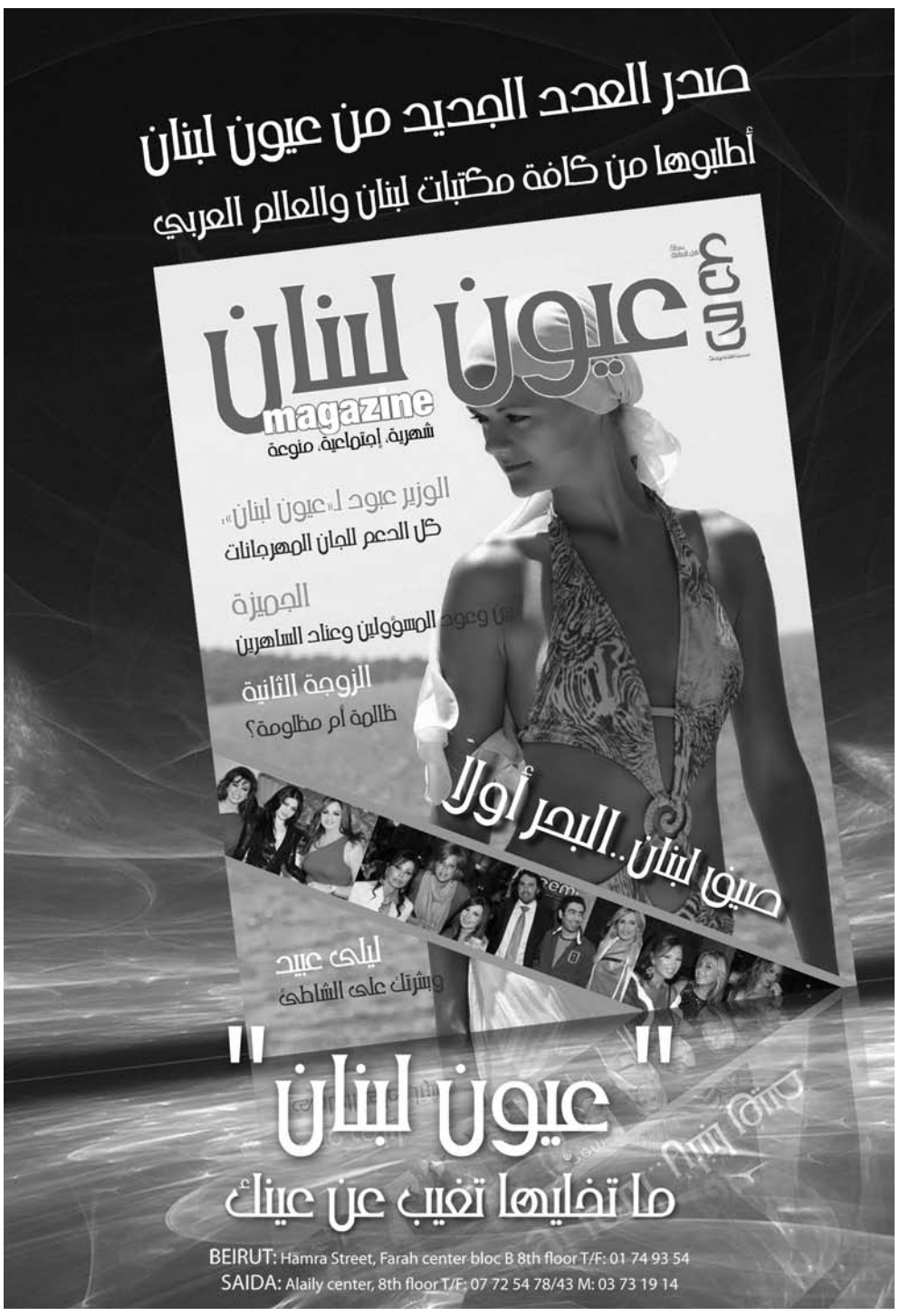

متابعة

«لما» أمام السفارة الإماراتية وتهدّد باعتصام دائم

«اليوم اعتصام تحذيري، وغداً اعتصام من نوع آخر». الكلام للجنة «لبنانيّون مبعدون من الإمارات (لما)» الذين نجحوا أمس في إعادة لفت الأنظار إلى قضيّتهم التي راهن المسؤولون اللبنانيون قبل الإماراتيين على «مرور الزمن» عليها

اجمع المشاركون على أن رفض تسلّم الرسالة بدعة غير قانونية (شريف كريم ـ رويترز)

بسام القنطار

«بقليل من العبارات أصف دولة الإمارات: حسبي الله ونعم الوكيل». عشرات اللافتات التي تحمل هذه العبارة زرعت أمس على طول الرصيف المقابل لمبنى سفارة الإمارات العربية المتحدة في منطقة الجناح، خلال اعتصام نظمته، لجنة «لبنانيون مبعدون من الإمارات (لما)». وكانت الإمارات قد أبعدت منذ حزيران الماضي نحو 45 لبنانياً، وتبع هذه الدفعة من المبعدين دفعات أخرى، إذ تقدر اللجنة عدد المبعدين بنحو 200 شخص، معظمهم من الطائفة الشيعية. ولم توضح الإمارات سبب الإبعاد، لكن قائد الحرس الجمهوري الذي كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد أوفده قال إن المسؤولين الإماراتيين أبلغوه أن الإبعاد كان لأسباب أمنية.

وقد سعى رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال زيارة الى الإمارات في 13 تشرين الأول الماضي، إلى حل هذه القضية، إذ نقلت مصادره في حينها وعوداً تلقّاها بتأليف لجنة لدراسة ملفات المبعدين، وباتّخاذ القرار المناسب بحق كل مبعد.

المبعدون الذين اعتصموا أمس فقدوا الأمل بالعودة إلى الإمارات، لذلك لم يجدوا حرجاً في الكشف عن هوياتهم. محمد أمهز أكد لـ«الأخبار» أن جل ما يطالب به هو التعويض عن المقهى الذي يملكه في أبو ظبي، الذي استثمر فيه جنى عمره من العمل في شركة نفط. أمهز أكد أنه خضع للتحقيق على أيدي أجهزة الاستخبارات الإماراتية التي طلبت منه التعاون عبر مدّها بمعلومات تتعلق بحزب الله في لبنان. أمهز تحدث بمرارة، وقد وقفت الى جانبه ابنته حنين، التي ولدت وترعرت في الإمارات، حاملة لافتة كتب عليها «نحن لسنا عملاء، نحن لبنانيون شرفاء». وحمل عدد من المعتصمين لافتات أخرى كتب عليها «من جدّ وجد ومن زرع في الإمارات أبعد الى الأبد»، «احذروا غضب المظلوم»، «قاطعوا المنتجات الإماراتية»، «كنا أغنياء وأصبحنا فقراء وفي الوطن غرباء». «كلا كلا إمارات»، «أنا آسف يا ولدي لأني فقدت كل ما بيدي»، «الإمارات بيد تعمّر لبنان وبيد أخرى تبعد اللبنانيين»، «اليوم اعتصام تحذيري وغداً اعتصام من نوع آخر»، و«لنا حقوق عندكم نريدها».

رئيس لجنة المبعدين حسان عليان، أكد لـ«الأخبار» أن اللجنة ستنتظر انتهاء

> **تنتظر اللجنة انتهاء الانتخابات البلدية لتبدأ خطة تحرك واسعة**

الانتخابات البلدية، وبعدها سيكون هناك خطة تحرك، ولم يستبعد أن تشتمل الخطة على إقامة خيمة اعتصام دائمة أمام السفارة. وأضاف «سوف يفاجأون بما يمكننا فعله، كل يوم سأكتب لهم لافتة جديدة، وكتاب الشيخ زايد حكيم العرب مليء بالحكم التي لا تطبق اليوم في الإمارات».

الحضور السياسي الى جانب المبعدين، اقتصر على هشام الأعور، ممثلاً الوزير السابق وئام وهاب، ومارك أنطون، ممثلاً التيار الوطني الحر، والشيخ شريف الداري، ممثلاً تجمع العلماء المسلمين، يحيى غدار، رئيس «تجمع خيار المقاومة»، والناشط في قضايا حقوق الإنسان علي عقيل خليل.

وقد حاول وفد من المشاركين تسليم مذكرة بالمطالب الى السفير الإماراتي رحمي حسين الزعابي، إلا أن المعنيين في السفارة رفضوا تسلّمها، معللين ذلك بالقول إن هذه الرسائل لا يمكن قبول تسلّمها إلا إذا كانت موجهة من وزارة الخارجية. وأجمع المشاركون على «أن هذا الإجراء غير قانوني، وبدعة تقوم بها السفارة».

وقال عليان: «السفير رفض استقبال هذه الرسالة المتضمنة لمطالب الناس، لمظلومية الناس لحقوقهم المشروعة. فعلى الدولة اللبنانية أن تسمعنا جيداً ولا تأخذ علينا أي لوم في المستقبل في اتخاذ أي إجراء ملائم ومناسب لحفظ حقوقنا بأيدينا». وطالب عليان الدولة «بكل أطيافها وألوانها السياسية، بأن تبادر وبأقصى سرعة إلى أخذ الأمر على محمل الجد، واحتضان هؤلاء المبعدين وأن تتعامل معهم كمواطنين».

وتطالب الرسالة التي حاول المعتصمون تسليمها بضرورة «وقف الإبعاد التعسفي والجائر بدون وجه حق فوراً، وقف التعدّيات والممارسات غير الأخلاقية مع الكثير من المواطنين اللبنانيين الذين يتعرضون لأبشع أنواع الإرهاب النفسي والجسدي أحياناً، والإفراج عن جوازات سفرهم المحجوزة قسراً في الأدراج الأمنية ووقف الاستدعاءات الأمنية، إعادة الثقة والطمأنينة إلى الذين ما يزالون يقيمون في الإمارات، حفظ حقوق وممتلكات الذين أبعدوا والتعويض المادي والمعنوي عن كل سني العمر التي ضاعت في الإمارات».

متابعة

التقرير الأوّلي لحادث الطائرة الإثيوبية: خطأ بشري وقلّة خبرة

التسريب سمة طاغية على عمل لجنة التحقيق الرسمية في كارثة الطائرة الإثيوبية. جديد امس «قلة خبرة» الطيار ومساعده بطائرة البوينغ

تسرّبت المعلومة قبل خروج التقرير الأولي عن تحطم الطائرة الإثيوبية إلى العلن. وحمّلت هذه المعلومة المسؤولية عن موت الركاب التسعين للطيار الإثيوبي هابتامو نيغاسا ومساعده «اللذين لم يأخذا بالاعتبار الإشارات الصادرة من أجهزة الطائرة». وفي هذا الإطار، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مطّلع على التحقيقات قوله إن «حادث الطائرة ناتج من سلسلة أخطاء ارتكبها الطيار ومساعده، فهما لم يأخذا بعين الاعتبار الإشارات الصادرة عن أجهزة الطائرة». أضاف المصدر أن «التقرير ذكر أن الطائرة كانت تعمل بطريقة جيدة جداً حتى اللحظة الأخيرة قبل سقوطها، وأن الخطأ صدر عن الطيار ومساعده اللذين يملك كلاهما خبرة محدودة في طائرة البوينغ 737ـ800، أي بمعدل شهر خبرة للطيار و4 أشهر للمساعد». وأكد المصدر أن «قلة خبرة الطيارين هي سبب الحادث». أما التفسير المرجّح لهذا الخطأ، فيقول المصدر إن «قائد الطائرة اعتقد أنه تم تشغيل القيادة الآلية، لأنه كان قد طلب من مساعده القيام بذلك، إلا أن هذا الأخير لم يفعل لسبب مجهول». وأضاف إنه «لم يلاحظ أي منهما أن الضوء الذي يشير إلى بدء العمل بالقيادة الآلية مطفأ، وأدى عدم التنبه إلى الإشارات الصادرة عن أجهزة الطائرة إلى انحرافها عن المسار الصحيح انحرافاً خطيراً».

وفي هذا الإطار، أشار نقيب الطيارين اللبنانيين محمود حوماني إلى أنه «من المفترض أن يصدر التقرير في أي وقت». وأضاف إن «ما ورد في التقرير صحيح، فالطيار أخطأ عندما لم يلتزم بإشارات الطائرة، وقد انحرف بطائرته أكثر من 30 درجة، ولم يأخذ بتحذير الآلة الموجودة في القمرة، التي كانت تدعوه إلى تخفيف الانحراف، مطلقة ثلاث مرات عبارة «بانغ». ويشير إلى أن «عدم التزام الطيار بالإشارة يعدّ مخالفة لقانون سلامة الطيران المدني».

وتتقاطع المعلومات التي سربت عن التقرير الأولي، مع تقرير جهاز المراقبة في مطار رفيق الحريري عن الإرشادات التي وجهها برج المراقبة للطيار، والذي نشر في 20 شباط الماضي. ويشير التقرير إلى أن الطائرة الإثيوبية أنهت الرحلة 409 في مئة وثمانين ثانية بعيد إقلاعها. ويورد المراقب الجوي أنه: «بعد الاتصال المباشر بقائد الطائرة اقترحنا عليه اتجاه 270 درجة نحو اليسار لتجنب الغيوم، لكننا رأيناه يتّجه يميناً نحو شكا، ما كان سيعرض الطائرات الهابطة على المدرج 16 للخطر، فطلبنا منه فوراً الاتجاه يساراً 270 درجة». وافق قائد الطائرة من دون اعتراض وبدأ بأخذ الاتجاه 270 درجة، لكن التقرير يورد أنه أكمل دورانه شرقاً باتجاه 140 درجة، أي ناحية الساحل، من دون أي إذن مسبق كما جاء في التقرير. «حوالى الساعة 02,40 اتصلنا مجدداً بالطيار وطلبنا منه أن يتجه يميناً 270 درجة، فوافق مجدداً لكنه لم يتقيد بتلك التعليمات وأكمل باتجاه 140 درجة. كررنا النداء والتصريح مرات عديدة فوافق قائد الطائرة. وعند الساعة 2,42 كررنا النداء مرة أخرى، لكنه هذه المرة لم يرد». وينهي التقرير روايته بانقطاع الاتصال نهائياً مع الطيار وفقدانه عن شاشات الرادار على ارتفاع نحو 9000 قدم، ولم تنفع محاولات الاتصال به على موجة الطوارئ لسبع مرات خلال ثلاث دقائق.

أهالي الضحايا، وفق مصدر من اللجنة الخماسية التي تمثلهم، لم يفاجأوا بنتيجة التحقيق الأولي، الذي سبق أن أعلن عنه منذ اليوم الأول للكارثة.

وأشار المصدر إلى أن اللجنة اجتمعت مساء أمس وهي بصدد طلب موعد رسمي من وزير العدل إبراهيم نجار للحصول على نسخة رسمية عن التقرير الأولي.

بدوره، أكد المحامي جان بارودي الذي يتوكل عن عائلة الضحية أنيس صفا، أن الخبيرين اللذين عيّنهما قاضي الأمور المستعجلة، نديم زوين، للتحقيق في بعض جوانب الحادثة، قد توصلا إلى هذه المعلومات خلال جلسة الاستماع الأولى التي أجرياها مع المدير العام للطيران المدني حمدي شوق. ويشير بارودي الى أن التقرير الأولي مهم، لكن القرينة التي تستند إليها المحكمة لتحديد الخصوم تحتاج إلى أن تكون مثبتة في تقرير نهائي وموافق عليه من جميع الأعضاء. وأردف بارودي: «منذ تعيين لجنة التحقيق الرسمية، ارتفعت أصوات مشككة بحيادتها وخصوصاً من الجانب الإثيوبي، وهذا الأمر صحيح، لأنه لا يمكن هذه اللجنة أن تكون حيادية ويرأسها طرف لبناني من المفترض أن يجري التحقيق معه للتأكد من مدى مسؤوليته عن حصول الكارثة».

(الأخبار)

كشف التقرير أن الطيار ومساعده لديهما خبرة محدودة في طائرة البوينغ 800 – 737 (أرشيف ـ بلال جاويش)

تحقيق

تعاني النساء العاملات في المؤسسات الطوائفية من التمييز (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

المؤسسات الطوائفية تزدهر

المواطنون يلتحقون بمدارسها رغم كلفتها المادية

أيّ مواطنة يعيشها اللبناني في ظل سيطرة المؤسسات الطوائفية التي تمثل كيانات مستقلة داخل الدولة؟ دراسة علميّة تعالج هذا الأمر ميدانيّاً وبالأرقام، فتكشف جوانب وأبعاداً تظهر أن «الدول الطائفية» أكبر من الدولة

حياة مرشاد

يُظهر بحث نفّذته مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي، أنّ التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي مرتفع داخل المؤسسات الطائفية اللبنانية، إذ نجد نسبة كبيرة من النساء العاملات في هذه المؤسسات يعانين التمييز بسبب التقليد السائد، الذي يحصر دور المرأة في الرعاية وتقديم الخدمات، فيما لا تتعدى نسبة النساء في الوظائف والإدارات العليا الـ1 أو الـ2% مما يعكس النظرة الدونية للمرأة كمواطنة من الدرجة الثانية، وبعيدة عن مراكز اتخاذ القرار.

وتشير ريم الزبن، الباحثة والمدربة في «مجموعة الأبحاث»، إلى أن الكثير من الخدمات التي تقدّمها النساء في تلك المؤسسات هي في الأغلب تطوّعية أو مقابل أجر زهيد، هذا فضلاً عن الشروط التي تفرض على المرأة العاملة في المؤسسات الطائفية كالالتزام بالزي الشرعي، وفي المقابل تحرم المرأة المحجبة العمل في العديد من المؤسسات المسيحية.

تاريخية هذه الإشكالية، وانعكاسها على المواطنية اللبنانية تعود إلى الامتياز الذي منحته المادة السابعة من القرار 60 الصادر عام 1936، التي أعطت الطوائف الحق في تنظيم نفسها، وجعل صلاحياتها مطلقة وغير خاضعة إلا لنظامها الداخلي.

واستناداً إلى الامتياز الممنوح لها في القانون، تؤدّي الهيئات الطوائفية، التي تأسّس عدد كبير منها قبل الاستقلال وفي العهود الأولى منه، دوراً أساسياً في مجالات التعليم والثقافة والصحة والرعاية والمساعدات الاجتماعية، إذ تتفوّق على مؤسسات الدولة في تقديم الكثير من الخدمات الاجتماعية للمواطنين.

مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي سعت إلى تبيان دور تلك الهيئات في مجال الخدمة الاجتماعية، لمعرفة مدى قدرتها على التأثير في السياسات العامة للدولة في مجالي الصحة والتعليم، وذلك من خلال مشروع بحثي، تعمل حالياً على نشر نتائجه اللافتة، إلى جانب دراسة قانونية عن هذه الهيئات وخريطة تظهر توزّع خدماتها في مختلف المناطق اللبنانية.

ويُظهر المشروع أنّ كل مؤسسة طائفية لها سياساتها التربوية والصحية الخاصة بها والمنعزلة عن سياسة الدولة، ويوصي بضرورة وضع الدولة سياسة عامة موحّدة وملزمة للمؤسسات الطائفية كلها، مع احتفاظ المؤسسات المعنية بخصوصية مقبولة.

وتلفت الزبن إلى أن المنح والمساعدات الخارجية التي تحصل عليها المؤسسات الطائفية هي من أخطر الأمور التي لحظها الباحثون العاملون على المشروع، إضافةً إلى المبالغ الطائلة التي تدفعها الدولة اللبنانية لتلك المؤسسات، التي أنشئت لهدف خيري، وتحولت اليوم إلى مؤسسات ذات تكلفة عالية، من دون مراقبة جدية، حيث تخصص مثلاً مبلغ 20 مليون دولار سنوياً لمدارس خاصة تابعة لمؤسسات دينية بدلاً من استخدامها في دعم المدارس الرسمية لتصبح قادرة على استيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ، وتأمين مستوى تعليم متطوّر لهم، ويمكن إبراز إحصاءات مماثلة لكشف مدى الدعم الحكومي للمستشفيات الطائفية على حساب الرسمية منها.

واستناداً إلى بعض الإحصاءات التي جمعتها مجموعة الأبحاث عام 2009، نجد أن العدد الإجمالي للمستشفيات في لبنان بلغ 117 مستشفى تحوي 17650 سريراً. يمثّل القطاع العام نسبة 17,5% فقط من مجمل عدد المستشفيات، وبقدرة استيعابية تبلغ 15%، مقابل قدرة استيعابية تبلغ 44,5% للمستشفيات الطائفية التي تمثّل نسبة 27% من المجموع الكلي للمستشفيات في لبنان، مما يظهر بوضوح الواقع المتدني للقطاع العام في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

أما في ما يخص دور الدولة في قطاع التعليم، فحدّث ولا حرج، إذ يظهر المشروع انعدام تكافؤ الفرص بين اللبنانيّين الذين أتحفتهم دولتهم بقانون إلزامية التعليم حتى سن الخامسة عشرة، متناسيةً أعباء المدارس الرسمية المفترض أن تكون «مجانية»، من النقل إلى الكتب والقرطاسية، التي لا تغطيها الدولة، فضلاً عن الفارق الكبير في المستوى التعليمي بين المدارس الرسمية المترهّلة بمعظمها والمدارس الخاصة الطائفية منها والتجارية. ويبلغ عدد المدارس الرسمية في لبنان 1369 مدرسة مقابل 524 مدرسة طوائفية، و865 مدرسة خاصة غير تابعة للطوائف، وتمثّل نسبة الطلاب في المدارس الطوائفية نحو 35% من إجمالي نسبة طلاب المدارس الرسمية والخاصة في ظل توجّه المواطنين إلى الالتحاق بالمدارس الطائفية بغضّ النظر عن كلفتها المادية. ومن الواضح، وفقاً للتوزع الجغرافي للمدارس، أنّ المدارس الطوائفية المسيحية موجودة على المساحة الجغرافية اللبنانية كاملة، من الشمال إلى الجنوب، على عكس المدارس المسلمة الموجودة فقط في المناطق التي تغلب عليها الطائفة التي تنتمي إليها المدرسة. وبمراجعة الإحصاءات، تمتلك الطائفة الشيعية 79 مؤسسة تعليمية، أي ما نسبته 15% من مجمل المدارس الطوائفية، ويمتلك حزب الله 26 مدرسة من تلك التابعة للطائفة، مقابل 7 مدارس للطائفة الدرزية. بدورها، تشغل المدارس السنيّة نسبة 20% من مجمل المدارس الطوائفية في لبنان، وهي النسبة الأكبر بين المدارس المسلمة. في الجهة المقابلة، هناك 338 مدرسة مسيحية تتبع لسبع طوائف تعدّ الطائفة المارونية أكبرها عدداً. وتمتلك الأخيرة عدداً كبيراً من المدارس التابعة للمطرانيات والرهبانيات المختلفة تبلغ نسبتها 30,5% من مجمل المدارس الطوائفية، 42 منها تابعة للمطرانيات المارونية. كما تمتلك الطائفة اللاتينية، إحدى أصغر الطوائف المسيحية في لبنان، لكن أهمها على صعيد التعليم، عدداً كبيراً من المدارس.

الصحة والتعليم للجميع

يكشف عمر طرابلسي (الصورة)، منسق المشاريع في مجموعة الأبحاث، السعي إلى التعاون مع جمعيات المجتمع المدني والمنظمات الشبابية والطلابية المهتمة بالمواطنة والصحة والتعليم والمعنيين، لتنظيم لقاءات حوارية تتناول نتائج البحث. وأكد طرابلسي أنّ هذا العمل ينطلق من الحاجة إلى إعادة ترتيب الأولويات الاجتماعية، إذ يجري التركيز على القضايا الجوهرية، على رأسها الصحة والتعليم للجميع، والأمان الاجتماعي بهدف تعزيز الحركة المطلبية وتأليف قوة مدنية ضاغطة فعّالة تسهم في رسم السياسات الوطنية الحكومية وتعديلها.

متفرقات

وعود تتبخر في «اللبنانية»

فاتن الحاج

بعد نحو 40 يوماً على إضراب اليومين التحذيريين، خرج أساتذة الجامعة اللبنانية إلى الشارع للتذكير بمطالب «ضاعت» في معمعة الانتخابات البلدية، فيما بدأت تلوح فيه مظاهر الموسم الانتخابي النقابي

هل خطر في بال قاطني السرايا الحكومية أنّ الأساتذة المعتصمين قبالتهم في ساحة رياض الصلح يدرّسون 60% من طلاب لبنان؟ أم أنّ هؤلاء باتوا مطمئنين إلى أنّ هامش تحرك الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية لن يكون كبيراً بسبب تركيبة الرابطة وامتدادات قواها في السلطة، وبالتالي لم يكلّفوا أنفسهم عناء إرسال من يفاوض الأساتذة أو حتى لم يطلوا عن شرفة السرايا؟ ثم لماذا لم ينفَّذ الاعتصام أمام وزارة التربية؟ وماذا عن الإخلال بالوعود وسكوت المسؤولين على تنوع مواقعهم السياسية عن معاناة الأساتذة ويأسهم من الوصول إلى مطالبهم العادلة والمحقة؟ هل يمكن تبرير ذلك بانصراف القوى السياسية إلى بناء تحالفاتها في الانتخابات البلدية، وبالتالي فإنّ أي اعتصام في هذه الأثناء يغرّد خارج السرب؟

الأكيد أنّ كل هذه الأسئلة خطرت ببال المعتصمين، أمس، «في حمى مقرَي السلطتين التشريعية والتنفيذية وقوى الأمن الداخلي وفرقة الفهود»، احتجاجاً على مماطلة مجلس الوزراء

مجتمعاً في صدور مراسيم تعيين العمداء رغم مرورِ شهرين على رفع الترشيحات. وبدلاً من صدور قرارات تعيين المديرين الجدد، فوجئ الأساتذة بالقرار الرقم 869 الصادر عن رئيس الجامعة، والقاضي بتكليف مديري الفروع الاستمرار بمهماتهم لأجل غير محدد! وإذا كان المتعاقدون في الجامعة يسألون في إحدى لافتاتهم «يا ليل التفرغ متى غده؟ أقيام الساعة موعده؟»، فهم يطالبون بتحرير ملف ربطه وزير التربية حسن منيمنة بملف العمداء، المعتقل هو الآخر منذ 5 سنوات. لكن هل يعلم المسؤولون مثلاً أنّ الدكتورة سوسن ذوق، أستاذة الهندسة الداخلية في معهد الفنون ـ الفرع الثالث محرومة الأمن الوظيفي بسبب مرور 17 عاماً على تعاقدها مع المعهد وبنصاب كامل ولم يرفع اسمها يوماً إلى مجلس الوزراء؟ ولماذا أسقط اسم الدكتورة رانيا مجذوب، المتعاقدة منذ 10 سنوات في كلية العلوم ـ الفرع الأول في المجلس واستبدل بآخر لا تتوافر فيه الشروط الأكاديمية، علماً بأنّ ملف مجذوب أشبع درساً في الهيئات الأكاديمية؟

هنا يذكّر حميد حكم، رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة، بأنّ مرسوم دخول المتفرغين إلى الملاك أحاله وزير التربية منذ أكثر من شهر على مجلس الوزراء. على صعيد آخر، يبدو أنّ المسؤولين الأكاديميين والسياسيين يراهنون في المماطلة بإعطاء حقوق الأساتذة على مواقف هؤلاء المتمايزة وشرذمتهم عشية انتخابات رابطتهم، ما يدفع البعض إلى دعوة الأساتذة إلى أن يكونوا أشد حرصاً على استقلالية أداتهم النقابية.

إعلام LAU يعتصمون: نريد استديو

اعتصم، أمس، طلاب قسم الإعلام في الجامعة اللبنانية الأميركية في قريطم، بسبب قلّة التجهيزات المرتبطة باختصاصهم، وخصوصاً الاستديو. وقد وزّع الطلاب صباحاً مناشير تضمّنت اعتراضهم على ما وصفوه بالحالة المزرية للاستديو، لكنّ أحد الإداريين أمر بإزالة المناشير، إذ تزامن الاعتصام مع زيارة تلامذة إحدى المدارس. ووزّعوا بياناً عدّدوا فيه السلبيات التي يعانونها، ولا سيّما لجهة الاستديو، الذي يقع في الطابق الثاني تحت الأرض، وتغيب عنه التهوية الصحية، وتصل إليه في بعض الأحيان مياه الصرف الصحي، وهو ما يؤثّر صحياً في الطلاب، الذين يكونون فيه. أمّا على مستوى التجهيزات، فيبدي الطلاب تذمّرهم من الخلل في التوازن بين الأقساط المرتفعة التي يدفعونها سنوياً، وتجهيزات الاستديو. ويؤكدون أنّهم يأخذون خمسة صفوف للغة الإنكليزية فيما حصّة تحرير الأخبار تقع في خانة المواد الاختيارية. كذلك، يشير الطلاب إلى أن 12 كاميرا لا تكفي لأكثر من 300 طالب في القسم لتأدية أعمالهم التطبيقية، فضلاً عن أن آلتي مونتاج لا تكفيان أيضاً. وطالب المعتصمون بتحسين أوضاع كليّتهم على مستوى التجهيزات، ونقل الاستديو إلى مكان يتيح لهم تأدية تطبيقاتهم وفقاً للمعايير الصحيحة.

تقرير

سجن وغرامة لدافع رشى «انتخابية»

في موسم الانتخابات البلدية، يتّخذ حكم في قضية رشى لناخبين أهمية مضاعفة، القاضي المنفرد الجزائي في البترون حكم بالسجن والغرامة لمن ثبت قيامه بدفع رشى عام 2004 مقابل بطاقتين لناخبين في شكا، وذلك في إطار دعمه لمرشح للانتخابات البلدية

الحكم صدر أمس، أصدره القاضي المنفرد الجزائي في البترون منير سليمان وقد أفهم علناً. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الملفات التي يُنظر فيها بقضايا رشى انتخابية غير كثيرة. وقد أثار هذا الأمر استغراب متابعين للانتخابات النيابية الأخيرة، خاصة بعدما نشرت وسائل إعلام عالمية تحقيقات عن دفع مبالغ طائلة في الحملات الانتخابية، إلا أنها لم تأت على ذكر رشى دُفعت فيها.

تقدّم سيمون (اسم مستعار) لمقعد عضو مجلس بلدية في شكا (قضاء البترون)، كان ذلك عام 2004، تولّى شقيقه ريمون (اسم مستعار) مساعدته، تركّزت مسؤوليته على «توزيع المندوبين الثابتين والمتجولين على أقلام الاقتراع، وتقديم البطاقات الانتخابية للناخبين، والقيام بحملات دعائية» لمصلحة اللائحة التي انضم إليها شقيقه.

خلال عمله هذا تعرّف ريمون إلى جورج (اسم مستعار)، وهو من مؤيّدي اللائحة التي ضمت سيمون. كان جورج يأتي إلى ريمون وهو يحمل مستندات تتعلق بناخبين، والهدف من ذلك تنظيم بطاقات انتخابية لهم ليُعاد تسليمها إليه بهدف إعادتها إلى أصحابها. في هذا الإطار، حضر جورج إلى منزل غابي (اسم مستعار) في شكا، والأخير من الزاهرية في طرابلس في حضور م. ب. عرض جورج على غابي بطاقتين انتخابيتين لكل من م. ج وابنته، المقيّدة نفوسهما في بلدة شكا، وبعد إعادتهما إليه، دار حديث بين الرجلين عن شؤون انتخابية ومالية، وصرّح جورج لغابي بأنه «يدفع بين مئة ألف ليرة ومئة دولار أميركي للبطاقة الواحدة، فرد غابي بأنه يريد الاستفادة من الناخبين».

في 25/ 5 / 2004 قام جورج بزيارة جديدة لغابي في منزله، فأجلس في المكان الذي جلس فيه في المرة الأولى، وسلّم مبلغ 600 ألف ليرة لبنانية لغابي، وتسلم منه بطاقتين انتخابيتين.

لكن الزيارة لم تمر «على غفلة»، فقد سجّلها غابي من خلال كاميرا فيديو «سوني» كان قد ثبّتها في دارته. ونسخ ما سجلته الكاميرا على أقراص مدمجة، وعلى شريط فيديو سلمه مع المبلغ المدفوع إلى مركز أمن الدولة في البترون، وتقدّم بإخبار للنيابة العامة الاستئنافية في الشمال.

قضية

وادي النحلة: القبض على مطلوبين خطيرين

ألقى أمس رجال من قوى الأمن الداخلي بالتنسيق مع عناصر فرع المعلومات القبض على مشتبه فيهما يعدّان «من أخطر المطلوبين بجرائم السرقة والسلب المسلّح» في طرابلس

البداوي ـ عبد الكافي الصمد

أوقف مشتبه بهما بجرائم مختلفة في طرابلس فيما توفي ثالث، العملية عدّها مسؤول أمني معني أنها أدّت إلى جعل مدينة طرابلس «آمنة ونظيفة من المطلوبين».

كشف مسؤولون أمنيون لـ«الأخبار» أن قوة أمنية معززة من سرية درك طرابلس بإمرة العقيد بسام الأيوبي دهمت، بناءً على إشارة القضاء المختص، عند الساعة الخامسة من فجر أمس، شقة سكنية صغيرة (عبارة عن غرفة مع مطبخ وحمام) في محلة وادي النحلة عند الطرف الشمالي لمدينة طرابلس، فألقت القبض على ي.غ.، وع. ز. ، حيث اعتقلتهما وهما في فراشهما، ثم اقتادتهما، بعدما ضبط في حوزة كل منهما مسدس حربي، إلى سرايا طرابلس حيث بوشر التحقيق معهما.أوضح بيان صادر عن قوى الأمن الداخلي أن «التحقيقات الأوّلية مع الموقوفين تشير إلى إمكان أن يكون أحدهما هو الشخص الذي ألقى القنبلة في شارع سوريا أخيراً»، وهو الشارع الرئيسي الذي يفصل بين منطقتي النزاع في باب التبانة وجبل محسن، كشفت المصادر أن الموقوفين «متهمين بحوالى 15 عملية تنوّعت بين محاولة قتل وإطلاق نار من أسلحة حربية والتسبّب بإيذاء مواطنين ورمي قنابل يدوية في منطقة باب التبانة»، مشيرة أيضاً إلى «قيامهما بمحاولات سرقة في مناطق لبنانية عدة، وأنهما من المحترفين في عمليات السلب»

> **عمليات دهم ستنفذ للقبض من تعاونوا مع الموقوفين**

خلال التحقيقات الأولية مع الموقوفين والاعترافات التي أدليا بها، تبين أن شخصاً ثالثاً يتعاون معهما يدعى ط. أ. (مراهق، يبلغ من العمر قرابة 18 عاماً) فطاردته القوى الأمنية في منطقة باب التبانة، إلا أنه أثناء ملاحقته قفز من الطبقة الثالثة في مبنى لجأ إليه، فسقط على وجهه ما سبّب إصابته بجروح بالغة، نُقل على أثرها إلى المستشفى الإسلامي في طرابلس، لكنه فارق الحياة.

وفي موازاة تأكيد المصادر الأمنية أنه «بعد إلقاء القبض على هذين الشخصين لم يعد هناك في باب التبانة (وهي أكبر منطقة شعبية في طرابلس) مطلوبون للقوى الأمنية»، كشفت أن «عمليات دهم ستنفّذ لإلقاء القبض على أشخاص كانوا يتعاونون مع هذين الشخصين، يتوزعون بين مناطق طرابلس ومحيط مخيم البداوي». أحضر الموقوفان إلى مكتب الأيوبي في سرايا طرابلس، حيث عرضا أمام وسائل الإعلام، إضافة إلى مسدسين حربيين من عيار 9 ملم كانا قد ضُبطا في حوزتهما.

عرض مسدّس يُعتقد أن المشتبه فيهما استعملاه (الأخبار)

وادي نحلة كانت مسرحاً لحادثة أخرى، فقد تطور نزاع فردي، مساء أول من أمس، بين أشخاص من آل الكور وآخرين من آل سيف، وتطوّر الأمر إلى تبادل لإطلاق النار، ما أحدث خضة وقلقاً كبيرين بين سكان المحلة، قبل أن تتدخل قوة من قوى الأمن الداخلي لاحتواء الموقف وإلقاء القبض على مطلقي النار.

وروى شهود عيان لـ«الأخبار» أن الإشكال وقع بين شبان في المحلة على خلفية معاكسة بعض الفتيات، وأنه نتيجة استفزازات متبادلة بين طرفي الخلاف. تم تسيير القوى الأمنية دوريات مكثفة في المحلة استمرت طيلة ساعات الليل، وإقامة حواجز تفتيش ثابتة، قبل أن تُلقي القبض على شخصين مشتبه فيهما بإطلاق النار، الأول كان قد فرّ إلى داخل مخيم البداوي المجاور للمنطقة، فعمدت القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في المخيم إلى إلقاء القبض عليه ثم تسليمه إلى مسؤولي فرع استخبارات الجيش اللبناني في الشمال، فيما دهمت القوى الأمنية منزل ذوي الفار الثاني فعثرت عليه مختبئاً داخله، فاعتقلته.

شوهد الشريط لدى مفرزة طرابلس القضائية، ودوّن مضمونه في محضر، واستدعي جورج وريمون لسماع إفادتيهما. أنكر ريمون علمه بمسألة دفع جورج للمال، وبمعرفته بالزيارتين اللتين قام بهما الأخير إلى دار غابي. جورج من جهته أنكر معرفته بغابي، إلا أنه بعد عرض الفيلم عليه اعترف بأنه هو الذي يظهر فيه، لكنه ادّعى أنه قدّم إليه المال كمساعدة اجتماعية لا كرشوة انتخابية الهدف منها شراء الأصوات.

في جلسة تحقيق ثانية، قال جورج إنه موظف في شركة ترابة مكلف بتوزيع مساعدات على سكان شكا تعويضاً لهم عن الأضرار البيئية، ولكن عملية الدفع تتوقّف في موسم الانتخابات، وادعى أيضاً أنه طلب رؤية بطاقة غابي الانتخابية ليتأكد أن الأخير ليس من الناخبين في شكا. أما عن المال الذي دفعه فقال إنّ ذلك جرى بناءً على مشورة أحد أصدقائه، لكون والدة غابي تعاني مشاكل صحيّة.

استُدعي م. ب. للإدلاء بشهادته، وهو كان موجوداً في اللقاء الأول في منزل غابي، فأيّد إفادة جورج، مضيفاً إن الأخير «تعوّد القيام بأعمال البِرّ تجاه أبناء بلدة شكا».

كانت النيابة العامة الاستئنافية في الشمال قد ادّعت في 2004/7/6 أمام محكمة البترون على جورج وريمون لمحاكمتهما بمقتضى المادة 331 عقوبات، وأسند إليهما إقدامهما في شكا «على دفع الرشوة المالية للناخبين للتأثير في نتائج الانتخابات البلدية في شكا».

في جلسة 2010/2/10 أكّد المدعى عليه جورج مضمون فيلم الفيديو، كما أكّد مضمون العبارات المدرجة في محضر التحقيق الأوّلي، والمتعلقة بمضمون الفيلم بعد تلاوتها عليه.

في محكمة البترون، تعذّرت مشاهدة الفيلم لأسباب تقنية، وفي جلسة عُقدت في 2010/4/28 ادعى جورج أنّ عملية شراء الأصوات حصلت بين غابي وم. ب. وأن لا علاقة له بذلك، وقد طلب المدّعى عليهما البراءة، وخُتمت المحاكمة.

وبما أنه تعذّر على المحكمة مشاهدة الفيلم لسبب تقني، اقتضى الأمر الرجوع عن قرار مشاهدته، والاكتفاء بما ورد في التحقيقات، وتدوين مضمونه في المحاضر.

أصدر القاضي المنفرد الجزائي في البترون منير سليمان حكماً في هذه القضية، وقضى بإعلان براءة ريمون من جرم المادة 331 عقوبات المسند إليه للشك، وبإدانة المدعى عليه جورج بالجنحة المنصوص عليها في المادة

> وقع المتهم في التناقض خلال استجوابه في جلسات مختلفة

ذاتها، وبحبسه مدة شهر، وبتغريمه مليون ليرة لبنانية، وبإنزال العقوبة تخفيفاً سنداً للمادة 254 عقوبات بالحبس مدة عشرة أيام، وبغرامة قدرها أربعة ملايين وخمسمئة ألف ليرة لبنانية وبمنعه من ممارسة حقوقه المدنية المنصوص عليها بالمادة 65 عقوبات، سنداً للمادة 349 عقوبات.

كذلك حكم بمصادرة مبلغ ستمئة ألف ليرة المضبوط في محضر التحقيق الأوّلي لمصلحة الخزينة العامة، وبتضمين المدعى عليه جورج نفقات المحاكمة كلها حكماً وجاهياً.

تكمن أهمية هذا الحكم في أنه يتصدى لقضية رشى انتخابية. وفي هذا الإطار غنيّ عن القول مدى الحاجة إلى اللجوء للقضاء ليقول كلمته فيها، وخاصةً بعدما كثرت الأحاديث عن الرشى التي توزّع في الانتخابات النيابية خصوصاً، وأحياناً خلال الانتخابات البلدية.

رغم استحالة مشاهدة فيلم الفيديو في محكمة البترون، فإنّ قراءة نص الحكم تلفت إلى أنه ثبتت للمحكمة أقوال المدعى عليه جورج بأنه دفع لغابي المال بعدما عرض عليه الأخير بطاقة أو بطاقتين انتخابيّتين كما تبيّن للمحكمة أن جورج وقع في التناقض خلال استجوابه في جلسات مختلفة.

وقد ثبت للمحكمة أيضاً أنّ هدف المدعى عليه من دفع المال كان شراء صوتَي ناخبين في بلدة شكا، بدليل اطلاعه على البطاقات الانتخابية وتسلّمها منه، إذ إنه لو كانت البطاقات الانتخابية هي واحدة لغابي.

ويلفت الحكم إلى أنه بصرف النظر عن مضمون فيلم الفيديو، وعن قوته الثبوتية، فإن أقوال المدعى عليه مزرعاني كافية بحد ذاتها لإثبات إقدامه على دفع المال لغابي لشراء أصوات الناخبين في شكا، محاولاً التأثير في اقتراعهم بقصد إفساد نتيجة الانتخاب العام، مقترفاً الجنحة المنصوص عليها بالمادة 331 عقوبات.

من اللافت في قراءة نص الحكم أنه لم ينهض الدليل الكافي والأكيد الذي لا ريبة بشأنه حول إقدام المدعى عليه ريمون على شراء أصوات ناخبين في شكا، علماً بأنّ الشك يفسَّر لمصلحة المدعى عليه، مما يستوجب إعلان براءته لهذه الجهة. هنا لا بد من التشديد على أهمية ألّا يصدر حكم غير دقيق ما دام يتناول مسألة حسّاسة، قد ينشدّ القارئ لدور ما لريمون في عمليات توزيع الرشى، وخاصة أنه شقيق المرشح، لكن الحكم القضائي بُني على أدلة وإثباتات، ولم يأتِ المدعي بدليل على تورط ريمون، وهنا أهمية إعلان براءته.

(الأخبار)

متابعة

جريمتا كترمايا في انتظار توقيف متهمين

حتى ساعة متأخّرة من يوم أمس، لم تكن الأجهزة الأمنية المعنيّة قد تسلّمت استنابات يطلب فيها توقيف الأشخاص الذين قتلوا المصري محمد مسلم، المشتبه في ارتكابه جريمة كترمايا الأسبوع الماضي. وذلك رغم توقّع صدور تلك الاستنابات في ساعات الصباح أمس، وقد أبدى متابعون للملف استغرابهم في ما خص هذا التأخر.

أمّا المتابعون للملف القانوني، فقد أكدوا لـ«الأخبار» أنهم ينتظرون حصول توقيفات لمشتبه فيهم في تنفيذ جريمة قتل مسلم والتمثيل بجثّته، وأضافوا إنهم حصلوا على تأكيدات في هذا الإطار من جهات رفيعة معنيّة بالتحقيق.

أمس التقى الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بالوكالة السفير وليم حبيب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية السفير محمد عبد الحكم على رأس وفد. وقد جرى البحث في شؤون سياسية وقنصلية تهمّ البلدين، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. عبد الحكم كان قد زار أول من أمس وزير العدل إبراهيم نجار، وصدر بيان عن اللقاء، جاء فيه أن الوزير نجار قدّم بصفته الشخصية «اعتذاراً إلى الشعب المصري والحكومة المصرية عن ردّ الفعل الذي حدث في كترمايا»، وكان نجّار قد نفى الخبر الذي جرى تداوله بدءاً من اليوم الأول للجريمة، الذي جاء فيه أن مسلم اقتيد إلى كترمايا لتمثيل الجريمة، وذكّر «أن هناك فرقاً بين تمثيل الجريمة واستكمال إفادة المتهم». لافتاً إلى أنّ «تمثيل الجريمة يفترض وجود

> بموت الموقوف تضعف احتمالات معرفة أسباب الجريمة الأولى

ممثلين عن القضاء من نيابة عامة وقاضي تحقيق.».

أما في ما يتعلق بقضية توقيف مشتبه فيهم في جريمة كترمايا الثانية، فقد قال نجار «إنّ التحقيق في هذا الموضوع يجري وفق مقتضيات العدالة، وبعيداً عن الإعلام كي لا نقع في المزيد من الفعل وردّات الفعل. والموضوع في قبضة النيابة العامة التمييزية والجهات القضائية. وقد أدّت الصور التي شوهدت إلى التدقيق في عشرة أشخاص على الأقل، علماً أنه عندما يكون ردّ الفعل كبيراً لا نستطيع أن نعلم من قام به بالتحديد».

لكنّ مسؤولاً قضائيّاً رفيعاً قال لـ«الأخبار» إنّ عدد المشتبه فيهم قد يكون «أكثر من عشرة أو أقل ...»، مضيفاً «كل شيء يجري في وقته وسنعلنه حينها»، ورداً على سؤال عن الأسباب المحتملة للجريمة الأولى التي ذهب ضحيتها يوسف أبو مرعي وزوجته كوثر وحفيدتاهما، قال المسؤول إن التحقيق لم يظهر «حتى اللحظة» ما هي الأسباب الحقيقيّة، وبموت الموقوف تضعف احتمالات معرفة الأسباب، كما تضعف احتمالات التعرف إلى شريك محتمل في الجريمة.

لا بد من التذكير بأنّ مسلم قُتل قبل أن يصدر قرار اتهامي في حقّه، وأن فحوص الحمض النووي على السكين والقميص الخاص به لا تمثّل إثباتاً قاطعاً على تورطه في الجريمة.

أخبار القضاء والأمن

بارود وكافاليري يبحثان ملف اللاجئين

التقى وزير الداخلية والبلديات زياد بارود في مكتبه في الوزارة، المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رضوان نويصر، يرافقه جان بول كافالييري، وبحث معهما الأطر والتدابير الكفيلة بمقاربة ملف اللاجئين بطريقة موضوعية، تكفل الحقوق الإنسانية واحترام القوانين اللبنانية في آن واحد.

سيتابَع الموضوع في إطار اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري في ضوء التشاور مع المعنيّين بالملف.

صفقة بيع غوّاصات فرنسية لباكستان: اللبناني تقي الدين يقاضي من اتهمه بالوساطة

رجل الأعمال اللبناني زياد تقي الدين، الذي وُصف بأنه كان وسيطاً في صفقة بيع غوّاصات فرنسية إلى باكستان في 1994، سبّبت هجوماً على فرنسيين في كراتشي في 2002، تقدّم بشكوى ضد الشهود، أو من يظهره التحقيق، مستهدفاً تحديداً عدداً من المسؤولين في إدارة التصنيع البحرية الفرنسية، وصفوه في شهاداتهم أمام القضاء بأنه قام بدور الوسيط في تلك الصفقة، بحسب ما نقلت وكالة «أ ف ب» عن محاميه أوليفييه باردو.

وقال المحامي إنّ موكّله «لم يتدخّل في الملف الباكستاني. نحن مصمّمون على معرفة سبب اتهامه».

في إطار التحقيق في هجوم كراتشي، الذي أدّى في 2002 إلى مقتل 11 موظّفاً فرنسياً في إدارة التصنيع البحري كانوا يعملون على تصنيع غوّاصات، توقّف القضاة الفرنسيون عند العمولات التي دُفعت لإتمام الصفقة. بعدما ركّز التحقيق على فرضية تورّط تنظيم القاعدة في الهجوم، عاد وتوجّه إلى فرضية أن يكون دافع الهجوم انتقام الباكستانيّين الذين توقّف دفع عمولاتهم.

وفقاً لتقارير عن الملف صدرت في نهاية 2008، فإن هذه العمولات قد تكون وُظفت لتمويل النشاط السياسي لإدوار بالادور الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك.

إشكالات متنقّلة

وقع خلاف في جل البحر بين علي ق. (35 عاماً) وعلي ف. (40 عاماً)، شهر على أثره علي ق. سلاحاً في وجه الرجل الآخر، ولما وصلت دورية من طوارئ صور، وجّه علي ق. سلاحه في وجه رجالها ولقّمه، علماً أنه كان مرتدياً جعبة عسكرية، وقد جرى توقيفه.

وقع إشكال بين المجنّد في قوى الأمن الداخلي ج. ن. المكلّف تأمين السير في الجديدة، ومحمد ع. سائق فان عمومي، فقد رفض الأخير الامتثال لتعليمات المجنّد، تطوّر الإشكال إلى تضارب بالأيدي، وقد نتج منه إصابة المجند بجروح في يده اليسرى. بناءً على إشارة القاضي المختص تُرك سائق الفان بسند إقامة.

في منطقة طريق الجديدة في بيروت، وقع خلاف بين أحمد ج. ويحيى ج. على موقف سيارة، تطوّر إلى تضارب بالأيدي، وقد تدخّل عدد من شبان المنطقة لمصلحة يحيى، عُرف منهم عبدو م. ومحمد س. وربيع ع. وانهالوا بالضرب على أحمد وشقيقه محمد.

إرجاء النظر في دعويي «القوات» على «المنار»

عقدت محكمة المطبوعات، أمس، جلستين للنظر في الدعويين المقدمتين من القوات اللبنانية على تلفزيون المنار، ممثلاً بمديره المسؤول الزميل محمد عفيف.

خصصت الجلسة الأولى لاستجواب عفيف على خلفية بث «المنار» خبراً في تشرين الثاني 2006 عن توقيف الجيش اللبناني عدداً من مناصري القوات في أثناء قيامهم بتدريبات عسكرية في إحدى بلدات كسروان، وهي المجموعة التي قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر حينذاك إنها جزء من فريق حمايته. أرجئت الجلسة إلى 2010/7/15 من أجل المرافعة.

أما الجلسة الثانية، فخصصت للمرافعة في القضية المرفوعة ضد تلفزيون المنار بعد قيام العماد ميشال عون برفع صورة لأحد المسلحين في كانون الثاني 2007 خلال بث مقابلة مباشرة مع عون على تلفزيون المنار، وهي الصورة التي قيل حينها إنها مزيفة. وقد أرجئت الجلسة إلى 2010/6/21 لإصدار الحكم.

تقرير

لم يعد ينفع الانتظار بعد الآن في ما يخصّ أسعار المحروقات. الواضح أنّ هناك هوّة في حكومة الوحدة الوطنية تطيح إحدى أبرز أولويات المواطن. فابتداءً من أمس، أصبح سعر ليتر البنزين 1695 ليرة. مستوى قياسي، غير أنه ليس نهاية درب الجلجلة، فسياسة الحكومة تتجه صوب صيف الـ40 ألف ليرة للصفيحة

البنزين إلى 40 ألف ليرة

وزارة المال ترفض البحث في إعادة هيكلة الأسعار

هناك تعقيدات عنوانها «الجميع يشتكي» وفقاً للأجواء التي يمكن استشفافها من قطاع المحروقات

حسن شقراني

سجّل سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) مستوى قياسياً جديداً أمس بلغ 33900 ليرة، ضمنه 12612 ليرة، هي عبارة عن رسوم وضريبة على القيمة المضافة، أي ما يمثل 37,2% من السعر الإجمالي.

مستوى يطرح تساؤلات كثيرة عن الإجراءات العمليّة التي يمكن أن تتخذ من جانب حكومة «الوحدة الوطنيّة» لإعادة النظر بالواقع، وخصوصاً في ظلّ معطيات كثيرة تفيد بأنّ الأسعار متّجهة صوب ارتفاعات أعلى خلال الفترة المقبلة.

فمن جهة، هناك تشديد منظمة الدول المصدرة للنفط، «أوبك»، على أنّها لن تتدخّل في السوق إلا إذا وصل سعر برميل النفط إلى 100 دولار، وذلك وفقاً لما أعلنته الكويت أخيراً. ففي النهاية يبلغ سعر ليتر البنزين في الكويت 0,22 دولار، أي ما يمثّل أقلّ من 20% من السعر اللبناني!

وفي ظلّ عدم وجود إشارات حقيقيّة ومفيدة من الأفرقاء المعنيين، أكّدت مصادر مطلعة في قطاع النفط في لبنان لـ«الأخبار» وجود عرقلة فعليّة في شأن معالجة ملف أسعار المحروقات قريباً.

فقد تألّفت أخيراً لجنة على رأسها رئيس المنشآت النفطيّة سركيس حليس، كلفها الوزير جبران باسيل البحث في إعادة الهيكلة المنشودة. لكن لا يبدو أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح.

ويعود ذلك إلى أنّ الحوار الذي يجدر باللجنة إجراؤه هو مع وزارة المال لإعادة النظر بالرسوم المفروضة وطريقة طرح تلك الرسوم. لكن وزيرة المال، ريا الحسن، شدّدت في الفترة الأخيرة على أنّها لن تتخلّى عن العائدات التي تحصل عليها من قطاع المحروقات والتي وصلت قيمتها إلى نحو ألف مليار ليرة (تحديداً 666 مليون دولار) خلال العام الماضي.

ويزداد تمسّك وزارة المال بهذا البند من العائدات بعدما فُضح مخطط إمرار زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 12% أو 15% في الحدّ الأدنى، عبر تسوية توافق عليها القادة السياسيّون في الخفاء.

وإضافة إلى عناد وزارة المال التي لم ترسل مندوباً عنها للتفاوض مع اللجنة المؤلّفة، هناك تعقيدات عنوانها «الجميع يشتكي» وفقاً للأجواء التي يمكن استشفافها من القطاع.

فهناك مطالب أصحاب المحطات الذين لا تزال حصّتهم ثابتة رغم ارتفاع الأسعار، وكذلك تشتكي الشركات من أن حقوقها مهدورة في الطريقة التي يُصاغ على أساسها جدول تركيب الأسعار. «كلّ تلك المطالب تتراكم، وصولاً إلى الفرد بوصفه مستهلكاً يبتاع المحروقات من المحطة»، وفقاً لحديث مصادر من القطاع النفطي لـ«الأخبار».

كلّ هذه المعطيات ستضاعف حجم المشكلة التي يغرق فيها لبنان على صعيد أسعار المحروقات.

فمن المعروف أن الطلب على البنزين يرتفع ارتفاعاً كبيراً بين الأوّل من أيّار من كلّ عام حتّى نهاية شهر آب، بسبب الموسم الصيفي، وهذا الواقع يؤدّي إلى ارتفاع الأسعار، وفقاً للمصادر نفسها.

و«إذا بقيت الأمور عند العرقلة الموجودة» على الصعيدين السياسي والاحتكاري، فإنّ سعر صفيحة البنزين «متّجه صوب 40 ألف ليرة».

وهذا المستوى المرتفع للسعر والرسوم على حد سواء، يُعدّ مجحفاً كثيراً اجتماعياً لدى المقارنة بالحدّ الأدنى للأجور الذي يبلغ 500 ألف ليرة فقط.

فحالياً، في ظلّ السعر والرسوم الموجودة، هناك مشكلة يبدو أن لا أحد معني بمعالجتها.

فإذا افترضنا أن استهلاك الفرد في لبنان (استهلاكاً مباشراً أو غير مباشر) يبلغ 5 ليترات فقط من البنزين يومياً، فذلك يعني أن الكلفة على المواطن الذي يتقاضى الحد الأدنى أي (16600 ليرة يوميا)، تبلغ 8500 ليرة، وتمثّل 51% من دخله!

في هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أنّ هناك شراهة حقيقية مرصودة في استهلاك الوقود في لبنان، حيث يقارب استهلاك لبنان إلى 1,3 مليون طن من البنزين سنوياً. غير أنّه يجب الأخذ في الاعتبار التفاوتات الهائلة في حصّة الفرد من تلك الكمية الكبيرة

790%

ارتفاع عائدات الحكومة من الرسوم المفروضة على المحروقات بين 2008 و2009، ويعود ذلك إلى تثبيت الرسوم مضافة إلى الضريبة

110000 برميل

عدد براميل النفط التي يستهلكها لبنان يومياً، ما يجعل حصّة كل ألف فرد 27 برميل نفط، ويضع لبنان في المرتبة الـ43 عالمياً

حوار هاشمي

يمثّل ملف المحروقات قضية أساسيّة في هذه المرحلة تحتاج إلى دعم سياسي لكي تتحقّق، أو بالأحرى إلى تسوية ظاهرها اتفاق بين وزارتي المال والطاقة. وبانتظار تحقّق ذلك، هناك محادثات مهمّة، لكن جانبيّة كالتي حصلت أمس بين اللجنة التي ألفها جبران باسيل (الصورة) وممثلو شركات المراقبة والتدقيق النفطي التي تعنى بفحص نوعية المحروقات. وكانت اللجنة قد التقت نقابة أصحاب الصهاريج للغاية نفسها.

قطاعات

زراعة

الصناعة الغذائية تحدّد الإنتاج الزراعي

يرى وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، أن إحياء برنامج مساندة صادرات الصناعة الغذائية اللبنانية، له أهمية تسويقية وترويجية للإنتاج اللبناني، مشدداً على تطوير الحجر الصحي البيطري والحيواني ليشمل المنتجات الغذائية المستوردة والمصدرة والمنتجة محلياً التي لا يوجد من يحدد قانوناً أنها مطابقة للمواصفات.

كلام الحاج حسن، جاء خلال ترؤسه الاجتماع الاول للجنة الوطنية للصناعات الزراعية والمنتجات الغذائية، فلفت إلى أن تحسين نوعية الانتاج الزراعي سيسهم في زيادة الصادرات، إلا أن هذا الأمر يبدأ بإعطاء وزارة الزراعة دوراً في ترخيص المسالخ والمزارع ومصانع الأجبان والألبان المغيبة عنه قانونياً حالياً، من أجل تحسين سلامة الغذاء.

ودعا اللجنة إلى مناقشة وتحديد أولويات الانتاج المطلوب من المزارعين، وإنتاج أنواع قابلة للتصنيع، وبالتالي الخروج من كساد الانتاج الفائض غير القابل للتصنيع، عبر عمل توجيهي وإرشادي من الوزارة، لافتاً إلى تحديث مواصفات الصناعات الغذائية والزراعات الصناعية لمواكبة المواصفات العالمية.

ومن أبرز القرارات المتعلقة بتحسين سلامة الغذاء، وبالتالي قابليته للتصدير، تلك المتصلة بتنظيم بيع الأدوية والمبيدات الزراعية، إذ يشير الحاج حسن، إلى أنه «لم يعد جائزاً أن يكون البائع ملمّاً بالقراءة والكتابة فقط»، معلناً أن لجنة الأدوية ستمنع استيراد عدد من الأدوية، ولا سيما الممنوعة في الدول المتقدمة، علماً بأنه جرى تعزيز مختبري كفرشيما والفنار تقنياً، ليتاح لهما إجراء فحوص لتركيبة الأدوية المستوردة عبر مرفأ بيروت، مؤكداً أن وزارة الزراعة ستوقف، بالتعاون مع «إيدال»، تصدير أي منتج زراعي لا يخضع لفحص الترسّبات.

(الأخبار)

نقل جوي

اهتزاز الوساطة بين «ميدل إيست» وطياريها

أعلن وزير العمل بطرس حرب، أمس، نتائج الاجتماع الأول لمسعاه التوفيقي بين إدارة «ميدل إيست» ممثلة برئيس مجلس إدارتها ـ المدير العام، محمد الحوت، ونقيب الطيارين اللبنانيين محمود حوماني، مشيراً إلى أن الطرفين التزما بمهلة 15 يوماً للانصراف إلى درس المطالب، ما يتيح إجراء حوار برعاية وزارة العمل، لكن مصادر المجتمعين تؤكد اهتزاز الوساطة، وأن الاتجاه هو نحو التصعيد.

ترأس حرب اجتماعاً مشتركاً بين وفدين من إدارة شركة «ميدل ايست» وطياريها، وذلك بعد عدد من الشكاوى تلقتها الوزارة من نقابة الطيارين بخصوص تعرّض مكاسبهم للإهمال والرفض من الإدارة، فدعاهم حرب إلى اجتماع مصالحة في الوزراء. دام الاجتماع ساعة ونصف ساعة، ثم خرج حرب مؤكداً أن الأجواء «كانت إيجابية وكان هناك استعداد من الفريقين لمقاربة المطالب على نحو مسؤول».

وبحسب مصادر المجتمعين، فإن كلا الطرفين قد أصرّ على مواقفهما بما كاد يطيح جلسة التوافق التي يرعاها حرب، ففيما كان الحوت يؤكد أن الشركة لن تدفع للطيارين أي قرش إضافي، لا في الظروف العادية ولا تحت الضغط، كان حوماني يؤكد أن الطيارين لن يتنازلوا عن أي مكسب أو حق لهم كموظفين، ولا سيما أن هذه الحقوق اقتُطعت حين كانت الشركة تعاني ظروفاً مالية صعبة وقعت بها لأسباب معروفة، وبما أن الشركة تربح اليوم أكثر من 100 مليون دولار سنوياً، يجب عليها أن تعيد الحقوق المكتسبة للطيارين.

وحين استمر النقاش بهذه الوتيرة، قرر حوماني مغادرة الاجتماع، لكن حرب استوقفه، وطلب منه فرصة 15 يوماً للتوصل إلى تسوية. غير أن مصادر الطيارين تؤكد أن هذه المدّة تتيح للحوت «خرق» الطيارين، أو توفير طائرات بديلة، لكن اقتراب موسم الصيف سيسبب ضغطاً أقوى على الإدارة.

(الأخبار)

(مروان طحطح)

34600 ليرة

سعر صفيحة البنزين (98 أوكتان)، فيما وصل سعر المازوت والكاز والديزل أويل إلى 22500 ليرة و22100 ليرة و22700 ليرة على التوالي

الطلب يرتفع ارتفاعا كبيراً بين الاول من أيار من كل عام حتى نهاية آب

نظراً لتفاوت المداخيل، إضافة إلى الإنفاق الكبير على المحروقات من جراء تدمير أي فرصة لقيام نظام نقل عام مشترك لائق وفعّال وشامل، كما في معظم دول العالم التي تفرض الضرائب على الوقود للحدّ من الأكلاف البيئية والصحيّة، لا لجباية إيرادات ظالمة.

أمام هذا الواقع، طرح جبران باسيل (ويطرح) وجوب إعادة النظر في السياسة المعتمدة في قطاع المحروقات. من هنا، كانت فكرة اللجنة التي ألّفها، غير أنه يبدو أنّ التسوية استقرّت الآن عند هوامش أسوأ للمواطن مثلما حصل تماماً قبل أكثر من عام.

فمنذ بداية عام 2009، ثُبّت الرسم عند مستوى 9600 ليرة، تُضاف إليه الضريبة على القيمة المضافة لتكوين سلة ضريبية مخيفة. ومع ارتفاع سعر النفط عالمياً تدريجاً، من نحو 30 دولاراً إلى 85 دولاراً للبرميل تقريباً في الوقت الحالي، ارتفعت أسعار المحروقات ارتفاعاً كبيراً.

ارتفاع أضاف إلى ثقة اللبنانيّين أن معطيات كثيرة في بلدهم هي من بين الأسوأ عالمياً. ووصلت القضية في بعض الأحيان إلى اعتبار الدولة فاشلة، بدءاً من معايير الأمن، وصولاً إلى المؤشرات الصحية.

لكن المشكلة الكبيرة هي أنه مهما ضخمت الملفات فساداً أو سوء إدارة أو هدراً، يبقى نبض الشارع نفسه. تبقى المسائل عالقة وراء مداميك نظام حديدي لا يرحم. لكن إلى أي مدى يمكن السكوت عن ملفات حياتيّة تمسّ كرامة الإنسان في البلاد بعدما قضمت كثيراً من دخله؟

ليس مفهوماً إن كنا سنشهد أبداً خلال هذا العقد حراكاً اجتماعياً من جانب العمال والطلاب والأطفال العمال، لكن الأكيد هو وجود محفّزات لا تنتهي لتحرّك كهذا.

في أولوية تلك المحفّزات يقع ملف أسعار المحروقات الذي يُلقي عبئاً كبيراً على متوسطي الدخل ومحدوديه. والآن، مع مجيء فصل الصيف حيث يرتفع الطلب على البنزين تحديداً، وبالتالي يزداد الضغط على قدرات المصافي، تبدو الأمور أكثر حرارة على بند «الانفاق على البنزين» الذي أضحى ثابتة مؤسفة في ميزانية الأسر اللبنانيّة.

الميزان التجاري

3356 مليون دولار العجز التجاري حتى آذار

ارتفاع الصادرات 12% والواردات 35%

ارتفع العجز التجاري في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2010 إلى 3356 مليون دولار مقابل 2323 مليون دولار في عام 2009، أي بزيادة قيمتها 1033 مليون دولار وما نسبته 44,5%، إذ ارتفعت المستوردات في هذه الفترة بنسبة 12,2% من 917 مليون دولار في عام 2009 إلى 1029 مليون دولار في عام 2010، فيما سجّلت الصادرات ارتفاعاً بنسبة 35% من 3240 مليون دولار إلى 4385 مليوناً.

نقطة سوداء

وبحسب إحصاءات تجارة لبنان الخارجية، الصادرة عن المركز الآلي الجمركي، فقد تمكّن لبنان من زيادة صادراته بمعدل شهري يبلغ 15,6%، لكنها شهدت في هذه الفترة نقطة سوداء تمثلت في تراجع الصادرات في شهر شباط بنسبة 9%، إذ بلغت 342 مليون دولار مقارنة مع 376 مليوناً في شباط 2009. غير أن صادرات شهر آذار ارتفعت ارتفاعاً كبيراً مسجّلة زيادة نسبتها 44% من 260 مليون دولار في آذار 2009 إلى 374 مليوناً في آذار 2010.

في المقابل، أفرط لبنان في الاستيراد، ولا سيما خلال آذار 2010، إذ زادت مستورداته من 1138 مليون دولار في آذار 2009 إلى 1934 مليوناً في آذار 2010، أي بزيادة نسبتها 70%، فيما كان المعدل الشهري لزيادة المستوردات قد بلغ 34,6%.

ولا يزال التذبذب واضحاً في تجارة لبنان الخارجية، إن لجهة الصادرات أو المستوردات، وذلك بسبب اختلاف مستويات تفاعلهما مع الأزمة العالمية، ولا سيما أن الأزمة بدأت تكبر في دول الخليج.

وعلى الرغم من ذلك، إلا أن اتجاه العجز التجاري لم يتغيّر بعد، فلا تزال الهوّة بين المستوردات والصادرات كبيرة جداً، ما يعني أن التعاطي الحكومي في هذا المجال لا يزال على حاله من الترهل والضعف، وهذا يظهر جلياً لدى القطاعات الإنتاجية التي لم تزد قدرتها الإنتاجية لتكفي السوق المحلية من حاجات الاستهلاك للبنانيين، وبالتالي ليس لديها فائض لتصديره.

أفرط لبنان في الاستيراد، ولا سيما خلال آذار 2010، إذ زادت مستورداته إلى 1934 مليون دولار

صدارة اللؤلؤ

واحتل تصدير اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة المرتبة الأولى بين مجمل الصادرات في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2010، بنسبة 27% وما قيمته 279 مليون دولار، ثم المعدات الكهربائية بنسبة 16% وما قيمته 163 مليون دولار من مجمل الصادرات، ثم المعادن العادية بما نسبته 12% وما قيمته 124 مليون دولار، فمنتجات الأغذية بنسبة 75 مليون دولار، والمنتجات الكيماوية بنسبة 7% وما قيمته 70 مليون دولار.

واحتلّت المنتجات المعدنية المرتبة الأولى في لائحة الواردات، وسجّلت في نهاية آذار 2010 ما نسبته 23% من مجمل الواردات، وما قيمته 1014 مليون دولار، تليها المعدات الكهربائية بنسبة 11% وما قيمته 499 مليون دولار، ثم معدات النقل بما نسبته 10% وما قيمته 435 مليون دولار، فالمنتجات الكيماوية بنسبة 9% من مجمل الواردات وما قيمته 411 مليوناً، ثم المعادن العادية بنسبة 8% وما قيمته 328 مليون دولار.

سويسرا المقصد الأول

ولا تزال سويسرا في المركز الأول مقصداً للصادرات اللبنانية في نهاية آذار 2010. فقد استوردت من لبنان ما نسبته 13% من مجمل الصادرات اللبنانية، وما قيمته 132 مليون دولار، تليها الإمارات العربية المتحدة بنسبة 9% وما قيمته 96 مليون دولار، ثم العراق ما نسبته 7% وما قيمته 68 مليوناً، فالسعودية وسوريا بنسبة 6% وما قيمته 57 مليون دولار.

وجاءت الولايات المتحدة الأميركية في المرتبة الأولى بين الدول المصدِّرة إلى لبنان في نهاية آذار 2010، فسجّلت ما نسبته 10% وما قيمته 447 مليون دولار من مجمل الواردات، تليها الصين بنسبة 9% وما قيمته 374 مليون دولار، ثم إيطاليا بنسبة 8% وما قيمته 340 مليون دولار، تليها فرنسا بما نسبته 7% وما قيمته 287 مليوناً.

(الأخبار)

اجتماعية شهرية منوعة
في عدد نيسان من
الضاحية

الروس يغزون الضاحية
■ العميد فهد فرحات رحلة أمنية متوّجة بالأوسمة
■ الأخوة عبد الفتاح ... تاهوا من فلسطين فتألّقوا في لبنان
■ أورام الثدي متى تكون حميدة؟
■ الإمساك إنذار صحي عاجل
توزع مجاناً

مجموعة CMA CGM تحقّق الأرباح من جديد بعد أزمة هزّت العالم طوال عام

تتوقّع المجموعة بلوغ مستويات الأرباح التاريخية التي ألفتها خلال العام ٢٠١٠

إنّ المكانة الدولية التي تحتلّها مجموعة CMA CGM وكثافة شبكة التمثيل الخاصّة بها، لاسيما في آسيا وبشكل خاصّ في الصين، بالإضافة إلى ازدياد عدد الموانئ التي تؤمّها سفن المجموعة، كلّها عوامل تضع هذه الأخيرة في موقع مميّز للاستفادة من الانتعاش العالمي.

إنّ مجموعة CMA CGM قد نقلت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام ٢٠١٠ أحجاماً قدرها ٢,١ مليون حاوية نمطية، أي ارتفاع بنسبة ٢٢٪ مقارنةً مع الفصل الأول من العام ٢٠٠٩ و٤٪ مقارنةً مع الفصل الأول من العام ٢٠٠٨. قدّر صافي الربح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك بـ٣٨٠ مليون دولار أميركي ما يمثّل زيادةً قدرها ٦٤٠ مليون دولار أميركي مقارنةً مع الفصل الأول من العام ٢٠٠٩ واطراداً مقارنةً مع الفصل الأول من العام ٢٠٠٨. قدّر رقم الأعمال بـ٣,٢ مليار دولار أميركي، أي ارتفاع بنسبة ٣٠٪ مقارنةً مع الفصل الأول من العام ٢٠٠٩.

موسم

نوديرا بيرماتوفا تفتتح النسخة اللبنانية من المهرجان

نوديرا بيرماتوفا

«ربيع» بيروت يحتضن موسيقى العالم

الدورة الرابعة من «مهرجان الربيع» الذي تنظمه «مؤسسة المورد» تفتتح الليلة في القاهرة. وغداً تنطلق أولى أمسيات البرنامج البيروتي في «دوار الشمس». الموسيقى طاغية هذا العام، وهناك مواعيد مع الشعر والرقص والمسرح

بشير صفير

باستثناء الخريف، تتوزع المهرجانات الثقافية (وخصوصاً الموسيقية) على فصول السنة. للصيف حصّة الأسد، إذ ينظّم عددٌ من المدن اللبنانية وبعض القرى الكبيرة، مهرجانات سياحية الطابع، على رأسها مهرجانات «بعلبك» و«بيت الدين» و«بيبلوس». في التسعينيّات، انضم الشتاء إلى الصيف مع ولادة «مهرجان البستان». وفي أيار (مايو) 2008، ما لبث أن انطلق «مهرجان الربيع» في العاصمة اللبنانية بمشاركة بين الجهة المنظمة، أي مؤسسة «المورد الثقافي»، وجمعية «شمس» اللبنانية. لكنّ الأحداث الأمنية يومها عطّلت جزءاً من برنامجه الذي قدّم على خشبة مسرح «دوار الشمس» (الطيونة). واليوم يعود المهرجان إلى بيروت، في جوٍّ أمنيّ ربيعيّ بالتزامن مع فعاليات دورته الرابعة في مصر (القاهرة والإسكندرية)، حيث يقام كلّ عامين منذ عام 2000.

إذاً، مساء اليوم، تشهد القاهرة افتتاح الدورة الرابعة من «مهرجان الربيع». وغداً، تفتتح الدورة في بيروت وتستمر حتى 26 أيار (مايو) الحالي، تتخللها نشاطات فنية وثقافية عدّة، تشمل ورش عمل وعروضاً مسرحية وعروض رقص معاصر وأمسيات شعرية (راجع البرواز). أمّا المواعيد الموسيقية، فتحتل المساحة الأكبر من البرنامج المرتقب، وتتوزّع على خمس ليال.

في بيروت، ستكون البدايةً مع أمسية موسيقية/ غنائية من آسيا الوسطى (7/ 4)، وتشمل مساهمتين مستقلّتَيْن. الأولى من أوزبكستان، وتضمّ نوديرا بيرماتوفا التي تقدّم الغناء الكلاسيكي، وتحديداً التراث الشعبي الخاص بشمال البلاد. بيرماتوفا، صاحبة الصوت الجهوري والمهذب تعزف على الـ«دوتار» (آلة وترية تراثية) بالتزامن مع أدائها الصوتي، ويرافقها الموسيقيان سراج الدين جوريف (دوتار) وعباس قاسيموف (دويرا). في الليلة ذاتها، يقدّم الموسيقي الأفغاني الشاب همايون ساكي (1976) مقطوعات موسيقية يتحاور فيها مع عازفي إيقاع. ساكي الذي يُعدّ من أبرز عازفي الرباب الأفغاني (آلة وترية تراثية)، تعاون سابقاً مع فرق معاصرة عدة (مثل رباعي الوتريات الشهير «كرونوس») بهدف تطوير الموسيقى الشعبية الأفغانية. يرافقه في حفلته البيروتية ضابطا الإيقاع عباس قاسيموف (دويرا) وسالار نادر (طبلة).

وفي 8 الحالي، يحضر إلى بيروت قادماً من فلسطين عازف العود والبزق خالد جبران. تشمل مسيرة جبران تجارب فنية عدّة في العزف المنفرد والإعداد الموسيقي ذي التوجه الشرقي. له إصدارات عدّة، منها «أم الخلخال»، الأسطوانة التي تجمعه مع زملائه في «فرقة الموسيقى الشرقية» والألبومَيْن الخاصَّين «مزامير» و«جسر».

بعد خالد جبران، أمسية حافلة (9/ 4) تبدأ مع التشيكية المتعدّدة المواهب إيفا بيتوفا (1958). يمثّل حضور هذه الفنانة، غير المعروفة بما فيه الكفاية في الوطن العربي، مفاجأة سارّة بالنسبة إلى العارفين في الجمهور اللبناني. بيتوفا التي درست الموسيقى والمسرح، اهتمت في بداياتها بالمشاركة في العروض المسرحية الطليعية والسينما التشيكية قبل أن تنعش موهبتها الموسيقية في التأليف (الكلاسيكي المعاصر غير التجريبي خاصة) والعزف على الكمان والغناء أيضاً. أصدرت العديد من الألبومات الخاصة، لم تلقَ رواجاً كبيراً، ربما بسبب تبعثرها عند شركات إنتاج وتوزيع كثيرة، معظمها محلية أو مستقلة. وأبرز هذه الإصدارات Elida (2005) الذي حوى تسجيلات لمؤلفات كلاسيكية معاصرة أدّتها فرقة Bang On A Can الأميركية. يلي إيفا بيتوفا، في الأمسية ذاتها، العراقي الشاب أنور أبو دراغ الذي يعزف الجوزة (آلة وترية تراثية) ويغني المقام العراقي، إضافة إلى إتقانه الأصول الفنية التقليدية، شارك أبو دراغ في تجارب من عالم الجاز والفلامنكو والموسيقى الهندية، ويرافقه في أمسيته عازف البيانو اللبناني مايك ماسي.

في الشقّ الموسيقي أيضاً، مساحة لموسيقى الريغي الجمايكية الأصل، بنكهة أوروبية/ شرق أفريقية. هكذا تشارك فرقة «راس ناس» (تنزانيا/ النروج) في «مهرجان الربيع» عبر أمسية في 14 الجاري. تميل الفرقة في بعض أغانيها إلى دمج الإيقاعات الأفريقية بخصائص الريغي، بينما تلتزم في بعضها الآخر بالقواعد الأساسية المعروفة في هذه الموسيقى.

أما ختام الشق الموسيقي من برنامج «مهرجان الربيع»، فمع فرقة «بارانا» التركية ـ الهولندية (4/19). تجمع الفرقة الخماسية بين المقاربة المعاصرة للموسيقى التقليدية التركية والمؤلفات الخاصة، إضافة إلى الارتجال بمعناه الغربي.

> خالد جبران وإيفا بيتوفا، الأوزبكية بيرماتوفا والأفغاني همايون ساكي

من 6 حتى 26 أيار (مايو) ـ للاستعلام في بيروت: 01/381290 ـ وفي القاهرة: www.mawred.org ـ 0020223625057

شعر ورقص ومسرح

سيُتاح للجمهور اللبناني مشاهدة عدد من العروض المسرحية طيلة «مهرجان الربيع». في 11 الحالي، يقدّم عرض «المهاجران» المقتبس عن نص البولوني سلافومير مروجيك ويحمل توقيع المسرحي والممثل السوري سامر عمران. من سوريا أيضاً، يقدّم أسامة غنم تجربته الإخراجية الأولى «الشريط الأخير» (5/13) المقتبس عن نص لبيكيت. هنا، سندخل في حياة رجل سبعيني يعيش عزلة وجودية. ومن تونس، يشارك عز الدين قنون بمسرحيته «آخر ساعة» (16 و5/17) التي تروي الدقائق الستين الباقية من حياة نجمة (ليلى طوبال). ويقدّم البريطاني بنجامين زفانيا أمسية تجمع بين الشعر والأداء (5/18). ومن إيران، تضرب زهرة صبري لنا موعداً مع مسرح الدمى في «الأرض الفصول» (20 و5/21) المقتبس عن ثلاث حكايات للشاعر جلال الدين الرومي. وفي 22 الحالي، يقدّم التركي ضيا عزازي عرضه الراقص «درويش». وتختتم إسبانيا المهرجان بعرض «ملء اليدين» (25 و5/26) لطوني رامباو.

بعد الحدث

معرض تونس: الكتاب يواصل احتضاره

سفيان الشورابي

> كتب صفراء ومؤلفات عن أبجديات العبادة وأخرى في الطبخ

أي إشعاع قد يحدثه «معرض تونس الدولي للكتاب» في ظلّ تقرير حكومي جديد يشير إلى أنّ ثلث التونسيين لم يقرأ كتاباً واحداً طيلة حياته، وأنّ ثلاثة أرباعهم لم تطأ أقدامهم مكتبة عامة قط؟ الدورة 28 من المعرض التي اختُتمت أخيراً، مرت من دون ترك أي أثر خلفها... كالعادة.

منذ أسابيع، أطلقت وزارة الثقافة حملة «الأيام الوطنية للمطالعة والمعلومات» تحت شعار: «من أجل شباب يقرأ، من أجل شباب يبدع». شعار أجوف لماكينة بيروقراطية لا ترى في الجهد الثقافي سوى إجراءات إدارية باهتة. لم تع بعد أن تقلّص إقبال الناشئة على القراءة مرتبط بأسباب معقدة ومتداخلة تستوجب اهتماماً أكثر فعالية من حملات شبيهة بدعوات المحافظة على البيئة السليمة أو الوقاية من الأمراض الجنسية!

المعرض لم يخرج عن سياق المعهود عنه: كتب صفراء ومؤلفات تلقن أبجديات العبادة وأخرى في «فنون» الطبخ وكتيبات تعلم اللغات في أسبوع واحد. والإضافة هذه السنة تمثلت في أقراص ممغنطة لأفلام تجارية أميركية وألبومات لمغنين مصريين من الصف العاشر معروضة للبيع. ولم يعد ينقص سوى مضخمات صوت لترديد الأغاني الهزيلة في باحة المعرض!

المشاركة الأوروبية كانت قوية ومنسقة، وهو أمر غير مستغرب. 11 دولة أوروبية احتلت كتبها جزءاً كبيراً من مساحة المعرض، وأوفدت عدداً من الأسماء البارزة لإقامة الندوات المرافقة.

وبهدف التغطية على نقائص جودة المؤلفات المعروضة، برمجت إدارة المعرض لقاءين مع أكثر الأدباء العرب إثارة للغيوم الإعلامية! أحلام مستغانمي، احتفى بها جمهور المعرض إلى درجة أن المنظمين وجدوا صعوبة في التحكم بتدفقه المفرط. والنجم الثاني هو المصري يوسف زيدان صاحب جائزة «بوكر» (2009) العربية عن روايته «عزازيل». حضر الروائي إلى تونس، تاركاً خلفه غبار معركة يخوضها ضده محاميان رفعا قضية يتهمانه فيها بازدراء الديانة المسيحية، مطالبين «بالوقوف ضد هرطقات زيدان». وعلى هامش المعرض، تعددت أمسيات التوقيع على إصدارات حديثة الكتابة. ونُظم يوم دراسي عن «القصة القصيرة في تونس» بمشاركة توفيق بكار ورضوان الكوني وحسن نصر ومصطفى الكيلاني وفوزية العلوي. وألقى الطيب شلبي وإيمان عمارة وسامي السنوسي وسمير العبدلي ومحمد النجار مداخلات شعرية في «يوم الشعر». كما أقيمت طاولة مستديرة بعنوان «النشر والتنوع الثقافي» بالتعاون مع «الرابطة الدولية للناشرين المستقلين».

معرض تونس للكتاب لن يعالج تراجع انعدام اهتمام التونسيين بالكتاب، إلا أن المطلوب هو الحفاظ على من بقي منهم، وأول شيء مراجعة أسعار المؤلفات الباهظة الثمن.

موت الكتاب: «عزيزتي إجلبي لي عود الكبريت» (جوهانسن ـ السويد)

سجال

أدونيس أشعل الحرائق ومضى

«مهيار الدمشقي» يواصل حرق الجسور، ويرمي الطفل مع ماء الحمام. هذا الانطباع خرج به كثيرون من لقاء الـ«بريستول» (بيروت) الذي نظّمته «جامعة البلمند»

سناء الخوري

بنيّة طرح أفكار «تثير الجدل»، افتتح أدونيس مداخلته أمام جمع من الباحثين والمثقفين ورجال الدينّ في بيروت. تحلّق هؤلاء أوّل من أمس حول صاحب «الثابت والمتحوّل» في فندق «بريستول»، بدعوة من «جامعة البلمند». بعد ساعة ونصف من الجدل، أعلن الشاعر أنّ السجال الذي دار بينه وبين الحاضرين دليل على أنّ «الحدّ الأدنى المشترك (بين أفكاره ومساءلاتهم) غير موجود»! بينما ذهب أحد المشاركين حدّ مصارحة أدونيس بأنّ كلامه «خارج التاريخ»! «النزعة القوميّة العربيّة في وحدويتها ودينيتها وعنصريتها، أنهت العروبة الثقافيّة والمجتمع المدني والآخر والآخر الداخلي، وأنهت اللغة العربيّة، وها هي تخوض حروباً ضدّ الثقافات الأخرى السريانيّة والأمازيغيّة والكرديّة». لو رمى أدونيس قنبلة من هذا النوع في جامعة أميركيّة أو أوروبيّة مثلاً، لحيّاه كثيرون على «جرأته» الفكريّة.

لكنّ «مهيار» لم ينل تصفيق الحاضرين في بيروت. قدّم مطالعة متشائمة، لمح فيها إلى ابتعاد المفكرين العرب المعاصرين عن الطروحات الجذريّة وامتثاليتهم للواقع (مستثنياً نفسه ضمناً من هذا الحكم). ثمّ أطلق نبوءته: «المنطقة ذاهبة نحو قرون وسطى أخرى بالمعنى الكنسي البابوي القروسطي». وتابع: «الرقابة ليست مسألة نظام، بل هي عضويّة في صميم البنية» الاجتماعيّة. الإسلام، من جهته، تخلّى عن دوره كـ«ميدان للتأمل في الحضارة، وصار ميداناً للبرقع والحجاب والفتاوى».

الباحث أديب نعيمة وقف يقول للشاعر إنّ كلامه «مجحف بحق الحضارة العربيّة». الأكاديمية زهيدة درويش جبّور سألته عن عثرات «المثقف العربي الحداثوي

> «مهيار» كاره ذاته أم ناقد الظلام العربي؟

الذي لم يعرف كيف يبني جسوراً بينه وبين المجتمع الحساس تجاه الروحانيّات». من جهته، لفت عالم الاجتماع التونسي الطاهر لبيب إلى ضرورة العودة إلى «ما وراء الخطاب وما وراء التناص من حركات اجتماعيّة تحتيّة».

نوّع أدونيس على الأفكار التي ميّزت مرحلته الأخيرة، إذ باتت كل إطلالة له مناسبة لإشعال حرائق جديدة، من رجم بيروت في «أشكال ألوان» قبل سنوات، إلى هجاء العرب في كردستان العام الماضي. واستأنف المفكّر والشاعر السوري قراءته الجذريّة لتاريخنا الفكري، إذ أرجع عرقلة تجربة الحريّة العربيّة إلى مسبّقات سياسيّة ودينيّة وفكريّة. وأعلن أن السلطة بالمفهوم العربي مقترنة بالعنف منذ «بيعة السقيفة»، إثر تحويل إسلام الرسالة إلى مجرّد رؤية أيديولوجيّة في خدمة إسلام الخلافة كما قال. وضمن تلك المسبّقات، تندرج «لاذاتيّة الجسد في النصّ الديني الإسلامي»، والنظرة إلى الأنثى كمتاع... هل هذا النقد ما زال معنيّاً بالتقدّم والتغيير في العالم العربي؟ لم يحظ المناقشون بإجابات شافية من أدونيس، كأنه جاء ليقول كلمته ويمشي. صالة الـ«بريستول» ما زالت ترجّع صوت الشاعر: «ما معنى الذات العربيّة اليوم؟». سؤال سيبقى معلّقاً... في انتظار المناسبة المقبلة ربّما؟

السادسة مساء اليوم، يحيي أدونيس أمسية شعريّة في «جامعة البلمند» (شمال لبنان). للاستعلام: 06/930266

أسبوع جامعي

أي فرنكوفونية بين التنوع الثقافي والعولمة؟

زينب مرعي

قرّرت الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة AUF جمع المواعيد العديدة على أجندتها في أسبوع واحد. هكذا كرّست الشهر الحالي، «شهر أيار الفرنكوفوني في بيروت» (3 ــ 8 أيار/ مايو). يتضمّن الأسبوع أربعة مواعيد، معظمها تربوية، تنظّمها الوكالة مع شبكات الباحثين التابعة لها، إضافةً إلى الجامعات الثلاث التي تحتضن الحدث: الجامعة اللبنانية، و«جامعة الروح القدس» في الكسليك و«جامعة القديس يوسف». المؤتمر الأول الذي جمع الباحثين في كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة في «جامعة القديس يوسف»، ناقش «نظريّات التنوع الثقافي والعولمة». بعد أربع سنوات من البحث والعمل في داكار وكوبر (سلوفينيا)، قرّر فريق باحثي DCAM التابع للوكالة الجامعيّة الفرنكوفونيّة، وضع «التنوّع الثقافي» و«العولمة» حيّز الاختبار في الساحة الفرنكوفونيّة الملوّنة. شدّد المؤتمر على احترام ثقافة كل بلد وشعب، وخاض في الموضوع القانوني لحماية الثقافات، مع الأخذ في الاعتبار أنّ بعض الممارسات التي تمسّ كرامة الإنسان لا تعدّ من التاريخ الثقافي للبلد، كالختان مثلاً. لم يأتِ ردّ فعل بعض الحضور على ما طرحه بعض المحاضرين، مفاجئاً بالنسبة إلى فريق الباحثين. إذ إنّ ربط المحاضرين العولمة بالولايات المتحدة فقط، أثار حفيظة بعض الحاضرين. وحين اتّخذ أحد المحاضرين الشاعر والرئيس السنغالي الراحل ليوبولد سيدار سنغور مثالاً لمثقّف احتضن ثقافته، وانفتح على الثقافات الأخرى في آن واحد، احتجّ أفريقي من بين الحضور سائلاً: «هل احتضن سنغور ثقافته عندما تكلّم الفرنسيّة أكثر من لغته الأمّ، أم من خلال تفضيله النورماندي على بلاده، أم عندما تزوّج امرأة بيضاء؟». كما سألت سيدة محجّبة من الحضور عن احترام الاختلاف في الدين الذي لم يأت المحاضرون على ذكره ضمن احترام اختلاف الجنسيّات والإثنيات. الأسئلة وإن أحرجت المحاضرين، لم تبدُ غريبة على فريق الباحثين، الذي بدا كأنّه كان يتوقعها. المحطة الثانية في الأسبوع كانت أمس، خلال الاجتماع الإقليمي لرؤساء أقسام اللغة الفرنسيّة في الشرق الأوسط (DUF)

> هل احتضن سنغور ثقافته حقاً أم خانها باعتناقه الفرنسية؟

في «جامعة الروح القدس». ناقش الاجتماع محاور البحث العلمي في جامعات الشرق الأوسط، وأهميّة إنشاء مدرسة إقليميّة للإعداد لنيل شهادة الدكتوراه، إضافة إلى ورش عمل عن الانتقال إلى النظام التدريسي الجديد «إجازة، ماستر، دكتوراه» (LMD).

ويُستكمل الأسبوع اليوم وغداً بندوة عن «الترتيبات والاستراتيجيات المطلوبة لإعطاء الأهميّة للبحث في كليات الفنون والآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة» وباجتماع للهيئة العامة لرابطة كليات الآداب والعلوم الإنسانيّة (AFELSH) في «جامعة القديس يوسف».

وأخيراً يختتم الأسبوع في الجامعة اللبنانية مع ندوة «اللغة الفرنسيّة كلغة جامعيّة» التي تستمرّ على مدى يومين (5/7 في المركزية ـ المتحف، و5/8 في كلية العلوم ـ الحدث). عمل الوكالة على التطوير الدائم للغة الفرنسيّة في المدارس والجامعات، لا يهدف فقط إلى إنعاش الفرنكوفونيّة وفق سيلفي دوفيني، مديرة البرامج في الوكالة التي تضيف: «من خلال هذه الندوات، نريد أيضاً رفع مستوى اللغة الفرنسية في المدارس والجامعات. وإذا نجح المشروع، فإنّ ذلك يعدّ نجاحاً للفرنكوفونيّة».

حتى 8 أيار (مايو) ـــ للاستعلام: 01/420270

نادرة عسّاف
الرقص للجميع

في عرض I matter، لن يجلس الجمهور على الكراسي منتظراً حركة مبهرة ليصفق. قررت نادرة عسّاف (الصورة) أن تقلب المعادلة، وتدخل المتفرّجين معها إلى الحلبة. مصمّمة الرقص تواصل هنا ما بدأته في أبحاثها الأكاديميّة: الخروج بالرقص من الحيّز المسرحي التقليديّ إلى مساحات أخرى مختلفة. مع «فرقة سحاب» التي تديرها، ستجتاح عسّاف قبو «كنيسة القديس يوسف» (مونو) بلعبة تفاعليّة غريبة وممتعة. على مدى ثلاثة عروض متتالية كلّ ليلة، ستحمل الفرقة الجمهور إلى داخل عوالمها، وتسحبه إلى قلب الفضاء الراقص. 35 متفرجاً حدّاً أقصى في العرض الواحد، سيغلقون أبواب الفضاء الحميم خلفهم، ويدلفون إلى الداخل تحت إضاءة خافتة (هاغوب ديرغوغاسيان) يرافقهم الراقصون. صور فوتوغرافيّة (زاكي نكد) ضخمة وضعت على أطراف المكان وسط الجدران الرخيمة ستحيط بالمشاركين بأجواء سكونيّة: هنا غسق، وهنا أوراق شجر يتلاعب بها الهواء، وهناك فراشة أو وردة.

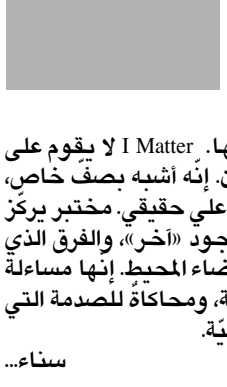
(بلال جاويش)

> I Matter عرض راقص تفاعلي يدخل الجمهور إلى الحلبة

هكذا تكسر نادرة عسّاف الحاجز بين الجمهور والراقص وفعل الأداء نفسه، نازعةً عن الخشبة هالة القدسيّة. المفهوم الذي يقوم عليه العرض بسيط: كل كائن يمكن أن يحدث فرقاً، وكلّ فرد منّا مهم لأنّه جزء من صورة أكبر. فككت المصممة المفهوم وشرّحته خلال الأشهر الماضية، لتخرج بجمل حركيّة مبنيّة على الاحتكاك بين الجسد والأرض، واحتكاك الأجساد بعضها ببعض. قبل ثلاثة أعوام، أثارت كوريغرافيا نادرة عسّاف أزمة في البحرين، حين صمّمت العرض الذي رافق موسيقى مرسيل خليفة وشعر قاسم حدّاد في «مجنون ليلى». الراقصة الخارجة من رحم المدرسة الأميركيّة في الرقص المعاصر من ألفين أيلي إلى مارثا غراهام وميرس كونينغهام، ستدخل في I Matter في صلب الأداء، إذ ترقص وتؤدّي نصاً من تأليفها. I Matter لا يقوم على احترافيّة عالية في أداء الراقصين. إنّه أشبه بصف خاص، سيدخل الجمهور إلى مختبر تفاعلي حقيقي. مختبر يركّز على كيفيّة تعاطي الجسد مع وجود «آخر»، والفرق الذي يمكن أن يحدثه الاحتكاك في الفضاء المحيط. إنها مساءلة لإمكان التفاعل بين أجساد غريبة، ومحاكاةٌ للصدمة التي يحدثها أي لقاء في حياتنا اليوميّة.

سناء...

8:00 و9:00 و10:00 ليلاً، حتّى بعد غد ـ قبو كنيسة القدّيس يوسف (مونو) ـ للاستعلام: 01/202422

فلاش

■ ضمن سلسلة ندواتها الجديدة التي تقيمها بعنوان «إبداعات»، تنظّم لجنة القصة في «المجلس الأعلى للثقافة» في مصر، برئاسة الروائي خيري شلبي، ندوة لمناقشة مجموعة «**عفاريت الراديو**» للقاص والشاعر والزميل **محمد خير** (الصورة). الندوة التي تقام في مقر المجلس في دار الأوبرا عند السابعة من مساء السبت المقبل، يشارك فيها محمد بدوي ويسري عبد الله وأماني فؤاد، ويديرها الروائي فؤاد قنديل.

■ «**لبنان والأزمة الماليّة العالميّة**» هو عنوان الندوة التي يقدّمها حاكم مصرف لبنان **رياض سلامة** في كليّة إدارة الأعمال في «جامعة البلمند» عند الثانية عشرة والنصف ظهر الخميس 13 أيار (مايو) ـ للاستعلام: 06/930250

■ خمسون مفكّراً وكاتباً عربياً يشاركون في ندوة «**المعرفيّ والأيديولوجيّ في الفكر العربي المعاصر**» التي ينظّمها «**مركز دراسات الوحدة العربية**». عشرة أبحاث ستقدّم خلال المؤتمر، وسيناقش المشاركون «الأيديولوجيا والمعرفة: تحديدات نظريّة»، والمجالات العلمية المتعددة لجدلية «المعرفي والأيديولوجي». يقام المؤتمر من 10 حتى 12 أيار (مايو) في «فندق البريستول» (الحمرا) ـ للاستعلام:01/750086

■ انتقل **روجيه مكرزل** من التصوير الصحافي إلى إنشاء استوديو للتصوير الفوتوغرافي يُعنى بشؤون الموضة، ليكون له حضور في مجال الإعلان. المصوّر الحائز «جائزة بيكاسو الذهبية» لسنتين متتاليتين (2003ـ 2004)، افتتح معرضه «**رياح الشرق**»، رياح الغرب» في «**غاليري أليس مغبغب**» (الأشرفية ـ بيروت). التقط مكرزل أعماله في 8 بلدان: الصين، والهند، والمغرب، ولبنان، وتركيا، وإيران، واليمن ومصر. يخلق فيها المصوّر صلة بين الإنسان من جهة، وأعماله ومحيطه والمناظر حيث تدور الحياة من جهة أخرى. دعوة إلى السفر في صور مكرزل، تستمر حتى 28 أيار (مايو). للاستعلام: 210424/ 03

■ لوحات **موجي آسفجاه** مشحونة بالطاقة، لكنها تحيل على الحزن. يفتتح فضاء «**نائلة كتانه كونيغ**» (الحمرا) معرض التشكيلية الإيرانيّة المقيمة في ميونيخ «**ماء لزهوري، وريح لأشجاري**» في السادسة من مساء 19 الحالي. التجريد الشاعري في لوحات آسفجاه يتحدّى الأشكال الهندسيّة في الفن الفارسي التقليدي. لكنّ الفنانة لا تعلن قطيعة كاملة مع الفن الفارسي. يستمر المعرض حتى 26 حزيران (يونيو) ـ للاستعلام: 738706 /01

■ بعد عرضها على خشبة «مسرح مونو»، يعود **جو قديح** (الصورة) مرّة جديدة بمونودراما «**أشرفيّة**». المخرج والممثل والكاتب يتقمّص هنا الشخصيّات ويمثّل المقالب والحكايات.

سنشاهد قديح مجدداً ينتقد البورجوازيّة ويسخر من كل شيء، من مدام «كارا» ومدام «أكرا»، في 8 أيار (مايو) في «**أوديتوريوم الزاخم**» في «جامعة البلمند».

■ «**ماذا بعد!**» معرض للفنانة **روند عباس** تفتتحه السابعة من مساء اليوم في «**غاليري زمان**» (شارع السادات ـ الحمرا) ويستمرّ حتى 15 أيار (مايو) ـ للاستعلام:01/745571

وقفة

تحيّة إلى الصحافة (المكتوبة) في يومها العربي

بيار أبي صعب

هل الصحافة المكتوبة مهدّدة في عصر التكنولوجيا المطلقة؟ السؤال طرح قبل ثلاثة أيّام في البحرين، خلال ندوة ضمّت إعلاميين من أجيال مختلفة، في «اليوم العالمي لحريّة الصحافة» الذي بات يقترن بجائزة تمنحها هذه الدولة الخليجيّة سنويّاً ــ باسم الحريّة ــ لأحد الصحافيين العرب. وأوّل الفائزين بها المصري خالد منتصر («الأخبار» ــ 2010/5/4).

أما الإجابة، فمركّبة حكماً. هناك صحافة عربيّة (رسميّة أو خاصة)، تحتضر منذ سنوات، لأنها متكلّسة ومحنّطة وعاجزة عن مواكبة الزمن، ولأنها قطعت منذ دهر مع الجرأة والابتكار والحيويّة، وأصيبت بآفات السطحيّة والكسل والاختزال، ورزحت تحت عبء الخوف والانتهازيّة والعلاقات العامة، واستقالت من واجبها الأوّل: أي التفكير والنقد وطرح الأسئلة الموجعة والمحرجة. لقد هرمت ولم تجدد أدواتها وأقلامها ومقارباتها للواقع، ومن الطبيعي أن تلفظها حركة التطوّر، وينفضّ عنها القرّاء وتموت. كل ما تفعله التقنيات والوسائط الجديدة هنا، أنّها تستعجل مشكورة هذا الموت.

لكنّ الموت يحمل في طيّاته حياة جديدة: هناك صحافة أخرى تتشكّل، يوماً بعد آخر، في المشرق والمغرب العربيين على السواء. ربّما كان مخاضاً صعباً، بسبب طغيان النمط الواحد ومنطق الربح السريع، في زمن العولمة الذي يقوم على أيديولوجيا شموليّة خبيثة هي «البراغماتيّة». تبحث الصحافة الجديدة، خارج «الفوريّة» والاستعراضيّة، عن خلفيّات الحدث، وجوانبه المستترة والمسكوت عنها. لقد استوعبت المتغيّرات وأدخلتها في الاعتبار وأساليب العمل، مراهنة على التجديد في الأشكال والمضامين، على الشغل الميداني، وعلى تعميق الطرح أيضاً: في مواجهة الفضائيّات، يمثل الإعلام المكتوب مخزن الأفكار الذي يغرف منه صانعو القرار، والباحثون عن «محتوى» على امتداد «الفضائيّات» العربيّة.

> اليوم أكثر من أي وقت آخر، لا بد من إعادة الاعتبار إلى صحافة الرأي

الصحافة المكتوبة تقول الحقائق التي تغيب عن التلفزيون، لأنه لا يتسع لها بطبيعته، أو لأنه منصاع لرقابة أيديولوجيّة خطيرة تطرّق إليها مليّاً عالم الاجتماع الفرنسي الراحل بيار بورديو. لقد باتت الصحافة، بطبيعتها، أداة مقاومة رهانها الجرأة والمغايرة. اليوم أكثر من أي وقت آخر، لا بدّ من إعادة الاعتبار إلى صحافة الرأي التي بإمكانها أن تستعيد القرّاء، وتخاطبهم وتشركهم في النقاش العام. الرأي ليس الإرهاب الفكري ولا إلغاء الآخر. الرأي شجاعة أخلاقيّة أوّلاً، تزعج السلطة غالباً، كل سلطة. في الأيام القليلة الماضية، تعرّض ثلاثة من أفراد أسرتنا لمضايقات من قبل سلطات بلادهم، بسبب مقالات نشرت في صفحات الميديا في «الأخبار»، تسلط الضوء بفجاجة على الواقع الشائك: سفيان الشورابي في تونس، ووسام كنعان في دمشق، وسعيد خطيبي في الجزائر. هؤلاء الشباب، ورفاقهم، هم مستقبل الصحافة المكتوبة... تحيّة لهم في «يوم الصحافة العربيّة».

العراق وفلسطين: كأن الاحتلال لا يكفي

ليال حداد

كما في فلسطين كذلك في العراق: مشهد حرية الصحافة يزداد ظلمة يوماً بعد يوم. كأنّ ثقل الاحتلال وممارساته القمعية ضدّ الإعلام لا يكفيان، دخلت الحكومتان العراقية والفلسطينية على خطّ الرقابة، لتحوّل حياة الصحافيين إلى جحيم يوميّ.

في بلاد الرافدَين، تحوّلت «الديموقراطية» الأميركية، إلى عمليات قتل وضرب، واختطاف للصحافيين وصل عددها إلى 262 انتهاكاً بين الثالث من أيار (مايو) 2009، والثالث من الشهر نفسه عام 2010 وفق التقرير السنوي الذي أصدره «مرصد الحريات الصحافية» العراقي في مناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة» (3 أيار/ مايو).

واللافت في العراق، أنّ كل الجهات الحكومية والعسكرية والدينية، على حدّ سواء متورطة في عمليات الاعتداء على الصحافيين. وقد ازداد الهجوم على الإعلاميين منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة (7 آذار/ مارس 2010). وهو ما دفع عدداً كبيراً من الناشطين في مجال الحريات الإعلامية، للمطالبة بإقرار البرلمان قانون حماية الصحافيين، المؤجّل البت به منذ أيلول (سبتمبر) الماضي. وخصوصاً مع ازدياد محاولات قتل الصحافيين، من خلال وضع عبوات لاصقة في سياراتهم، أو من خلال الأسلحة الكاتمة للصوت «وهاتان الطريقتان هم المفضلتان عند المسلحين»، كما جاء في تقرير المرصد.

وكانت منطقة كردستان العراق، قد تحوّلت منذ الغزو الأميركي إلى أكثر المناطق خطراً على الصحافيين. وتفاقمت حالات الاعتداء في الأشهر الأخيرة، وبلغت ذروتها مع تعرّض ثمانية صحافيين أكراد الشهر الماضي إلى الضرب خلال تغطيتهم تظاهرة طلابية. يذكر أن عدد الصحافيين المقتولين في العراق منذ الغزو وصل إلى 247. في فلسطين، لا تختلف الصورة كثيراً، وإن كانت عمليات الاعتداء لا تصل إلى حدّ القتل. وقد وثّق «المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ـ مدى» 69 انتهاكاً بحقّ الصحافيين منذ بداية العام الحالي. 57 من هذه الانتهاكات ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي و12 وقفت خلفها جهات فلسطينية.

وفي وقت تبدو خلفيات الاعتداءات الإسرائيلية على الصحافيين الفلسطينيين، فإنّ الخطوات التي تتخذها كل من حركتَي «فتح» و«حماس» بدأت تبشر بمستقبل أسود للصحافة الفلسطينية. في قطاع غزة، تفرض «حماس» سلطة مشددة على الإعلاميين، وقد اعتقلت العام الماضي، ما لا يقل عن عشرين صحافياً مناصراً لـ«فتح» في القطاع. وكذلك الأمر في الضفة، حيث تقيّد السلطة تحركات العاملين في قطاع الإعلام، وخصوصاً المناصرين لـ«حماس». أما الجديد فهو محاكمة هؤلاء الإعلاميين أمام المحكمة العسكرية! وانطلاقاً من هذا الواقع، صنّفت «مراسلون بلا حدود» الطرفين ضمن «صيّادي الحريات» لعام 2010.

صحافيون عراقيون يتظاهرون ضدّ الرقابة

بلد الحريات؟

خلال السنوات الماضية، استطاع لبنان الاحتفاظ بهامش حرية إعلامية كبير مقارنة بباقي دول المنطقة. لكن هذا العام، شهد نوعاً من التدهور في هذا المجال، مع ظهور أنواع جديدة من الرقابة. هكذا برزت مطالبات، وخصوصاً من جهات دينية، بمنع برامج «مسيئة للأخلاق» على شاشات التلفزيون، وخصوصاً برنامجَي «لول» (الصورة) و«عيش بيروت». كما رفع رجل الأعمال أنطون الصحناوي دعوى على برنامج «أوفريرا» الكوميدي، في أوّل تدخّل مباشر لسلطة المال للحدّ من الحريات. كما تدخّلت استخبارات الجيش، مباشرة في عالم التدوين، ولاحقت خضر سلامة مطالبة إيّاه بالتوقّف عن انتقاد رئيس الجمهورية في كتاباته.

ريموت كونترول

بانتظار «ساعة الصفر»
«الجزيرة» ■ 20:05

تعرض قناة «الجزيرة» الليلة الفيلم الوثائقي «ساعة الصفر» لعبد الله البنّي، الذي يطرح سيناريو مواجهة شاملة مفترضة بين إسرائيل و«حزب الله»، تتوسع لتشمل سوريا وإيران. الشريط مستوحى من عشرات الدراسات والتقارير العسكرية التي أعدّتها مراكز استراتيجية دولية متخصصة.

كترمايا، تابع...
«أخبار المستقبل» ■ 19:00

تتابع حلقة هذا المساء من «تواصل» أبرز تطوّرات جريمتَي كترمايا. وتسأل: من يتحمّل مسؤولية التقصير؟ كيف السبيل إلى تحقيق العدالة؟ وتتخلّل الحلقة تقارير عدة عن القضية، ولقاءات مع الأطراف المعنيّين كافّة، إلى جانب الإضاءة على الخلفيات الحقيقية للجريمتَين.

مي شدياق... مجدّداً
«الآن» ■ 22:00

تطلّ مي شدياق في حلقة الليلة من برنامج «وجوه وقصص». ومجدّداً، ستتحدّث الإعلامية اللبنانية عن محاولة اغتيالها عام 2005، وعن مسيرتها مع العلاج، وعودتها إلى الحياة الإعلامية، ثمّ استقالتها المباشرة على هواء «المؤسسة اللبنانية للإرسال».

«لألآت» شادي حنّا
OTV ■ 21:45

بعدما تأجّلت الحلقة الأسبوع الماضي، تعرض OTV الليلة حلقة «لألآة» التي يستقبل فيها طارق سويد، المخرج شادي حنا. وسيتناول حنا المشاكل التي واجهت برامجه من «ولو» إلى «أوفريرا»... كما سيعطي رأيه في عالم التلفزيون في لبنان.

غنّ مع أبو الليف
«السومرية» ■ 20:45

يستضيف «برايم» الجمعة من «ستار أكاديمي» جوزيف عطية (الصورة)، وأبو الليف، وكايت راي. ويشارك الضيوف الثلاثة الطلاب الغناء، وتقديم اللوحات الراقصة. كما ستشهد الحلقة خروج أحد الطلاب النومينيه وهم: محمود شكري، وطاهرة حماميش، وزينة أفتيموس.

«صباح الخير» يا عباس النوري
«التلفزيون المصري» ■ 09:00

يستضيف برنامج «صباح الخير يا مصر» على «القناة الأولى» و«الفضائية المصرية» يوم الجمعة النجم السوري عباس النوري (الصورة)، في أول ظهور له على شاشة «التلفزيون المصري». وسيتحدّث النوري عن اختيار المخرج محمد عزيزية له في مسلسله «سقوط الخلافة»...

بانوراما

ترغيب وترهيب و... إعلام بلا طعم

قامعو الحريات من المحيط إلى الخليج

الصحافة العربية ليست بخير. هذا ما تطالعنا به آخر التقارير. تونس تترنّح على «ربيعها الإعلامي»، ومصر والجزائر محاصرتان بقانون الطوارئ، والسعودية عينها على الإنترنت... والأردن نجمة العام بلا منازع! في عيد الصحافة العربية (6 أيار/ مايو)، هل نقول: وداعاً للإعلام المستقل؟

(إعداد: **محمد خير، سفيان الشورابي، سعيد خطيبي، أحمد الزعتري، وسام كنعان**)

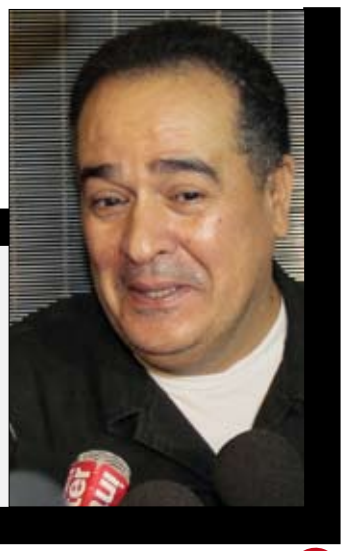

تونس: الربيع الأسود

تونس التي عاشت في الثمانينيات «ربيعاً إعلامياً» صارت اليوم نموذجاً يُضرب به المثل في مجال قمع الصحافة. انتهاكات بالجملة، وإعلام لا طعم له. تقرير «لجنة حماية الصحافيين» (مقرها واشنطن) الأخير، أورد أن الصحافة التونسية عاشت العام الماضي إحدى أسوأ سنواتها منذ الاستقلال. إذ كانت الصحافة المستقلة هدفاً لاعتداءات السلطة. وارتفعت وتيرة الاعتداءات خلال الانتخابات الرئاسية في تشرين الأول (أكتوبر) 2009. وقد كانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الهدف الأول للسلطة والحزب الحاكم. إذ نظّمت مجموعة من الصحافيين الموالين للحكومة «انقلاباً» على المكتب الشرعي. وتعددت الانتهاكات الجسدية ضد الصحافيين. هكذا، تعرّض سليم بوخذير وزياد الهاني ومولدي الزوابي إلى الاعتداء بالعنف. كما اعتُقل توفيق بن بريك (الصورة) ستة أشهر بسبب كتاباته الناقدة. ويُعطّل توزيع صحف «الطريق الجديد» و«مواطنون» و«الموقف» باستمرار. رغم قتامة المشهد، أكد الرئيس زين العابدين بن علي في اليوم العالمي لحرية الصحافة أن تونس «ليس فيها ممنوعات أو محظورات في ما يتناوله إعلامنا ولا رقيب على الإعلام والإعلاميين»... فعن أي بلد يتحدث؟

سوريا: قبضة من حديد

لا تزال الصحافة السورية تقبع تحت قبضة الرقيب، وتخيِّم على أقلام الصحافيين حالة صمت مزمن تجاه كل ما يحيط بهم من فساد، بينما تستباح حقوقهم عند أهون الأسباب. وقد تلخّص بعض الأحداث التي وقعت أخيراً واقع الصحافة السورية. إذ صنّف أحد المسؤولين الرفيعين، الصحافيين السوريين، وحدّد مدى وطنيتهم، واعتبر أن بعضهم عملاء. بينما توجه أحد المسؤولين في إحدى الجلسات العامة إلى رئيس تحرير صحيفة خاصة تُعرف عنه المشاكسة، ليتهمه علناً بالخيانة ويعده بالسجن.
هذه هي حال الصحافة الخاصة التي تقف أمام خيارين: إما أن تعمل وفق منظومة الإعلام الرسمي ونظريات محاباة السلطة، أو تتحمّل تكاليف باهظة كمنع التوزيع إذا فكّرت في التغريد خارج السرب ولو على مستوى العناوين الجريئة. من جهته، يكتفي اتحاد الصحافيين السوريين بدوره البروتوكولي كواجهة سياسية عاجزة عن القيام بأي شيء حيال هذا المنع الرقابي.
مع ذلك، فحال الصحافة الورقية في سوريا يبقى أفضل بكثير من الصحافة الإلكترونية. إذ لا تزال سوريا تسجِّل رقماً قياسياً في عدد المواقع المحجوبة التي بلغت هذا العام 225 موقعاً.

الأردن

إلى الوراء... در!

أخيراً، التقى رئيس الوزراء الأردني سمير الرفاعي مدوّنين يكتب معظمهم بالإنكليزيّة. هذه خطوة إيجابية بالتأكيد، لكن اختيار المدوّنين بهذا الشكل الاستفراديّ، يعود بنا إلى الاختراع الأردني «سياسة الاحتواء الناعم».
الصحافة الأردنيّة ليست بخير. هكذا تشير آخر التقارير وسط إصرار رسمي على احترام «الخصوصيّة الأردنيّة» في سياق الردّ على تقرير «فريدوم هاوس» الأخير الذي صنّف الأردن غير حرة صحافياً. لا أحد يعرف ما هي «الخصوصيّة الأردنيّة»، لكن محاولة «مركز حماية حرية الصحافيين» اقتربت من مكامن الخلل. في التقرير الذي أصدرته أخيراً عن حرية الإعلام لـ2009 بعنوان سوداويّ «إلى الخلف در»، صرّح 95,5 في المئة من الإعلاميين بأنهم يمارسون الرقابة الذاتية، متجنّبين انتقاد الجيش وزعماء العشائر! التقرير يشير إلى إيقاف 8 صحافيين، وتعرض 34% منهم لمضايقات وزراء ومسؤولين.

مصر: قانون الطوارئ

يمر الزمن بالصحف المصرية لكنه لا يمر على مشكلاتها. على رغم اتساع السوق الصحافية في السنوات الأخيرة وتنوع اتجاهاتها وتعدد منابرها، إلا أن قضاياها الأساسية تظلّ بلا حل. وعلى رغم مرور سنوات من المطالبة بإلغاء حبس الصحافيين المصريين في قضايا النشر، إلا أن آخر التعديلات التي أجراها البرلمان المصري في هذا الصدد، قيّدت إمكان حبس الصحافيين، بقدر ما أبعدت الأمل في إلغاء نهائي لتلك العقوبة. وهي عقوبة لم تعد موجودة سوى في عدد محدود من بلدان العالم، ليس منها، بالطبع، أي دولة ديموقراطية. ولا يخفف من احتدام النقاش في تلك المسألة، سوى هامش الحرية المتاح للصحف المصرية: هو واسع لأنه يبدو في كثير من الأحيان كأن لا حدود لنقد أي شخص في السلطة، لكنه يبقى هامشاً لأنّ تلك الحرية لم تمتد بعد إلى مسائل أساسية، على رأسها حق إنشاء الصحف وامتلاكها. ومن دون ذلك الحق، تبقى حرية النقد والتعبير مجرد منحة يمكن سحبها في أي لحظة، ككل شيء آخر في مصر التي تعيش في ظل قانون طوارئ دائم، تتراوح شدة تطبيقه وفق المتطلبات السياسية.

الجزائر: إرفع راسك يا بابا

تحتكر الجزائر منصباً رياديّاً في المغرب الكبير، لجهة عدد الصحف اليومية (56). كما تتمتع بشبكة إذاعية واسعة (38 إذاعة)، وخمس قنوات تلفزيونية رسمية، بينما ترفض الحكومة فتح قطاع السمعي البصري أمام الخواص وحجتها وفق كاتب الدولة المكلف بالإعلام لدى الوزير الأول عز الدين ميهوبي (الصورة) أنّ «الوقت لا يزال مبكراً للانفتاح على سوق المنافسة الحرة في مجال السمعي البصري». يبدو «غير المنطقي» الحديث عن الصحافة الجزائرية بلغة الأرقام، والتغاضي عن واقع ممارسة «مهنة المتاعب» في بلد يجد الصحافي نفسه في مواجهة عقبات سياسية كثيرة، وخصوصاً «قانون الطوارئ» الذي ما زال سارياً منذ 18 سنة. ما يمنح السلطة فرصة لزيادة ضغطها على الإعلاميين. منذ يومين فقط، قررت طرح مشروع إعادة النظر في الممارسة الإعلامية الإلكترونية، ومراقبة بعض المواقع، وخصوصاً تلك المعارضة. هذا الواقع يزداد عبثيةً حين نتذكّر جملة الرئيس بوتفليقة الشهيرة التي قالها مباشرةً بعد اعتلائه سدة الحكم (1999). يومها وعد بالدفاع عن حرية الجزائريين، قائلاً: «ارفع راسك يا بابا»... فمتى ترفع الصحافة الجزائرية رأسها وتتفاعل مع قضايا الراهن بحرية؟

السعودية: الإرهاب و«الخلاعة»!

مجدداً، حلّت المملكة العربية السعودية ضمن أكثر الدول قمعاً لحرية الصحافة. وصنّفت «مراسلون بلا حدود» الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز من بين أول أربعين «صياداً لحرية الصحافة» في العالم. لم يأتِ تصنيف هذه المنظمة من العبث. هناك، يعيش الصحافيون حالة من الرعب الدائم، «لا يجرؤون على التشكيك بالسلطة نظراً إلى غياب الإطار القانوني الكفيل بحماية حرية التعبير، مفضّلين اللجوء إلى الرقابة الذاتية». حوادث كثيرة وقعت وشدّت الخناق على الصحافيين. وأبرزها ما حصل مع مراسل إحدى الصحف الذي انتقد سبب وجود شرطة دينية أكثر من النظامية في الرياض. ومع نشر المقالة، انتقد وزير الداخلية الأمير نايف الصحيفة والمراسل. وخوفاً من أي عقوبات بحق الصحيفة، نشر في اليوم التالي رئيس تحرير الصحيفة مقالة اعتذارية. كذلك، فإنّ البرامج التلفزيونية والمسلسلات تخضع لرقابة مشددة أيضاً. هكذا، أقفل مكتب Ibc في السعودية بعد الحلقة الشهيرة من «أحمر بالخط العريض». أما الميدان المفضّل بالنسبة إلى السلطة، فيبقى الإنترنت، حيث حُجب 400 ألف موقع ومدوّنة، بحجة «مكافحة الإرهاب، والخلاعة»!

«ستاتيكو» الحرب والسلام

حسام كنفاني

من عجائب منطقة الشرق الأوسط جمعها الصيف والشتاء تحت سقف واحد. هذا ما يتّضح من الحديث المتوازي عن الحرب والسلام في آن. حرب على الجبهة اللبنانية والسورية مع الأنباء المتعاظمة عن صواريخ «سكود» ومخاطرها على كسر التوازن، وسلام على الجبهة الفلسطينية مع الموافقة العربية على استئناف المفاوضات غير المباشرة التي أعادت المبعوث الأميركي جورج ميتشل على عجل إلى المنطقة للإشراف مباشرة على «مسيرة السلام».

حديث مجاني، لكن واقعه مختلف عن الأجواء التي تحيطه. اعتبارات الحرب والسلام لا تزال غير متوافرة، على الأقل في المدى القريب. أسباب متعددة تفضي إلى بقاء الوضع الراهن، عسكريّاً وسياسيّاً، في حال من المراوحة التي قد تستمر طويلاً.

«ستاتيكو» تفرضه تحليلات أوضاع الأطراف المعنية في الحرب والسلام. تحليلات لا تغيّر منها تحذيرات هيلاري كلينتون وتهديدات إيهود باراك ومحاولات التهدئة من بنيامين نتنياهو. فحديث العلن في العادة، مختلف عمّا يدور خلف الأبواب المغلقة. الجميع يتحدّث على المنابر عن أجواء التوتر وعن العصا والحريق الذي يهدد المنطقة. لكن في المقابل فإن الكثير من المعنيين في هذه الأجواء لا يرون أي إمكانية لاندلاع حرب جديدة، ويزيدون عن إمكانيّة «تغيير معادلة الحرب» عموماً.

استبعاد الحرب ينطلق من تحليل الوضعين الأميركي والإسرائيلي، والتعديلات في موازين القوى في المنطقة وتغيير التحالفات، والتقاربات المستجدة بين أطراف كانت إلى الأمس القريب خصوماً. في الانطلاق من الوضع الإسرائيلي، فإن الدولة العبرية لا تزال تتعالج من تداعيات حرب تموز 2006، التي خرجت منها بهزيمة مادية ومعنوية واستراتيجية تحتاج إلى أكثر من أربع سنوات للملمتها. وما الحديث عن ترميم «قوة الردع» الإسرائيلية في العدوان الأخير على قطاع غزة، إلا محاولة لبث بعض الطمأنة في نفوس الداخل الإسرائيلي. لكن قادة جيش الاحتلال والمسؤولين السياسيين في إسرائيل يدركون أن «حماس» ليست حزب الله، والجبهة الجنوبية في غزة، ليست مماثلة للجبهة الشمالية في لبنان والجولان. هذه إضافة إلى تعديل موازين القوى الناتجة من تراكم الأسلحة خلال السنوات الأربع الماضية.

تراكم لا يمكن أن يكون متوازياً بين إسرائيل وأي طرف مقابل على جبهاتها، ولا سيما الشمالية. فالدولة العبرية وصلت منذ فترة طويلة إلى «مرحلة الإشباع» في التسلّح، سواء لجهة البر أو الجو أو البحر، وحتى السلاح النووي التكتيكي وغير التكتيتي. ما يعني إن الإضافة إلى هذه الترسانة لن تكون نوعيّة أو مغيّرة لموازين القوى المائل أصلاً لمصلحتها.

هذه المعادلة معكوسة بالنسبة للتسلّح على الجانب الآخر، إذ إن دخول أي عنصر جديد على ساحة المعركة يثير مخاوف دولة الاحتلال، التي يحذّر مسؤولوها من وصول أسلحة «كاسرة للتوازن» إلى حزب الله على سبيل المثال.

من هنا يأتي الحديث عن صواريخ «سكود»، إضافة إلى السلاح المضاد للطائرات، الذي تعتبره إسرائيل أحد أبرز عوامل «كسر التوازن»، ولا سيما أن من شأنه ضرب جبهتها الجوية، التي لم تتكبّد الكثير من الخسائر خلال حروبها السابقة.

الجبهة الداخلية هي معضلة إضافيّة بالنسبة للدولة العبرية، التي اختبرت في حربيها الأخيرتين، ولا سيما عدوان تموز 2006، عمليات النزوح وانضمام مناطق عديدة إلى ساحة المعركة، بفعل القصف الصاروخي. وبما أن «حزب الله» 2010 مختلف عن «حزب الله» 2006 لجهة قدرته الصاروخيّة، على حد تعبير رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكريّة الإسرائيلية (أمان) العميد يوسي بايدتس، فإن جبهة الحرب في الداخل ستكون أوسع على نحو قد لا تستطيع الدولة العبرية استيعابها.

المعطيات الإسرائيلية، السياسيّة والعسكرية والداخلية، تضاف إلى الحال الأميركية المستجدّة، غير الراغبة في فتح جبهة حرب جديدة، ولا سيما أنها لم تغلق إلى الآن ملف حربيها في العراق وأفغانستان، رغم محاولاتها المتعدّدة لفعل ذلك. وبالتالي فإنها قد لا تكون في وارد فتح معركة جديدة واسعة، مع إيران خصوصاً، أو حتى القيام بضربات خاطفة غير معروفة النتائج.

والجديد اليوم المقاربة الأميركية لملفات الحروب، إضافة إلى الملف الإيراني، التي باتت تنطلق من اعتبارات تربطها ربطاً غير مباشر بملف السلام في الشرق الأوسط، الذي أصبح ضمن حدود الأمن القومي الأميركي، وهو ما حذر منه أكثر من مسؤول في الولايات المتحدة خلال فترة «الخلاف» مع إسرائيل، حين حمّلوا الدولة العبرية المسؤولية عن أرواح الجنود الأميركيين.

من هنا يمكن الدخول إلى «الستاتيكو» الآخر في المنطقة، المرتبط بالملف السلمي، الذي تحيطه أجواء من التشاؤم منذ ما قبل انطلاق العملية التفاوضيّة. تشاؤم نابع من أن أهداف العودة إلى طاولة التسوية بحد ذاتها مختلفة، والأولويات متباعدة؛ إسرائيل تريد إرضاء الإدارة الأميركية والسلطة ترغب في اختبار خياراتها مجدداً. الطرفان عائدان إلى الطاولة رغم علمهما بخواتيمها، التي لن تكون سعيدة أو حزينة. هما يدركان أن لا اختراق جديّاً من الممكن أن ينتج عن الجولة «غير المباشرة»، التي قد لا تخرج بأكثر من توسيع مساحة أمنية هنا وأخرى هناك، لتبقى الحال في النهاية على ما هي عليه.

حديث الحرب والسلام قد يتفاوت بين التصاعد والخفوت في الأيام المقبلة، لكن من دون أن يؤدّي إلى تغيير في الوضع الراهن، على الأقل في المدى المنظور.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 03 / 828381 ـ 01 / 666314

أقرّت ولاية أريزونا منذ أسبوعين قانوناً يسمح للشرطة وقوى الأمن فيها بطلب أوراق أيّ شخص «أسمر» يُشتبه في أنّه مهاجر غير شرعي. جاءت ردات الفعل متباينة على القرار. ففيما اعترض عليه بعض الجمهوريّين

قانون أريزونا: الحلم الأم

المشكلة الحقيقيّة

فرانك ريتش*

لا تلقوا باللوم كلّه على أريزونا. ولاية الـ«غراند كانيون» كانت ببساطة في المكان المناسب، وفي الوقت المناسب لتميل إلى الجانب المظلم. جنونها هو علامة أخرى على جرثومة سياسية لا يمكن احتواؤها، ولم يُكتشف علاجها بعد. إذا كان عدد من المدافعين عن أريزونا ومن منتقديها يؤمن بشيء واحد مشترك، فهو أنّ قانون «أرني أوراقك» الجديد فريد من نوعه. فهو ردّ فعل غاضب من جانب ولاية حدودية، على حصتها الكبيرة من أزمة أميركا الخاصة بالهجرة غير الشرعية. لكن عندنا نُعنون هذا التطوّر «جنون أريزونا»، نتفّه أهميته ومداه. فكلما درست أحكام هذا القانون، اكتشفت

> ما حدث في أريزونا لن يبقى فيها. فمسؤولون في عشر ولايات أخرى على الأقل يعدون قانونهم الخاص بالهجرة

أنّه المعركة الأخيرة (حتى الآن) والأكثر خبثاً ضمن تيار أكبر بكثير، ليس فقط في ما يتعلق بالمهاجرين غير الشرعيّين، ويزيد باطّراد التصاقه بأحد الحزبين الرئيسيين في أميركا. لسكان أريزونا، كما لكل الأميركيين، الحق في أن يغضبوا من فشل واشنطن المطوّل مع الحزبين في حلّ مأزق الهجرة. لكن أن يكون المرء غاضباً حيال الهجرة غير الشرعية ليس معادلاً لأن يكون متعصّباً. فقانون أريزونا الذي يعبّر عن هذا الغضب، متعصّب وبمختلف الوسائل. يتوافق القانون توافقاً كبيراً مع حملة «لنستعد أميركا» التي شهدت صعود باراك أوباما والتحوّل الديموغرافي المتسارع الذي يمثّله رئيسنا الأسود الأول.

الجموع التي تريد من اللاتينيّين إبراز أوراقهم في حال وجود «شك معقول» في حالة غير شرعية، هي في الغالب الجموع نفسها التي تطالب الرئيس بأن يبرز وثيقة تثبت جنسيته. وإن كان لديكم شك، فإنّ المعلّق التلفزيوني راش ليمبو قد طالب بذلك بعدما انتقد أوباما ما حصل في أريزونا. فقال «أستطيع أن أفهم حساسيّة أوباما تجاه موضوع إظهار المرء أوراقه». وأضاف «ربما هو خائف من أن يطلب أحد منه ذلك». أو كما قال المعلّق اليميني الآخر، غلين بيك، عن الرئيس الأسبوع الماضي «ما الذي قاله في السابق، وبدا أميركياً؟».

بالنسبة إلى يمين حملة «استعادة أميركا»، فإنّ أوباما غير الشرعي هو المهاجر غير الشرعي الرقم واحد. وليس من المفاجئ أنّ من بين أعضاء برلمان أريزونا الخمسة والثلاثين الذين صوّتوا لقانون الهجرة (كل الجمهوريين)، 31 منهم صوّتوا لاحقاً لمصلحة قانون آخر جديد يطلب من كل المرشحين للرئاسة أن يُبرزوا شهادات ميلاد كي يجري اعتماد أسمائهم على اللوائح التي تطبعها الولاية. ففيما كانت الأمّة جمعاء تراقب أريزونا، أقرّ قانون الولادة فجأةً يوم الخميس.

المشرّعون الذين صوّتوا له ولقانون الهجرة كانوا من الجمهوريين فقط. لكنّ ما حدث في حزب أريزونا الجمهوري، لن يبقى في الولاية. فمسؤولون في عشر ولايات أخرى على الأقل يُعدّون قانونهم الخاص بالهجرة. وهم يفعلون ذلك في أماكن مختلفة جداً عن أريزونا مثل أوهايو، ميسوري، ماريلاند، ونبراسكا. ولا واحدة من هذه الولايات موجودة على لائحة عام 2010 التي تعدّها وزارة الأمن الداخلي عن الولايات العشر التي تضمّ ثلاثة أرباع السكان المهاجرين بطريقة غير شرعية إلى الولايات المتحدة.

انتشار المطالبة بطرد المهاجرين ليس جديداً على التاريخ الأميركي. فقد بذل الرئيس السابق

تظاهرة مناهضة للقانون في مدينة «سانتا في» (ناتالي غيلان ـ أ ب)

...يركي... وداعاً

الذين يحكم حزبهم الولاية، التي تعاني الهجرة غير الشرعية، ساندوه معظم اليمين في أميركا. أمّا الديموقراطيّون، وعلى رأسهم باراك أوباما، فقد رفعوا الصوت عالياً تجاه القانون العنصري الذي سيجبر سكّان أريزونا والسيّاح على حمل هويّاتهم أو جوازات سفرهم طيلة الوقت. وفيما تعِدّ مناطق أخرى لسنّ قوانينها الخاصة، دعت بعض الجمعيات والناشطين في مجال حقوق الإنسان إلى مقاطعة الولاية

إعداد وترجمة
ديما شريف

جورج بوش الابن جهوداً للحصول على تسوية حزبية عن الهجرة عبر مجلس الشيوخ في 2007. وقتها، كانت أكثر التعبيرات الفاضحة المضادة للهجرة، ومن ضمنها ميليشيا أريزونا المعينة لمراقبة الحدود واسمها «ذا مينوت مان» (الرجل الذي يحتاج دقيقة ليستعد للقتال)، قد وصمت كهامشية من جانب البيت الأبيض ومعظم أعضاء الحزب الجمهوري. انضم جون ماكين، الذي كان يواجه معركة قاسية للحصول على ترشيح الجمهوريين للرئاسة، إلى جهود بوش الإصلاحية رغم الانتقادات التي وجّهها إليه بعض المحازبين من أنّه يساند «العفو».

كم يستطيع تيار «حفلة الشاي» [وهو تجمع لليمين المتطرف ويطرح نفسه كخيار ثالث في اميركا] أن يكون مؤثّراً. فهذه المرة، ساند ماكين قانون ولايته الجديد بوصفه «أداة جيدة» و«خطوة مهمة إلى الأمام»، وأسهم في الترويج له في مداخلته التلفزيونية التي انتُقدت كثيراً، حين قال إنّ المهاجرين غير الشرعيين «يسبّبون عن قصد حوادث على الطرقات». ماكين، كغيره من المحافظين الجمهوريين، يواجه انتخابات حزبية هذا العام، ويحارب من أجل حياته السياسية ضد متطرف يدعمه تيار «حفلة الشاي». منافسه، عضو الكونغرس السابق والمعلق على الراديو «جاي دي هايوارث»، من أنصار قانون الولادة، ويرى في النقاش الدائر حول قانون الهجرة فرصة «لمساندة ثقافتنا»، ضد كلّ المهاجرين، الشرعيين وغير الشرعيين على السواء. في هذا الجو السياسي، يستطيع أن يربح.

لا يجوز تمييز ماكين، كأريزونا، وفرض رقابة عليه: فهو ليس وحيداً أبداً في الانحناء أمام متطرفي حزبه. لم يتجرأ ميتش ماكونيل، جون بونر أو إريك كانتور، على النطق بكلمة واحدة ضد قانون أريزونا. حاول ميت رومني، الذي انتُقد خلال حملته الرئاسية في 2008 لاستخدامه مهاجرين من غواتيمالا لا يملكون أوراقاً للقيام بأعمال في حديقة منزله في ماساشوستس، حاول تجنّب هذه القضية بتردّد كعادته. كذلك فعل مايك هاكابي، الذي قال لـ«دالاس مورنينغ نيوز» الأسبوع الماضي إنّه «ليس موقعي أن أوافق أو لا» على ما حصل في أريزونا. إذا لم يكن موقع معلّق تلفزيوني ومرشح محتمل لرئاسة الجمهورية أن يأخذ موقفاً تجاه قضية آنية، فموقع من هو إذاً؟ هناك عدد قليل من الشجعان بين قادة الحزب الجمهوري، وعدد كبير من الرجال المختبئين تحت مكاتبهم. المجموعة الجمهورية الوحيدة التي كانت واضحة في انتقادها قانون أريزونا هي تلك المحيطة ببوش: جيب بوش، كاتب الخطابات السابق مايكل غيرسون، وزير الأمن الوطني توم ريدج، المستشار مارك ماكينون، وكارل روف، الذي استخدم كلاماً مبهماً وملتبساً. يعرف ماكينون وروف أنّ انتقاد اللاتينيّين سيكون في النهاية انتحاراً سياسياً في عصر يتجه فيه الأميركيون اللاتينيون إلى أن يكونوا أكبر أقلية في البلاد، وهم أصلا الصوت المرجّح في عدد من الولايات المهمة.

لكنّ آل بوش والمحيطين بهم لا يملكون سلطة ولا قوة في النظام المحافظ الجديد. يحتقر بعض أوساط تيار «حفلة الشاي» الرئيس السابق بمقدار ما يحتقرون أوباما. حتى المحافظون من الذين هم فوق الشبهات مثل السيناتور ليندسي غراهام من كارولاينا الجنوبية، يطلقون اليوم أفظع التصريحات حين يفشلون في اختبار الصفاء الخاص بـ«حفلة الشاي». حين تجرّأ غراهام على العمل مع السيناتور الديموقراطي من نيويورك تشاك شامر على قانون لإصلاح الهجرة، عاقبه المتشدّدون في منظمة «أميركيون من أجل هجرة شرعية» عبر ترويج شائعات عن حياته الخاصة كيفما استطاعوا. تراجع غراهام عن مساندة القانون منذ ذلك الوقت.

أصبح من الصعب اليوم أن يصدّق المرء ما يقال عن أنّ «حفلة الشاي» جزء من الحزب الجمهوري، وليست من يسيطر عليه فعلياً. ومن الصعب أيضاً التصديق أنّ أعضاء «حفلة الشاي» المجانين ليسوا أكثر من هامش الهامش. اختار مؤتمر «حفلة الشاي» الأول في ناشفيل في شباط الماضي المرشح السابق للرئاسة توم تانكريدو أوّل متحدث، وهو من أنصار قانون الولادة. ومن المؤكد أنّه جرى اختيار تانكريدو لأنه يكرر دائماً أنّه لا يعرف «أين ولد أوباما». وجد استطلاع أجرته «تايمز» و«سي بي إس» عن تيار «حفلة الشاي» أنّ 41 في المئة فقط من مناصريه يؤمنون أنّ الرئيس ولد في الولايات المتحدة.

اليمين الغاضب والمدافعون عنه أيضاً يصرّون على أنّه لا شأن للعرق في أهوائهم السياسية. هكذا فسرت سارا بايلين أنّ أوباما ووسائل الإعلام هم المسؤولون عن «ترويج هذه الأسطورة عن أنّ التصنيف العرقي جزء» من قانون أريزونا. إذاً، كيف يعمل هذا التصنيف دون العرق أو الإثنية بالضبط؟ اندفع براين بيلبراي، وهو سيناتور جمهوري من كاليفورنيا ومناصر آخر للقانون، واقترح «النظر إلى الفستان الذي ترتديه». من الأفضل للّاتينيات الذكيات أن يبدأن التسوق في متاجر تالبوتس (متجر يبيع الألبسة الكلاسيكية)!

في هذا العالم الذي يشبه نسخة مقلوبة من «أليس في بلاد العجائب»، من الخطأ سياسياً أن ينمّي المرء ظناً معقولاً عن أنّ العرق هو على الأقل عنصر في الدفع بقانون أريزونا للهجرة. أيّ عنصرية في أميركا، على ما يبدو، هي موجّهة ضد البيض. المعلّق المحافظ غلين بيك قال إنّ أوباما «عنصري». زعيم الأغلبية السابق في الكونغرس الجمهوري نيوت غينغريتش سمّى عضو المحكمة العليا الجديدة القاضية سونيا سوتومايور «امرأة لاتينية عنصرية». نشر أوباما شريطاً على يوتيوب، كما يفعل دائماً، دعا فيه القاعدة الديموقراطية إلى التحرّك الأسبوع الماضي. وحدّد هذه القاعدة على أنها «الشباب، السود، اللاتينيون والنساء»، فهاجمته اللجنة الجمهورية الوطنية لاستخدامه ورقة العرق. يفترض أنّ أفضل دفاع هو هجوم جيد حين تكون حزباً يفتخر بعضوية كاملة من البيض في مجلسي الشيوخ والنواب، ويمثّل حكّام ولايات يحتفون العبودية حين يعلنون عن شهر التاريخ الكونفدرالي.

في تطوّر لا يمكن وصفه إلا بالمفاجئ، أعلن المسؤول الأسود الوحيد في الحزب الجمهوري، رئيس اللجنة الوطنية للحزب مايكل ستيل، عن غضبه مما حصل أثناء ظهوره في جامعة دوبول في 20 نيسان. اعترف بأنّ الأفريقيّين الأميركيين «فعلاً لا دافع لديهم» للتصويت للجمهوريين، معتبراً أنّ سعي حزبه إلى «استراتيجية جنوبية» هو فخ لم يُستخدم منذ أيام نيكسون ـ أغنو. ولهذا، انتقده المحافظون الذين أنكروا وجود استراتيجية كهذه. هذا الجزء الصغير من المراجعة التاريخية يتطلب، كبداية، إلغاء ستروم ثورموند (سيناتور كان يناصر الفصل العنصري) وجيسي هيلمز (سيناتور محافظ)، دون أن ننسى حملة بيلي هورتن التي ساعدت على إيصال بوش (الأب) إلى البيت الأبيض في 1988.

حماسة 2010 تحريضية أكثر من أي شيء حصل في 1988، وستنتقل قريباً من الهجرة غير الشرعية إلى مسائل أخرى في ولايات أخرى. قاطعوا فنادق المؤتمرات في دايمند باكس وفينيكس إذا أردتم معاقبة أريزونا، لكن لا تظنوا لوهلة أنّ هذا سيوقف الحريق في المرّة المقبلة.

* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

هل هذا هو مستقبل أميركا؟

طلب أوباما من القاعدة الشعبية التحرك ضد القانون (سوزان والش ـ أ ب)

وليم فراي*

يثير قانون الهجرة الذي أقرّته ولاية أريزونا العديد من الأسئلة. ربما كان السؤال الأكثر جذرية في الوقت الذي تتصاعد فيه الأصوات المعترضة، هو: هل فقدت أريزونا ما يربطها بباقي أميركا؟ أو هل ما حدث هو استباق لما سيحدث في أماكن أخرى؟ هناك سبب للحذر، وخصوصاً أنّ ثمّة خلافات عرقية وإثنية تدعم هذه التطورات في ولاية «الغراند كانيون».

ديموغرافياً، ما من شك في أنّ اللاتينيّين والأقليات المهاجرة هم مستقبل أميركا. ولذلك، تقف أريزونا على خطوط الجبهة الأمامية. خلال العقدين الماضيين، شهدت الولاية زيادة في عدد السكان اللاتينيين بنسبة 180 في المئة في الوقت الذي تحوّلت فيه تركيبتها العرقية البيضاء من 72 إلى 58 في المئة.

لكنّ هناك معنى ديموغرافياً هاماً لهذا النمو، يوفر الأرضية لردة الفعل البيضاء العنيفة في أريزونا بطرق قد تنفع في أماكن أخرى. إذ إنّ الزيادة اللاتينية السريعة تركزت عند الأطفال والشبان، ممّا خلق «فجوة ثقافية بين الأجيال» مع الفئات البيضاء من جيل الطفرة السكانية (babyboomers) والأكبر سناً، وهي الفئات التي كانت مسيطرة في تظاهرات «حفلة الشاي» الأخيرة. والدليل على هذه الفجوة الثقافية بين الأجيال هو التفاوت بين الأولاد والعجزة في نسبة السكان البيض. إذ تتصدر أريزونا الأمّة في فجوتها هذه مع 40 مئوية (43 في المئة من السكان الأطفال هم بيض، مقابل 83 في المئة من العجزة). لكن نيفادا، كاليفورنيا، تكساس، نيومكسيكو وفلوريدا ليست متخلفة كثيراً عنها بالأرقام. على مستوى وطني، تصبح الفجوة 25 نقطة مئوية.

> أكثر من نصف السكان فوق الخمسين يعتقدون أن المهاجرين عبء لأنهم يأخذون المنازل والوظائف والرعاية الصحية

ربما كان الأكثر دلالة على بيئتنا المعيشية اليومية هو التحوّل الديموغرافي العرقي على مستوى محلّي. يشير تقرير سيصدر عن بروكينغز قريباً بعنوان «وضع أميركا الحضري» إلى أنّ خمساً من مدن الدولة المئة الكبرى تسجّل فجوات ثقافية كبيرة بين الأجيال وتزيد عن 30 نقطة، مع تصدر مدينة فينكس في أريزونا، دون مفاجأة، للائحة.

انتشار الرسائل المناهضة للمهاجرين واللاتينيين بين جيل الطفرة السكانية والكبار في السن قد يبدو مفاجئاً، وخصوصاً أنّ هؤلاء مرتبطون بليبرالية الستينيات والحقوق المدنية. لكن هذه الصورة النمطية بالكاد تنطبق على كلّ جيل الطفرة السكانية. وقد أظهرت الانتخابات الرئاسية الأخيرة أنهم منقسمون سياسياً أو يميلون تجاه اليمين، وخصوصاً لدى الرجال البيض من هذه الفئة. إلى جانب ذلك، كبر جيل الطفرة السكانية في بيئة ضيقة الأفق أكثر مما واجه ذلك أهاليهم أو أولادهم. فبين 1946 و1964، وهي سنوات الطفرة، انخفضت حصة المهاجرين من النسبة السكانية إلى أدنى مستوى لها في التاريخ (أقل من 5 في المئة)، وأغلبية المهاجرين كانوا من بيض أوروبا. كبر معظم أبناء هذا الجيل وعاشوا معظم حياتهم في ضواحي المدن التي يغلب عليها البيض، وهي أماكن معزولة عن الأقليات.

لذا، فإنّه في المناطق التي يتميز فيها الشباب والأطفال الجدد ثقافياً عن السكان الأكبر سناً والذين لا تربطهم بهم صلات عائلية أو شخصية، يلاحظ فجوة كبيرة فيها أكثر من فئة عمرية. وقد أشار استطلاع أجرته مؤسسة "pew" في 2006 إلى أنّ أكثر من نصف السكان فوق الخمسين يعتقدون أنّ المهاجرين هم عبء لأنّهم يأخذون المنازل، الوظائف والرعاية الصحية. وهذا كان قبل الكساد الكبير، وأزمة الرهون العقارية، والخسائر التي منيت بها حسابات التقاعد المعروفة بـ k 401.

بالطبع، الظروف التي سبقت الأحداث الأخيرة في أريزونا أثرت عليها أكثر من العوامل السكانية. إذ أصبحت حدود الولاية مع المكسيك المنطقة الأولى للعبور غير الشرعي. والأحداث العنيفة الأخيرة المرتبطة بالمخدرات أثارت الخوف، مما ساهم في الترويج للشعور الجديد المعادي للاتينيين والمهاجرين في الولاية. لكنّ المراحل السكانية التي ساهمت في الفجوات الثقافية بين الأجيال، والتي تظهر جلية اليوم في أريزونا، تتحضر في أماكن أخرى من البلاد.

قد لا تكون النتائج في هذه الأماكن قاسية على شكل ردات فعل جماهيرية غاضبة أو تمرير قوانين عقابية، لكن بذور التسابق العرقي والإثني الجديد على الموارد العامة قد بدأ نتيجة تغيرات وتحولات عرقية ـ إثنية طيلة العقد الماضي. دراسة هذه التحولات قد تساعد القادة الفدراليين، والمحليين، في التخطيط لإيجاد طرق لتحضير مواطنيهم، من كل الفئات العمرية، لتقبل الخطوات المشتركة بإيجابية ولتجنب تكرار الوضع الذي نشهده اليوم في أريزونا.

* عن «معهد بروكينغز»، وهو منظمة ليبرالية تعنى بالدراسات والأبحاث

عملية التسوية

ميتشل يطلق إشارة المفاوضات

أوباما يجاري إسرائيل بتأجيل مصير القدس... وعبّاس يريد بحث قضايا المرحلة النهائيّة

وضع المبعوث الأميركي جورج ميتشل، أمس، القدم الأولى على خطى إطلاق «مفاوضات التقارب» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إثر لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي من المفترض أن يستتبع بلقاء الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس ليدشّن رسميّاً المسار التفاوضي، وسط أجواء تشاؤميّة

مهدي السيد

أطلق المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، شارة انطلاق «محادثات التقارب» بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بلقاء عقده أمس مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في ظل محاولة طرفي المحادثات، الإسرائيلي والفلسطيني، خفض سقف التوقعات منها على خلفية الشك المتبادل وانعدام الثقة بينهما إزاء جدية نيات كل طرف منهما.

وكان لافتاً حملة الاتهامات الاستباقية ضد السلطة الفلسطينية، التي شنتها أوساط مقربة من نتنياهو، والتي تضمنت كلاماً عن محاولة الفلسطينيين تسويف الوقت، في مقابل الحديث عن جدية نتنياهو ونيته التوصل إلى اختراق ما على صعيد المفاوضات، مدعوماً بالكلام الصادر عن محافل أميركية، رسمية وغير رسمية، يشير إلى موافقة الرئيس الأميركي باراك أوباما على تأجيل مناقشة قضية القدس إلى المرحلة الأخيرة من المفاوضات، الأمر الذي يُعدّ انتصاراً لموقف نتنياهو الداعي إلى البدء في مناقشة المسائل الأمنية والمائية، ومخرجاً مناسباً ولائقاً له يجنبه أزمة ائتلافية داخلية في المدى المنظور.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مسؤولين رفيعي المستوى في اسرائيل قولهم «إننا مستعدون لاستئناف محادثات التقارب وننتظر تقرير ميتشل. ولكن الفلسطينيين مرة أخرى يجعلون أضحوكة من العمل وسمحوا لميتشل بإضاعة يوم الثلاثاء بكامله».

ويسوّق الإسرائيليون للادعاء الذي يفيد، بحسب «يديعوت»، بأن الفلسطينيين يمتنعون عن الإعلان عن مشاركتهم في المفاوضات غير المباشرة ويقومون بكل أنواع مناورات التأخير في اللحظة الأخيرة من أجل تأجيل بدء المحادثات.

كذلك أعربت إسرائيل مجدداً عن تشاؤمها من المفاوضات. وقال نائب رئيس الحكومة الإسرائيلي، دان ميريدور، في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست»، إن «المفاوضات غير المباشرة لن تعطي أي نتيجة».

وتابع ميريدور «كل طرف سيرغب في اجتذاب الأميركيين الى جانبه، ما سيترك أثراً معاكساً، وسيحدث بالواقع تباعد بين الطرفين». وقال «وحدها المفاوضات المباشرة، التي سيكون فيها على إسرائيل أن تقوم بخيارات صعبة، تتمتع بفرص النجاح». وفي سياق متصل، سعى كبير مستشاري الرئيس أوباما، ديفيد أكسلرود، إلى تهدئة روع إسرائيل. وشدد خلال لقاء مع صحافيين يهود في واشنطن على أن الإدارة الأميركية ستستجيب لطلب إسرائيل بحث قضية القدس في المرحلة الأخيرة من المفاوضات غير المباشرة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن أكسلرود قوله إن «الرئيس (أوباما) وافق على أن موضوع القدس لا يمكن أن يكون الموضوع في المحادثات» وإنه «يجب أن يبقى في نهايتها».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن الكاتب اليهودي الحائز جائزة نوبل للسلام، ايلي فيزل، قوله إنه يشعر بأنه أقنع أوباما بإرجاء التفاوض بشأن قضية القدس، فيما دعا الوزير السابق وعضو الكنيست مائير شيطريت من حزب «كديما» إلى انسحاب إسرائيل من أحياء في أطراف القدس الشرقية لإقامة عاصمة الدولة الفلسطينية فيها.

في المقابل، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان أن محادثات السلام غير المباشرة ستتطرق الى قضايا المرحلة النهائية كالأمن والحدود، مشيراً إلى أنه «لا حاجة للدخول في التفصيلات والأشياء الصغيرة».

ونقل بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني عن الرئيس عباس قوله، بعد لقائه الملك الأردني عبد الله الثاني، «يوم السبت سيكون هناك لقاء للقيادة الفلسطينية التي ستقول كلمتها النهائية، بعد ذلك سنبلغ (الموفد الأميركي الخاص الى الشرق الأوسط جورج) ميتشل أننا نحن جاهزون لبدء المفاوضات ولمناقشة قضايا المرحلة النهائية».

وأوضح الرئيس عباس، الذي التقى في القاهرة أمس الرئيس المصري حسني مبارك ومدير الاستخبارات عمر سليمان، أن المفاوضات ستركز على «قضايا المرحلة النهائية»، مشيراً إلى أنه «لا حاجة للدخول في التفصيلات والأشياء الصغيرة لأننا اكتفينا منها في المباحثات سابقاً، سنذهب فقط ومباشرة الى الحدود والأمن وغيرها من القضايا».

وبشأن محددات المفاوضات وفيما إذا كانت الى ما لا نهاية، قال الرئيس عباس «نحن قلنا أربعة أشهر هي مدة المفاوضات غير المباشرة، بعد ذلك سنعود إلى لجنة المتابعة العربية لنتشاور ونتدارس».

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية قد ذكرت أمس أن مبارك حث نظيره الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائهما في منزل الرئيس المصري في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة، على «تهيئة الظروف المناسبة» لانطلاق المفاوضات.

نجاد يقبل الوساطة البرازيليّة: حرب إسرائيل المقبلة ستكـ

أعلن الرئيس الإيراني، محمود نجاد، أمس، أن بلاده «ستواصل قطعاً» برنامجها النووي رغم التهديدات الإسرائيلية بعمل عسكري ضدها، في الوقت الذي أبدى فيه موافقة مبدئية على قبول وساطة برازيلية لتبادل الوقود على أراضيها

نيويورك ـ نزار عبود

تعهد الرئيس الإيراني، محمود نجاد، من نيويورك، بمواصلة البرنامج النووي لبلاده. وقال، في مقابلة مع برنامج «صباح الخير يا أميركا» الذي تذيعه شبكة «إيه بي سي»، «إيران ستستمر قطعاً في طريقها».

في المقابل، أيّد الرئيس الإيراني «مبدئياً» اقتراح البرازيل تبادل الوقود النووي على أراضيها، داعياً إلى مواصلة المحادثات بشأن المسائل الفنية المرتبطة بهذا الاقتراح في طهران، بعد «محادثات هاتفية مع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز»، وفقاً لما نقله بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية في إيران. وأتت الموافقة الإيرانية بالتزامن مع إعلان السفير الأميركي لدى تركيا، جيمس جيفري، أن أنقرة تؤدي دوراً مهماً كوسيط بشأن الملف النووي الإيراني، لافتاً إلى أن البرازيل تتعاون بنحو وثيق معها في هذا المجال.

وفي السياق، نفى نجاد، في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك، أن تكون إيران معزولة في برنامجها النووي، لأن كبرى الكتل الدولية دعمت حقها خلال المؤتمر.

ورأى نجاد أن أي عقوبات أميركية جديدة بحق بلاده ستعني نهاية إمكان إصلاح العلاقة مع إيران، قائلاً «هذا سيسدّ الطريق ويعيدنا إلى عهد (جورج) بوش. وإذا اتّبعوا طريقه، فإن مصيرهم الهاوية». وحذر الإدارة الأميركية من أي اعتداء على بلاده.

وقال نجاد إن «أي جهة لن تتجرأ على الحرب مع إيران»، وخصوصاً إسرائيل «التي لا تحسب لها (إيران) أي حساب». وسخر من التهديدات الإسرائيلية لسوريا ولبنان وغزة، مؤكداً أن إيران «لن تقف مكتوفة اليدين وستشارك وتحمي بالكامل». وتوعد بأن الحرب المقبلة ستكون حرب إسرائيل الأخيرة، محذراً من أن «الولد الأهوج يدرك نتائج سلوكه».

واتهم نجاد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنها تخرج عن نطاق التفويض الممنوح إليها في إثارة تساؤلات بشأن تصميم الصواريخ وغيرها من المسائل العسكرية.

وفي الشأن الداخلي الإيراني، نفى نجاد أن يكون قمع المتظاهرين المناهضين للحكومة قد ولّد الخوف أو دفع الإيرانيين إلى الهرب خارج البلاد، بالتزامن مع إعلان مسؤول المجلس الإيراني الأعلى لحقوق الإنسان، محمد جواد لاريجاني، أن إيران مستعدة للرد على اتهامها بانتهاك حقوق الإنسان واستقبال المفوضة العليا للأمم المتحدة المكلفة بهذه المسألة، نافي بيلاي.

وفي ما يتعلق بالمواطنين الأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران، كرر نجاد موقفه أنه يودّ أن يراهم أحراراً، مثلهم مثل الإيرانيين السبعة الذين قال إنهم معتقلون في الولايات المتحدة، فيما رفض القضاء الفرنسي تسليم الولايات المتحدة المهندس الإيراني ماجد كاكوند، الذي يتهمه القضاء الأميركي بتزويد إيران بمواد «ذات استخدام مزدوج»، مدني وعسكري.

وعن الأنباء التي تحدثت عن وجود زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، في إيران، قال نجاد في مقابلة بثّتها قناة «اي بي سي» الأميركية، «كونوا أكيدين أنه في واشنطن. هناك احتمالات كبيرة أن يكون هناك».

في هذه الأثناء، أعلن مرشد الثورة الإسلامية، علي خامنئي، أن تجربة الشعب الإيراني أثبتت أن الحصار والعقوبات التي فرضت على إيران لم تعق مسيرة التقدم في البلاد، وذلك بالتزامن مع بدء القوة البحرية في

العراق

التحالف العراقي الجديد يخوّل السيستاني حلّ خلافاته

بغداد ـ **الأخبار**

وجد طرفَا تحالف قائمتي «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحَّد»، حلاً غير مضمون لخلافاتهما العالقة التي هربا منها إلى الأمام. «حلّ» من غير المعروف إن كان سيجد صدى إيجابياً، بما أنه يقوم على تكليف المرجع الديني علي السيستاني بالكلمة الأخيرة في أيّ ملف خلافي بين الطرفين. تكليف كشفت عنه وكالة «أسوشييتد برس» ولم يعلّق عليه السيستاني بعد، ويُرجَّح أن يثير غضب كل من العرب السنّة والرافضين لتكريس النهج الطائفي والمذهبي في السياسة العراقية، بما أنه سيضع رجال الدين في مرتبة الآمر الناهي في قرارات الحكومة المقبلة.

وجاء إعلان تحالف «دولة القانون» و«الإئتلاف الموحد»، ليل أول من أمس، بدلاً من أن يعلن اليوم كما كان متوقعاً. تسرّع برّرته، على ما يبدو، خشية من عدم تغيّر نتائج بغداد بعد إكمال إعادة عدّها وفرزها، فكان ضرورياً بالنسبة إليهما القفز فوق مشاكلهما، وخصوصاً فوق هوية الرئيس المقبل للحكومة، وقطع الطريق نهائياً أمام إياد علاوي.

وبحسب «أسوشييتد برس»، نص اتفاق الكتلتين على تسمية مجموعة ضيقة من رجال الدين مرجعية النجف، يتزعّمهم السيستاني، وإعطائهم حق الإدلاء بالكلمة الأخيرة والفاصلة في ما يتعلق بأي مشكل بين الائتلافين. وقال مسؤول في التحالف الشيعي الجديد، المتوقع أن ينضم الأكراد إليه، إنّ «المرجعية ستتمتع بالكلمة الأخيرة لحل جميع الخلافات بيننا»، وهو ما ثُبِّت خطياً في نص الاتفاق. وبذلك، يكون التحالف الجديد قد أنشأ هيئة رقيبة على رئيس الحكومة المقبلة نفسه.

وكان لافتاً إعلان الاتفاق بغياب قادة كل من «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني»، ما طرح تساؤلات عن درجة متانته، علماً أنّ التيار الصدري، كما المجلس الإسلامي العراقي الأعلى، يرفضان رفضاً مطلقاً، تولّي نوري المالكي ولاية حكومية ثانية.

كذلك فإنّ الإعلان عن الاتفاق، الذي كان مقتضباً، اقتصر على التأكيد أنه «جرى الاتفاق على إعلان تأليف الكتلة النيابية الأكبر من خلال التحالف بين الكتلتين، وهي خطوة أساسية للانفتاح على القوى الوطنية الأخرى». وحاول الائتلافان، خلال بيانهما المشترَك، طمأنة الكتل الأخرى إلى عدم الانفراد بتأليف الحكومة، وأنهما ينويان تأليف حكومة شراكة وطنية تشترك فيها جميع الأطراف.

وعن قضية منصب رئيس الوزراء التي بقيت عالقة، أوضح القيادي في الائتلاف الوطني وائل عبد اللطيف أن «اللجان التي انبثقت عن الائتلافين ستكون كفيلة بوضع ضوابط لتعيين رئيس الوزراء».

وكان نائب الرئيس العراقي، القيادي في الائتلاف الوطني الموحّد، عادل عبد المهدي، أكثر وضوحاً لدى حديثه عن هذه الضوابط، كاشفاً عن الاتجاه إلى «اعتماد مبدأ التصويت في اختيار الرئيس من بين المرشحين للمنصب».

> هيئة المساءلة والعدالة تعلن «العصيان» على حكومة نوري المالكي

ويمثّل تحالف الائتلافين 159 مقعداً، إذ إن الائتلاف الوطني العراقي لديه 70 مقعداً، ودولة القانون 89، وهما بحاجة إلى أربعة مقاعد فقط لكي يؤلّفا الحكومة، ويكون رئيس الوزراء منهما. فنسبة النصف زائداً واحداً التي يتطلّبها اختيار رئيس الوزراء، بحسب الدستور، تحتاج إلى 163 مقعداً، بينما يحتاج رئيس الجمهورية إلى 217 مقعداً.

ومن شبه المحسوم انضمام التحالف الكردستاني إلى التحالف الشيعي، وهو ما أكّده القيادي الكردي محمود عثمان، الذي قال إنّ التحالف الكردستاني «لديه علاقات مع المجلس الأعلى وحزب الدعوة، عن طريق التحالف الرباعي، كما أنه ليست له أيّ مشاكل مع الصدريّين».

وبهذا الاتفاق، أصبح علاوي في وضع حرج، إذ إنّ تأليف هذا التحالف وانضمام الأكراد إليه، قد يؤدّيان إلى تفكّك قائمته، التي تضم قادة تنتظر منهم جماهيرهم المشاركة في الحكومة.

وقد سارعت «العراقية» إلى التنديد بالتحالف الجديد الذي «ركّبته قوى إقليمية، وبُني على أساس طائفي، ويدفع باتجاه تهميش العلمانيّين السنّة».

على صعيد آخر، تتّجه إعادة عدّ أصوات بغداد وفرزها إلى تثبيت النتائج الرسمية، وخصوصاً بعدما ردّت الطعون التي تقدم بها «دولة القانون» بشأن آلية إعادة العدّ والفرز.

على صعيد آخر، اندلعت الأزمة على مصراعيها بين حكومة المالكي، من جهة، و«هيئة المساءلة والعدالة» من ناحية أخرى. فإثر إعلان المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ السعي إلى تأليف طاقم جديد للهيئة، علي اللامي، الدباغ، بأنه «يتحدث باسم السفارة الأميركية»، معلناً عدم تلقّي هيئته أوامر من الحكومة الحالية، واضعاً «مطالبة الحكومة العراقية بإلغاء هيئة المساءلة والعدالة أو تأليف هيئة مؤقتة»، في خانة «الانقلاب على الدستور والعملية الديموقراطية في البلاد».

وثائق مجزرة دير ياسين أمام محكمة العدل الإسرائيليّة

تنظر محكمة العدل العليا الإسرائيلية في التماس رفعته صحيفة «هآرتس» ومراسلتها غيدي فايتس والطالبة الإسرائيلية نيطاع شوشاني، للكشف عن جميع وثائق مجزرة دير ياسين التي وقعت قبل 62 عاماً.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن السؤال الأساسي الذي يواجه لجنة في المحكمة، تضم نائب رئيسها القاضي أليعزر ريفلين والقاضيتين عيدنا أربيل ونيائل هيندل، في ضوء الالتماس هو، هل الأحداث التي وقعت في دير ياسين حساسة إلى درجة أنه بعد مرور 62 عاماً عليها لا تزال إسرائيل ترفض الكشف عن أرشيف تلك الأحداث من وثائق وصور للجمهور.

وأشارت إلى أنه بعد تقديم الملتمسين والدولة الإسرائيلية جميع الوثائق المطلوبة إلى المحكمة، قدّم المحامي جلعاد شيرمان، نائب المدعي العام الاسرائيلي، الوثائق والصور المتعلقة بأحداث دير ياسين إلى لجنة القضاة الثلاثة ريفلين وأربيل وهيندل.

وأخلى القضاة قاعة المحكمة، وبدأوا دراسة الوثائق، لكن بعد دقائق دعت اللجنة الطرفين وأبلغتهما أنها ستتخذ قرارها في وقت لاحق.

وتعود «أحداث» دير ياسين إلى نيسان 1948، أي قبل شهر من إعلان قيام دولة إسرائيل، حين أقدمت وحدات من منظمتي الإيتسيل والليحي، تحت مراقبة عصابات الهاغاناه، على قتل عشرات المدنيين الفلسطينيين في القرية وأجبرت الباقين على الفرار. وبحسب قانون الأرشيف الإسرائيلي، يحق للدولة عدم نشر وثائق رسمية تعود إلى خمسين عاماً إذا تبيّن انها تمثّل خطراً على أمن إسرائيل وعلاقاتها الخارجية أو لأسباب أخرى يحددها المسؤولون عن أرشيف الدولة الإسرائيلية.

وإذا تبيّن بعد مرور خمسين عاماً أن المادة التي يطلب نشرها لا تزال مثيرة للجدل، فقد يطلب مسؤولو الأرشيف من لجنة وزارية مسؤولة عن الموضوع تمديد الحظر على نشرها.

وكانت الطالبة الإسرائيلية نيطع شوشاني قد طلبت عام 2006 الاطلاع على المواد المتوافرة في الأرشيف الرسمي عن دير ياسين لاستخدامها في مشروع التخرج لشهادة الماجستير في كلية «بتسلئيل» للفنون في القدس، مع العلم بأن الحظر على نشر المواد المتعلقة بدير ياسين كان انتهى عام 1998.

لكن لم يسمح لشوشاني بالاطلاع إلا على بعض المواد، ورُفض طلبها الولوج إلى الوثائق الأخرى والصور التي طلبتها، وقيل لها إن لجنة وزارية مددت الحظر أكثر من حدود الخمسين عاماً.

وبعدها لجأت شوشاني إلى محام لبعث رسائل إلى وزارة الدفاع طلباً لشرح أسباب رفض السماح لها بالاطلاع على الوثائق المرتبطة بدير ياسين، وبعثت آخر رسالة في العاشر من أيلول 2007.

وتبنّت صحيفة «هآرتس» قضية شوشاني ورفعت التماساً إلى محكمة العدل العليا. وإلى جانب الصور التي طلبت الطالبة الاطّلاع عليها، طلبت «هآرتس» الاطلاع على تقارير عن أحداث دير ياسين التي كتبها المؤرخ العسكري مئير بعيل، الذي كان في ذلك الوقت ضابط استخبارات في الهاغاناه، إضافة إلى وثائق وصور أخرى. وأبلغت الدولة الإسرائيلية المحكمة أن نشر هذه الوثائق من شأنه الإضرار بعلاقات إسرائيل الخارجية، وخصوصاً مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، ومن شأنه زيادة التوتر مع فلسطينيي 48.

(يو بي آي)

سوريا

دمشق تقلّل من أهمية تمديد العقوبات الأميركية

انتقدت سوريا القرار الأميركي بتمديد العقوبات المفروضة عليها منذ عام 2004، معتبرةً أنه كان الحريّ بواشنطن توسيع الحوار بدل اللجوء إلى هذا الخيار المخيّب للآمال.

وعبّر نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة فقدت الصدقية، متّهماً إياها بعدم وفائها بالوعود التي قطعتها لدمشق.

ولفت المقداد إلى تراجع وتيرة التفاعل الأوروبي مع الاتهامات الأميركية. وقال «عندما كانت إدارة (جورج) بوش تقول إنّ سوريا لها نيات عدوانية ويجب عزلها، كان هناك الكثير من الدول الأوروبية يتجاوب معها، إلّا أننا نلاحظ اليوم أن مثل هذا التجاوب ليس موجوداً إلّا في بعض الإدارات المتعصّبة».

وقلّل المقداد من تبعات تمديد العقوبات، قائلاً «أنا لا أزرع التفاؤل الحذر بل التفاؤل الحقيقي، لأن ما يُسمع في العلن من جانب الأميركيين مبالغ فيه، وأن ما يجمع بيننا في الغرف المغلقة شيء مغاير تماماً لما يُسمع في أجهزة الإعلام».

وحملت الصحف السورية الصادرة أمس بدورها على الولايات المتحدة. وتحت عنوان «رسالة خاطئة»، رأت صحيفة «البعث»، الناطقة بلسان الحزب الحاكم، أنه «بإعلانها تمديد العقوبات على سوريا عاماً آخر، تتوج الإدارة الأميركية أسابيع من التصعيد، وتبني السياسات الإسرائيلية العدوانية تحت عناوين شتى، وآخرها نقل صواريخ سكود إلى حزب الله».

وأضافت «كان حرياً بالإدارة الديموقراطية توسيع مظلّة الحوار مع سوريا، صاحبة الدور الذي لا يمكن القفز عليه باعتراف الأميركيين أنفسهم».

من جهتها، رأت صحيفة «الثورة» أن القرار الأميركي المخيّب للآمال يمثّل «رسالة إلى كل دول المنطقة دون استثناء، لأن أميركا ومعها الدول الدائرة في فلكها تدفع المنطقة إلى استمرار العداء والحروب فيها، وهي تعوّل على فرض سلام على من تستضعف شأنهم، ليكون السلام المنبوذ الذي لا يستطيع حماية أسسه». وربطت بين الضغط الأميركي على سوريا و«شبح فشل مهزلة» المفاوضات غير المباشرة.

إلى ذلك، يقوم الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بزيارة رسمية إلى سوريا الأسبوع المقبل تستغرق يومين، ضمن جولة تقوده إلى تركيا أيضاً، للتباحث في تطوّرات الأوضاع في المنطقة والعالم.

(يو بي آي، أ ب، أ ف ب)

أطفال فلسطينيون يحملون صور عباس وأغصان زيتون خلال تظاهرة في نابلس أمس (ناصر اشتايه ـ أ ب)

ـون الأخيرة

الجيش الإيراني، أمس، مناورات بحرية أطلق عليها اسم «الولاية 89»، وتستمر ثمانية أيام وتغطي شرق مضيق هرمز وبحر عمان وشمال المحيط الهندي.

وفيما تمثّل المشاكل الاقتصادية الداخلية تحدياً أكثر تعقيداً لقادة إيران من العقوبات المحتملة، قالت وكالة «إرنا» إن إيران جمعت 140 مليون يورو في اليوم الأول من إصدار سندات بقيمة 250 مليون يورو لتمويل تطوير حقل بارس الجنوبي للغاز الطبيعي.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن شركات الهندسة التابعة للحرس الثوري الإيراني التي حلّت مكان الشركات الأوروبية التي غادرت إيران بعد العقوبات، قد كوفئت بعقود نفطية كبيرة لم تعرض في مناقصات، ما عزّز دور الحرس الثوري في تطوير قطاع النفط.

إلى ذلك، أعلن الحرس الثوري، أمس، قتل خمسة أشخاص، بينهم امرأتان تنتميان إلى حزب الحياة الحرة لكردستان «بيجاك»، بعد مهاجمتهم في وقت سابق مخفراً لشرطة المرور في غرب البلاد وقتلهم عدداً من عناصره.

«المحافظون» إلى الحكم بمساندة «الديموقراطيين الأحرار»!

يُتّهم الديموقراطيون الأحرار بمعاداة إسرائيل بسبب دعوتهم إلى حلّ الدولتين

يتّجه البريطانيون اليوم إلى صناديق الاقتراع لتغيير برلمانهم في الانتخابات العامّة. وبعد 13 سنة على حكم حزب العمال مع طوني بلير وغوردن براون، يبدو أنّ الجو العام سيكون لمصلحة حزب المحافظين بزعامة دايفيد كاميرون، الذي استطاع تغيير النظرة إلى حزبه وزيادته شباباً، في الوقت الذي ملّ فيه الناس من العمال وإخفاقاتهم. وقد برز في الإعداد لهذه الانتخابات نجم زعيم حزب الديموقراطيّين الأحرار نيك كليغ الذي استطاع، خلال ثلاث مناظرات تلفزيونية، جذب الأنظار إليه وسحب التأييد من العمال. ورغم أنّ كليغ لا يتمتع، وفق المراقبين، بحظوظ للوصول إلى المرتبة الأولى، فإنّه مع حزبه سيحدّدان هوية رئيس الوزراء المقبل

هناك مخاوف جدية من أن تؤدي الانتخابات إلى «برلمان معلق» لا أغلبية فيه لأحد

بريطانيا نحو كسر هيمنة «العمّال»

نقل صناديق الاقتراع في اسكوتلندا (دايفيد موير ـ رويترز)

ديما شريف

«أنا أعرف أنّه إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، فإنّ دايفيد كاميرون، ربما بمساندة نيك كليغ، سيكون رئيساً للوزراء». جملة قالها رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون، خلال آخر مناظرة قبل الانتخابات العامة لمجلس العموم (النواب) اليوم، تختصر المشهد السياسي في المملكة المتحدة وربما نتيجة ما ستؤول إليه عملية الاقتراع.

فبعد ثلاثة عشر عاماً على حكم حزب «العمال» يبدو أنّ المحافظين في طريقهم للعودة إلى «10 داونينغ ستريت» بدفع من «الديموقراطيين الأحرار»، الذين يسرقون أصوات اليسار شيئاً فشيئاً.

وكان اللافت في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، بروز نجم زعيم حزب الديموقراطيين الأحرار نيك كليغ. فرغم أنّه لم يتصدر التوقعات بشأن الرابح بعد انتهاء المناظرة التلفزيونية الثالثة، تمكّن، باعتراف عدد كبير من المحللين والمراقبين، من انتزاع مركز العمال، الثاني، في نية التصويت وفق أكثر من استطلاع للرأي.

وكليغ لم يكن معروفاً لدى الناس قبل المناظرات المتلفزة بين المتنازعين على مركز رئاسة الوزراء، التي اعتُمدت للمرة الأولى في تاريخ الانتخابات العامة البريطانية. واستفاد كليغ كثيراً من المناظرات، إذ استطاع حصد تأييد عدد كبير من المشاهدين، بعدما نال التغطية الإعلامية التي سمحت له بعرض مشروع حزبه الذي يميل نحو اليسار. وقدم بذلك بديلاً عن المحافظين الذين لجأ إليهم البعض، ليس محبة بهم، ولكن هرباً من «العمال»، وتوريطهم المستمر للشعب في الحروب (العراق وأفغانستان).

إذاً أمام الناخب البريطاني ثلاثة خيارات يوم الانتخابات، ويسعى كلّ حزب إلى استمالته عبر برنامجه. فـ «العمال» بعد حكم 13 عاماً يريدون «خلق طبقة متوسطة تكون أكبر مما كانت عليه في أي وقت مضى»، كما قال براون يوم بدء الحملة الانتخابية. كما تعهد الحزب استبدال «السياسات التي فقدت صدقيتها وثقة الناس بها، بأخرى جديدة»، ملمّحاً إلى فضيحة النفقات البرلمانية. وتعهد الحزب أن يخفض الإنفاق العام عبر زيادة النمو، وإحداث تغييرات ضريبية لكن دون زيادة ضريبة الدخل، مع إمكان زيادة الضريبة على القيمة المضافة. كما تعهد حزب «العمال» رفع الحد الأدنى للأجور الذي تقرّر عام 1999.

أما حزب الديموقراطيين الأحرار، فهو يعد بتنظيم النظام الضرائبي ليصبح أكثر عدلاً، إلى جانب النظر في القانون الانتخابي مع بعض الإصلاحات السياسية. ويدعو الحزب إلى إيجاد حل للصراع في الشرق الأوسط على مبدأ الدولتين، ولهذا يتّهمه البعض بأنّه معادٍ لإسرائيل. ومن مآخذ بعض البريطانيين على الحزب أنّه يريد أن تعمل بريطانيا من ضمن أوروبا في سياساتها الخارجية، وإدخالها في منطقة اليورو.

أما المحافظون، فقد وعدوا في حال فوزهم باتخاذ إجراءات مالية صارمة لمعالجة الدين الحكومي المتراكم، وخفض النفقات العامة، والحد من ثقل الدولة المهيمنة في نظرهم. ويركّز الحزب في برنامجه على قضايا داخلية مثل التعليم، الصحة والبيئة.

لكن ما تتّفق عليه الأحزاب الثلاثة هو تغيير في النظام الانتخابي. إذ إنّ النظام المتّبع في بريطانيا هو الأكثري وفق الدوائر، حيث ينتخب كلّ مواطن نائباً واحداً في دائرته الانتخابية. وهذا يعني أنّه يمكن لحزب ما أن ينال أكبر عدد من أصوات الناخبين دون أن ينال أكبر عدد من مقاعد مجلس العموم، ولن يستطيع أن يحكم بالتالي. وهذا ما يخاف منه بعض المراقبين، إذ من الممكن أن ينال حزب «العمال» عدداً أكبر من المقاعد من منافسه الأبرز، حزب المحافظين، الذي يُتوقع أن ينال أكبر عدد من الأصوات. ولذلك فإنّ على الحزب الذي يفوز أن يدعو الأحزاب الأخرى إلى محاولة إيجاد نظام نسبي، لا يريده البعض في بريطانيا خوفاً من الاضطرار إلى اللجوء إلى الحكومات الائتلافية.

أما اليوم، فإنّ هناك مخاوف جديّة من أن تؤدّي الانتخابات إلى «برلمان معلّق»، أي ألا يحصل أيّ من الأحزاب الثلاثة على الأغلبية المطلقة للحكم، أي 326 مقعداً من أصل 650. وعندها لن يستطيع الحزب الذي نال أكبر عدد من المقاعد تأليف حكومة من دون تحالف، من المتوقع أن يكون مع كليغ والديموقراطيين الأحرار، الذي سيكون حصان هذه الانتخابات الأسود.

ويتوقع المراقبون ثلاثة سيناريوهات. الأول يحصل فيه «العمال» على المقاعد و«المحافظون» على الأصوات. وهنا يختار كليغ الطرف الذي سيحكم، وفق الصفقة التي سيقدمها كاميرون وبراون إليه. الخيار الثاني أن يكون المحافظون قريبين جداً من الغالبية المطلقة وسيستطيعون في هذه الحالة الحصول على دعم أحد الأحزاب الصغيرة للحكم، من دون الالتفات إلى كليغ وحزبه. وفي الحالة الثالثة يتمتع المحافظون بغالبية مطلقة لكنّها بعيدة الاحتمال، إذ يجب أن يكون الفارق بينهم وبين أقرب المنافسين 10 نقاط مئوية، وهو ما لم يحصل حتى الآن في أكثر الاستطلاعات تفاؤلاً.

وكعادتها، أعلنت الصحف الرئيسية تأييدها لهذا الحزب أو ذاك قبل أيام من الاقتراع. فساندت أربع صحف يومية المحافظين، مقابل صحيفة واحدة لكلّ من «العمال» و«الديموقراطيين الأحرار». وشجعت صحيفتا «ذا غارديان» (يسار وسط) و«ذا تايمز» (يمين وسط) السبت قرّاءهما على تجاهل حزب «العمال».

وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة «يوغوف» لمصلحة صحيفة «صن» أمس أنّ نسبة تأييد المحافظين بقيت عند 35 في المئة، فيما ارتفعت النسبة التي حصل عليها العمال إلى 30 في المئة. بينما تراجع الديموقراطيّون الأحرار أربع نقاط إلى 24 في المئة.

حصل المحافظون على أكبر تأييد بين الصحف المحلية

أحزاب الأقلية

إلى جانب الأحزاب الثلاثة الكبرى التي تتنافس على الانتخابات، توجد في بريطانيا أحزاب أقلية تتنازع بعض المقاعد، منها حزب الاستقلال البريطاني، الذي يشتهر بمواقفه الرافضة للانضمام إلى أوروبا، وهو متشدد تجاه الهجرة. كما أنّ هناك الحزب القومي البريطاني اليميني المتطرف. ولدى هذا الحزب فرع في اسكوتلندا (الحزب الحاكم) حيث يأمل أن يجد نفسه من جديد في الحكم، لمحاولة دفع قضية استقلال الإقليم قدماً. ويهدف رئيس الوزراء الاسكتلندي ألكس سالموند، الذي يفكر في إجراء استفتاء على الاستقلال بدءاً من هذا العام، إلى زيادة عدد نواب حزبه في مجلس العموم بنحو ثلاثة أضعاف، ليرتفع من سبعة نواب حالياً إلى 20 نائباً لتحقيق ذلك.

برز نجم سياسي جديد هو زعيم حزب الديموقراطيين الأحرار نيك كليغ

مقابله يقف حزب الخضر، المعني بالقضايا البيئية. كما يخوض المعركة الانتخابية حزب «ريسبكت» (الاحترام) وهو مناهض للحرب، تتزعّمه المسلمة المحجبة سلمى يعقوب ويضم في صفوفه جورج غالاوي (الصورة).

اليونان

3 قتلى خلال تظاهرات مواجهة «التقشّف»

اندلعت أمس مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين اليونان بعد اجتياح التظاهرات شوارع أثينا وسالونيكي، احتجاجاً على إجراءات التقشف، وأدّت إلى مقتل ثلاثة أشخاص

شلّ إضراب عام اليونان بالكامل تقريباً، أمس، احتجاجاً على خطة التقشف المفروضة على البلاد، التي ستتلقى مقابلها مساعدات بمليارات الدولارات. وقد تراجعت البورصات في هذا الوقت، ما أثار مخاوف من انتشار عدوى الأزمة في أوروبا، وهو ما عبّرت عنه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي رأت أنّ «مستقبل» أوروبا على المحك.

وقد تعطّل النشاط في البلاد وتوقّفت حركة الطائرات والسفن والمدارس، وعملت المستشفيات العامة بأدنى عدد من موظفيها.

وسُجّلت اشتباكات بين شبان ورجال الشرطة في أثينا وسالونيكي، كبرى مدن شمال اليونان. لكن المحالّ التجارية فتحت عادياً صباح الأربعاء في أثينا وسالونيكي، رغم دعوة اتحادات التجار أعضاءها إلى الانضمام إلى الإضراب.

وأفاد مصدر في الشرطة عن مقتل ثلاثة أشخاص، امرأتين ورجل، في حريق شبّ إثر إلقاء زجاجة حارقة على مبنى يضمّ مصرفاً وسط أثينا، كان فيه عشرون شخصاً يجري إجلاؤهم. وأضاف المصدر إنّ رجال الإطفاء أخمدوا الحريق بمساعدة عدة آليات. واستمر تصاعد الدخان من الطابق الثاني والأخير من المبنى الذي يضم مقر «مصرف مرفين» ومكاتبه لساعات. وأعلنت الشرطة أنّ النار اندلعت أيضاً في مبنيَين إداريين وسط أثينا.

من جهة أخرى، اندلعت مواجهات عنيفة أمام مقر البرلمان بين شبّان وشرطة مكافحة الشغب، بعد مواجهة متوتّرة. وألقى المتظاهرون عدّة زجاجات حارقة على محالّ تجارية، مسبّبين إحراق إحدى آليات الشرطة وآلية إطفاء، فرد الشرطيون بإطلاق الغازات المسيّلة للدموع، التي غمر دخانها شوارع العاصمة.

وفي سالونيكي أيضاً، رشق شباب بالحجارة محال تجارية ومصارف في وسط المدينة حسب الشرطة، وفرّقت قوات الأمن بعد ذلك مجموعات الشبان بإطلاق الغازات المسيّلة للدموع. وكانت التظاهرات قد انطلقت ضد إجراءات التقشف في هدوء تلبيةً لنداء كبرى نقابتين في البلاد، وجمعت حسب الشرطة نحو ثلاثين ألفاً في أثينا، وعشرين ألفاً في سالونيكي، ثانية كبرى مدن شمال البلاد. وأكدت المركزية النقابية لموظفي القطاع الخاص أنّه «أكبر تجمّع شهدته» اليونان.

وكانت المفوضية الأوروبية قد أشارت في توقّعاتها الجديدة أمس إلى ارتفاع النمو في منطقة اليورو لعام 2010، معربةً في الوقت نفسه عن القلق حيال الاضطرابات الحالية في الأسواق المالية التي قد تشهدها إسبانيا حالياً بعد اليونان.

(أ ف ب)

الولايات المتحدة

مرة جديدة، تظهر التحقيقات الأولية في اعتداء إرهابي أن خللاً أمنياً وقع بسبب إهمال في التدقيق أو التحقق، وهو ما كان قد حصل في اعتداء ديترويت الفاشل ليلة الميلاد الماضية

متّهم «تايمز سكوير» تدرّب في وزيرستان

رغم أن الدوافع لا تزال غامضة، إلا أن المشتبه فيه بمحاولة تفجير سيارة مفخخة في ساحة «تايمز سكوير» بنيويورك، فيصل شاه زاد، يبدي تعاوناً مع التحقيق وقد أقرّ بتلقيه تدريبات بمنطقة وزيرستان الباكستانية، بحسب ما كشف مسؤولون أمنيون أميركيون.

ونقلت شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية عن المسؤولين أن شاه زاد (30 عاماً)، وهو أميركي من أصل باكستاني تنحدر عائلته من قرية مجاورة لبيشاور، كشف لمحققي مكتب التحقيقات الفدرالية، عن تلقيه تدريباً في معسكر في منطقة وزيرستان وتدريبات على صناعة المتفجرات.

وعلمت شبكة «سي بي أس» الأميركية أن المتهم قد أمضى أربعة أشهر على الأقل في معسكر تدريب إرهابي تابع لحركة «طالبان» قصفته القوات الباكستانية في آذار الماضي.

ووجّه الادعاء الى فيصل شاه زاد أول من أمس خمس تهم، منها محاولة استخدام سلاح للدمار الشامل ومحاولة قتل وتشويه أناس داخل الولايات المتحدة، إلى جانب جرائم أخرى. وفي حالة إدانته فإنه يواجه حكماً بالسجن مدى الحياة.

وقال قائد شرطة نيويورك، راي كيلي، إن شاه زاد يتعاون مع المحققين، وإنه تنازل عن حقه في توكيل محام وعن الحقوق القانونية التي يكفلها الدستور الأميركي. وأضاف «إنه يقدم لنا معلومات مهمة».

من جهة ثانية، ذكر مسؤولون أميركيون أن خللين أمنيين سمحا لشاه زاد بالصعود إلى الطائرة في مطار كينيدي، رغم أن اسمه كان وارداً على لائحة الممنوعين من السفر. وعلمت صحيفة «نيويورك تايمز» أن فريقاً من «أف بي آي» فقد أثر شاه زاد قبل أن يتجه إلى المطار، ما أدى إلى عدم معرفة الفريق بأنه يخطط للسفر. وقال مسؤولون للصحيفة إن شركة الطيران لم تستجب لرسالة إلكترونية وردتها منتصف ليل الاثنين (قبل يوم من اعتقال شاه زاد في مطار جون كينيدي) تطلب من جميع الطائرات الاطلاع على لائحة الممنوعين من السفر المحدّثة والتي ورد اسم شاه زاد فيها، علماً بأنه دفع ثمن بطاقة سفره نقداً قبل ساعات من مغادرته. وقال مسؤولون في وزارة الداخلية إنه في حين أنه ليس مطلوباً من شركات الطيران أن تبلغ عن شراء بطاقات نقداً، إلا أن شركة طيران الإمارات أبلغت عن شراء شاه زاد للبطاقة، لكنه كان في ذلك الوقت رهن الاعتقال. وأكد نائب رئيس شركة طيران الإمارات بطرس بطرس أن شاه زاد كان يحمل بطاقة ذهاب فقط الى إسلام آباد عن طريق دبي.

(أ ب، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

وجّه الادعاء لزاد خمس تهم، منها محاولة استخدام سلاح دمار شامل ومحاولة قتل وتشويه

مسلمو أميركا ضحايا التمييز

واشنطن ـ **محمد سعيد**

أكد وزير العدل الأميركي إريك هولدر، أمام الرابطة الصهيونية لمكافحة تشويه السمعة، أول من أمس، أن 60 في المئة من مسلمي الولايات المتحدة والمنحدرين من أصول عربية يتعرضون لتمييز واسع منذ أحداث 11/9. وقال إن عدد الجماعات المتهمة ببث الكراهية في الولايات المتحدة زاد خلال العقد الأخير بنسبة 50 في المئة ليصل إلى 923 جماعة.

وأشار هولدر إلى أن عدد جرائم الكراهية التي ترتكب سنوياً في الولايات المتحدة يبلغ 7500 جريمة، وهو ما يعادل جريمة واحدة كل ساعة، مؤكداً أن هذا غير مقبول.

وقال هولدر إن إدارته تتبنّى أدوات جديدة يتيحها قانون جديد لمحاربة الجرائم المدفوعة بمشاعر الكراهية، وإنه يجري تدريب مسؤولي التحقيقات وتنفيذ القانون على تطبيق هذا القانون بصرامة. وتعهد بتقديم كل من يرتكب مثل هذه الجرائم المدفوعة بالتعصّب لجنس أو عرق أو لون إلى المحاكمة.

وأشار وزير العدل إلى أن الجماعة النازية هي الوحيدة التي لم تنل بعد حظها الكامل من العدالة، وأن مكتب التحقيقات الخاصة المعني باستعادة حقوق ضحايا المحرقة النازية كسب من القضايا بحق المجرمين النازيين أكثر مما كسبته حكومات العالم مجتمعة في هذا الصدد.

وتمّ في الأسبوع الماضي ضمّ مكتب التحقيقات الخاصة إلى قسم الأمن الداخلي لتأليف «إدارة التحقيقات الخاصة وحقوق الإنسان»، وذلك لتوسيع نطاق منع انتهاكات حقوق الإنسان، بحسب ما كشف هولدر.

وعن مشكلة الهجرة، قال إن وزارة العدل تعمل مع الكونغرس والحكومة الفدرالية وحكومات الولايات لتشريع إصلاح شامل لمشكلة الهجرة، معرباً عن قلقه إزاء قانون الهجرة الذي أقرّه المجلس التشريعي لولاية أريزونا وأثار غضب المهاجرين.

عربيات دوليات

المستوطنون يخطّطون لاستهداف المساجد

بعد إحراق المستوطنين أحد المساجد جنوب نابلس في الضفة الغربية، أكدت صحيفة «هآرتس» أن لدى «الشاباك» معلومات عن مخططات لدى المستوطنين لاستهداف المساجد في إطار السياسة التي يتبعونها بـ«تدفيع الفلسطينيين ثمن قرارات الحكومة الاسرائيلية حول هدم بؤر استيطانية، واعتقال نشطاء وإصدار أوامر إبعاد ضدهم».

(الأخبار)

إسرائيل تجنّد الفلسطينيّين عبر «فايس بوك» و«تويتر»

أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة، إيهاب الغصين، أمس، أن الاستخبارات الإسرائيلية تستخدم «الشبكات الاجتماعية على الانترنت مثل تويتر وفايس بوك والمسنجر ومراقبة البريد الالكتروني لتجنيد الفلسطينيين، بهدف الحصول على معلومات وإسقاط الشباب من خلال الاتصال المباشر».

(يو بي آي)

مقديشو: تعذيب صحافي وقتله

قتل الصحافي الصومالي شيخ نور أبكي (50 عاماً)، الذي كان يعمل في إذاعة مقديشو العامة، بالرصاص أول من أمس، وجرى التمثيل بجثته وألقيت في أحد شوارع العاصمة.

(أ ف ب)

مبارك يلقي خطاب «العمّال» اليوم

أعلنت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الرئيس المصري، حسني مبارك (الصورة)، «سيلقي غداً (اليوم) خطابه المؤجل لمناسبة عيد العمال».

(يو بي آي)

الدول الكبرى تؤيّد شرقاً أوسط بلا أسلحة نووية

عبّرت الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين أمس عن تأييدها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. وقالت الدول الخمس، في بيان صدر في مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي لعام 1970، «نحن ملتزمون بالتطبيق الكامل لقرار عام 1995 في إطار معاهدة حظر الانتشار النووي بشأن الشرق الأوسط».

(رويترز)

مبوب

وفيات ◄

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له
الحاج علي حسين حمية
(أبو طلال)
أولاده: المرحوم طلال، العميد محمد (قوى الامن الداخلي)، المهندس حسين (دار الهندسة شاعر ومشاركوه).
بناته: عصمت، كلادو زوجة العميد المتقاعد علي دندش، الرائد في الجيش ديانا زوجة المقدم المهندس ناصر حيدر
أشقاؤه: المرحوم عباس واحمد ويوسف ومهدي
صهر: الاستاذ عبد الحليم وصبحي وعمر وعبد المطلب كركلا
تقبل التعازي غداً الجمعة الموافق 2010/5/7 في بيروت في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (قرب أمن الدولة) من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل حمية ودندش وحيدر وكركلا

رقدت على رجاء القيامة المجيدة
عبلا كامل رحيّم شمعون
ابنها سمير شمعون زوجته دجينا بارود
حفيداها رالف وديانا
شقيقها الياس كامل رحيّم
شقيقاتها نجلا وهدله والمرحومة اليس وثريا وعائلاتهن
يحتفل بالصلاة عن نفسها الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس 6 أيار 2010 في كنيسة مار مارون الرعائية في جزين.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والجمعة 7 منه في صالون الكنيسة والسبت 8 منه في صالون كنيسة مار شربل في أدونيس من الحادية عشرة حتى السابعة.

ذكرى اربعين

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 7 ايار 2010 ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج كامل محمد درويش فواز
(أبو كمال)
زوجته: الحاجة سعاد يوسف
اشقاؤه: المرحومون الحاج رضا درويش فواز، والحاج احمد درويش فواز والحاج حسن درويش فواز
أولاده: الحاج كمال، الحاج فؤاد، الحاج حسين، يوسف، الدكتور جمال والحاج الياس
بناته: الحاجة مي، الحاجة منى، مريم، الحاجة لبنى ونهى
اصهرته: الحاج رياض فواز، الحاج رضا محسن، الحاج محمد رضا درويش فواز ومحمد محسن
وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة للرجال في حسينية الرضا وللنساء في حسينية الزهراء ـ جويا الساعة الخامسة بعد الظهر
الآسفون: آل فواز وآل يوسف وآل محسن وعموم أهالي بلدة جويا

مبوب ◄

مفقود

فقدت حقيبة نسائية تحتوي على جواز سفر وبطاقة هوية باسم السيدة لمياء جعفر الأمين لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على: 70/122473 او 03/639250

فقد جواز سفر باسم شبل يوسف ياسين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/654030

فقد جواز سفر باسم رانيا محمد كمال الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/541269

فقد جواز سفر باسم جورج حبيب بطيش الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/963008

فقدت بطاقة إقامة باسم
GEBREMEDHIN ZINASH TEKOLA
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/352139

فُقد جواز سفر باسم عبد اللطيف محمد عادل العلي الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/130533

Valley International School seeks to appoint full-time teachers and therapists suitably qualified for the following posts for 2010-2011:

1) Special Education Teachers
2) Speech Therapists
3) Occupational Therapists
4) English Teachers
5) Homeroom Teachers
6) Math teachers
7) Program Supervisor

English proficiency is a must.
Please send your CV to valley@vislb.com.
Selected candidates will be interviewed during the month of May

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل
لمدة 3 أيام

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2009/393
المنفذ: انطوان يوسف المدور ـ وكيله المحامي حنا العاقوري.
المنفذ عليه: ملحم ابراهيم خوري ـ بسكنتا حي الغابة فوق مزرعة ملحم خوري بملكه
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2009/11/4 وسجل بتاريخ 2009/11/9.
السند التنفيذي: شك بقيمة /46940/ د.أ. ستة واربعين ألفاً وتسعمئة واربعين دولارا أميركيا والفوائد واللواحق.
المطروح: 1 ـ العقار رقم 2405 بسكنتا المشتمل على ارض بعل محرجة صنوبراً وغير مبنية ويقع العقار في منطقة الغابة مساحته 383م2 يحده من الغرب طريق عام والعقار رقم 2420 ومن الشرق العقار رقم 2420 ومجرى ماء عام ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب العقار رقم 2420.
2 ـ العقار 2406 بسكنتا المشتمل على ارض بعل محرجة صنوبراً وغير مبنية ويقع العقار في منطقة الغابة مساحته 856 م2 يحده من الغرب العقار رقم 2407 وطريق عام ومن الشرق مجرى ماء عام ومن الشمال مجرى ماء عام والعقار رقم 2407 ومن الجنوب طريق عام.
3 ـ العقار رقم 6087 بسكنتا المشتمل على ارض بعل محرجة صنوبراً وغير مبنية ويقع العقار في منطقة الغابة خلف منزل السيد حليم كريم ابو حيدر مساحته 770م2 يحده من الغرب العقار رقم 6086 ومن الشرق العقار رقم 6088 ومن الشمال العقار رقم 6039 ومن الجنوب العقارات رقم 6089 و6090
تاريخ محضر الوصف: 2010/1/8 وسجل بتاريخ 2010/3/13
قيمة التخمين: بالنسبة للعقار رقم 2405 بسكنتا بمبلغ /19150/دولار أميركي
بالنسبة للعقار رقم 2406 بسكنتا بمبلغ /42800/دولار أميركي
بالنسبة للعقار رقم 6087 بسكنتا بمبلغ /23100/دولار أميركي
بدل الطرح: بالنسبة للعقار رقم 2405 بسكنتا بمبلغ /11490/دولار أميركي
بالنسبة للعقار رقم 2406 بسكنتا بمبلغ /25680/دولار أميركي
بالنسبة للعقار رقم 6087 بسكنتا بمبلغ /13860/دولار أميركي
المزايدة: ستجري المزايدة يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/11 الساعة العاشرة صباحاً أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جويا
أساس: 2010/98
المنفذ: المنهدس عفيف قاسم نجدي ـ وكيلته المحامية هناء حيدر أحمد
المنفذ عليه: حيدر عبد الله حمادة ـ ديركيفا
السند التنفيذي: شيكات بقيمة /17,000/د.أ.
تاريخ الحجز: 2008/11/17
تاريخ تسجيله: 2008/12/4
تاريخ محضر وصف العقار: 2009/11/9
تاريخ تسجيله: 2009/12/3
العقار المطروح: /141,5/ سهم في العقار /15/ديركيفا
مساحة الاسهم: 1038م.م.
وصفه: ارض بعل سليخ عليها بناء من طابقين، + طابق سفلي عبارة عن مستودعات وخزان ماء وطابق ارضي واول مساحة الطابق /246/م.م. والبناء غير منجز مع وجود دفاعات حديد، مع حديقة تحتوي على اشجار فواكه مختلفة، وللعقار واجهة على الطريق العام.
قيمة التخمين: /78,725/د.أ.
بدل الطرح: /47,235/د.أ.
تاريخ المزايدة ومكان إجرائها الساعة الثانية عشرة من نهار الاثنين الواقع فيه 2010/6/7 امام رئيس دائرة تنفيذ جويا، على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم بدل الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعليه علاوة على ذلك رسما الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
محمد فقيه

إعلان

إجراء مباراة لبعض المراكز الشاغرة في ملاك
المؤسسة العامة لادارة مستشفى اورانج ناسو الحكومي
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الاثنين في 14 حزيران 2010 مباراة لبعض المراكز الشاغرة في ملاك المؤسسة العامة لادارة مستشفى أورانج ناسو الحكومي وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: شهادة الطب مع اختصاص في الاشعة ـ شهادة طبيب او صيدلي مع شهادة تخصص في العلوم المخبرية السريرية (التحاليل الطبية) مع اجازة بادارة مختبر طبي ـ شهادة صيدلي مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في صيدلية مستشفى ـ اجازة في العلوم التمريضية او LET او LT أو TS في العناية التمريضية ـ اجازة في العلوم المخبرية الصحية (BS) أو LET أو LT أو TS في العلوم المخبرية الطبية ـ اجازة في ادارة الاعمال او المحاسبة ـ LET أو LT أو TS في المراجعة والخبرة في المحاسبة أو في العلوم المصرفية او الادارة والتنظيم مع خبرة ثلاث سنوات في المجال المالي ـ البكالوريا الفنية BT عناية تمريضية ـ خبرة في الحقل المخبري الصحي لمدة ثلاث سنوات في احد المختبرات.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الاثنين في 31 ايار 2010.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 14 آب 2010.
بيروت، في 2010/05/03
رئيس ادارة الموظفين بالوكالة
مطانيوس الحلبي
التكليف 584

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال تقديم وتركيب حديد حماية لزوم مبنى فصيلة بعلبك النموذجية في حرم ثكنة نجيب زعتر فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/6/24
ان جلسة فض العروض تجري الساعة

◄ إعلانات رسمية ►

التاسعة من تاريخ 2010/6/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2010/5/4
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال تقديم وتركيب خزائن خشبية للاسلحة والمحفوظات لزوم بعض قطعات قوى الامن الداخلي فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/6/23
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/6/24 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2010/5/4
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية اشغال مختلفة لزوم المبنى المستأجر لصالح مركز الاوزاعي الطبي فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/6/21
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/6/22 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2010/5/4
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/5/27 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان اعادة مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لـ«عملية تقديم الموجودات الثابتة في مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط وذلك في المكتب الرئيسي للمؤسسة الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح ملك الشدراوي لقاء مبلغ /200,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 574

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي المدعى عليه اديب الياس السيقلي من الميه وميه والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن الحكم الصادر عنها برقم 2010/15 بالدعوى المقامة من جوهينه زنكري بوكالة المحامي وائل نور الدين والقاضي بالزامك بتسجيل الشقة القسم رقم /10/ الواقعة في الطابق الثالث من البناء القائم على العقار رقم /1062/ منطقة الميه وميه العقارية على اسم المدعية على الصحيفة العينية للقسم المذكور خالية من أي عبء او اشارة من اي نوع كانت وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
حسني العزي

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2010/1/29 بالقرار رقم 2010/183 بالدعوى رقم 2009/2812 المقامة من جومانة سعادة وطلال سليمان اعلان عدم استفادة المدعى عليه جهاد محمد الحاج سليمان ورفاقه من حق التمديد القانوني للاجارة المعقودة أساساً على الشقة الكائنة في الطابق الارضي من العقار رقم 1016/الاشرفية، والزامه والمدعى عليهم الباقين بالاخلاء وتسليمها للمدعيين.
مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1097

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء الواقع في 2010/5/19 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طلال محمد العيتاوي مارك ب أم ف I320 Cabriolet موديل 1994 رقم /181431/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /6068,4/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8435/$ والمطروحة بمبلغ /6500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

بيع عقار صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/366
برئاسة القاضي غادة شمس الدين
طالب التنفيذ: عمر ياسين موصلي - وكيله المحامي احمد شهاب
المنفذ عليها: هيلان جورج سلامه - مجهولة المقام
السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت اساس رقم 2009/398، قرار رقم 2009/568 تاريخ 2009/12/17 (ازالة شيوع).
تاريخ التنفيذ: 2010/2/25.
تاريخ ابلاغ الانذار: تبلغت بالنشر بتاريخ 2010/3/30
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/26
وتاريخ تسجيله في السجل اليومي 2010/4/26
بيان العقار المطروح للبيع: العقار 155/ المصيطبة وهو عبارة عن قطعة ارض ولدى الكشف الحسي تبين انها قطعة ارض لا بناء عليها.
- مساحته 17 متر مربع.
- حدود العقار 155/المصيطبة غرباً العقار رقم 154 شرقاً العقار رقم 154 جنوباً العقار رقم 154 شمالاً املاك عامة.
- قيمة تخمين العقار 155/المصيطبة 4,250,000 ليرة لبنانية وقيمة الطرح 4,250,000 ليرة لبنانية.
- موعد المزايدة ومكان اجرائها يوم الخميس الواقع فيه 2010/5/27 الساعة 12,00 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى العقار 155/المصيطبة الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/366.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان

دعوى رقم 2010/530
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال المستدعى ضدها: ثريا ساسين بطرس مرشاق من البترون اصلاً وحالياً مجهولة الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/84 بالدعوى المقامة ضدك من مرسلينو الحرك بصفته ولي جبري على ابنه انطوني والقاضي باعتبار العقار رقم 240 من منطقة البترون العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكيّة وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وللمرة الاولى كامل 2400 سهم في كل من العقار رقم 314 منطقة وادي بعقودين والقسم رقم 19 من العقار رقم 311 منطقة كفرجرة العقاريتين بالاستنابة القضائية رقم وارد 2008/18.
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. الذي حل محل يوسف محمود ارقه دان وكيله المحامي اسكندر الحداد.
المنفذ عليه: تفليسة نزيه وأحمد البزري مشترك بالحجز: محمد خالد قصب ومحمد محمود قصب
قيمة الدين: /226786,64/د.أ. و /890782,91/د.أ. للبنك اللبناني الفرنسي و/200000/د.أ. ليوسف أرقه دان و/13567750/ل.ل. للمشترك بالحجز.
تاريخ التنفيذ: 2000/11/23
تاريخ تبليغ الانذار: 2000/12/15
تاريخ قرار الحجز: 2001/02/01
تاريخ تسجيله: 2001/02/14 و2002/01/05
تاريخ محضر الوصف: 2009/01/22
تاريخ تسجيله: 2009/03/02
1 - العقار رقم 314 وادي بعنقودين:
محتوياته: ارض بعل سليخ مفرز عن العقار 231 يبعد عن طريق عام صيدا جزين حوالي 250 متراً ويقع على طريق فرعي معبد يؤدي الى بلدة جنسنايا.
حدوده: غرباً: العقاران 315 و316 شرقاً طريق عام
شمالاً: العقار 313 جنوباً: طريق عام
مساحته: 1278م.م.
تخمينه: 31950د.أ.
بدل طرحه: 19170د.أ.
2 - القسم رقم 19 من العقار رقم 311 كفرجرة:
محتوياته: هو شقة سكنية طابق ثاني مؤلفة من دار وصالون وطعام وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وممرين وفرندتين في بناء قديم يفوق العشرين سنة وبمواصفات دون الوسط.
حدوده: غرباً: العقار 312 شرقاً: العقار 25
شمالاً: العقاران 317 و318 جنوباً: طريق خاص
مساحته: 135م.م.
تخمينه: 45000د.أ.
بدل طرحه: 27000د.أ.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/6/2 عند الساعة الواحدة ظهراً على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين وإلا أعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة أيام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته بزيادة العشر.
رئيس القلم
جرجس داوود أبو زيد

إعلان

صادر عن غرفة رئيسة دائرة تنفيذ صيدا القاضي رشا عبد الساتر لابلاغ ديب ضافر مجهول محل الاقامة الحضور الى هذه المحكمة بالذات او بواسطة وكيله القانوني لاستلام الاستحضار ومرفقاته وموعد الجلسة في 2010/6/8 وذلك بالادعاء رقم 2010/75 المقدم من طلال الداوود وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ له بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة اعلانات المحكمة بعد انتهاء مهلة النشر يعتبر قانونياً.
كاتب المحكمة
حسن مقبل

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 60 قاطع تلقائي 4×320 امبير، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 2 حزيران 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 559

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض لشراء اطارات لزوم سيارات وآليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2940 تاريخ 2010/3/22، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/6/5 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2010/4/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 571

إعلان الى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2010 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاها 2010/6/30 علماً بأنه اعتباراً من 2010/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير مسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الادارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2009/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم والا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالتكليف
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس علي عبود

كان ستاند Century Motor Company وكلاء هيونداي محطّ أنظار الزوّار ومحبّي السيارات في معرض Lebanon Motor Show الذي أقيم في ال Biel.
وهكذا، شهدت منصة هيونداي إقبالاً حاشداً من الجمهور بفضل مجموعة سيّاراتها المميزة وأسعارها التنافسية، وهي تستحق الأضواء بكل جدارة، فسنة ٢٠١٠ هي سنة هيونداي!
وقد سجّلت هيونداي مبيعات قياسية خلال أيام المعرض العشرة حيث نفذت شركة Century Motor Company من السيارات وكثرت الطلبيّات التي تم تسليمها بشكل سريع وخاصّة مع الاسعار المخفضة لسيارتي i١٠ و Getz من هيونداي.
بعد انتهاء المعرض، أقامت Century Motor Company مأدبة عشاء دعت إليها جميع موظفيها لتكريمهم على مجهودهم المستمر وعلى أرقام المبيعات القياسية التي حققت خلال ال Motor Show.
سنة ٢٠١٠ هي حقاً سنة هيونداي!
(بيان)

البطولة العربية للسلة

بدأ فريق المتحد مشواره في البطولة العربية لكرة السلة بأفضل ما يكون، محققاً الفوز على فريق الشارقة الإماراتي 97 – 89 ضمن المجموعة الثالثة، فيما سيبدأ الرياضي مشواره اليوم بلقاء فريق المكتبة السوداني عند الساعة 18,00

المتّحد يفتتحها بفوز والرياضي يبدأ اليوم

كسر فريق المتحد رهبة المباراة الأولى ضمن بطولة الأندية العربية لكرة السلة، وفاز على منافسه الشارقة الإماراتي 97 - 89 (24 - 26، 49 - 47، 77 - 73) في المجموعة الثالثة.

وظهر لاعبو المتحد بصورة جيدة وانسجام مقبول، وخصوصاً مع وجود عناصر جديدة في الفريق هم: روني فهد وروي سماحة والثنائي الأميركي ويليام بيرد وداريل كيلي. واطمأن الجمهور الشمالي إلى مستوى فريقه، وخصوصاً مع وجود داريل كيلي أفضل لاعبي الفريق في لقاء أمس، الذي كوّن ثنائياً جيداً مع روني فهد، إضافة إلى باسم بلعة في دوره الدفاعي، بالمشاركة مع ميكا براند الذي خرج في منتصف الربع الرابع بالأخطاء الخمسة.

وبرز من الفريق الشمالي أيضاً باسل بوجي وويليام بيرد.

في المقابل، كان الإماراتيون نداً قوياً للطرابلسيين، وتألّق منهم الأميركي تشونسي لايزلي الذي سجل 6 ثلاثيات (أربع في الشوط الأول)، كما برز التونسي رضوان بن سليمان وكذلك الأميركي كريستوفر دفاعياً قبل أن يخرج في منتصف الربع الرابع بالأخطاء الخمسة.

بداية الربع الأول جاءت اماراتية مع تقدم سريع للشارقة الذي أنهى الربع لمصلحته بفارق نقطتين 26 - 24.

وفي الربع الثاني تحسن أداء اللبنانيين ونجحوا في التقدم للمرة الأولى في الدقيقة 7,40 من ثلاثية روني فهد 31 - 30.

وحاول الإماراتيون التعويض وخصوصاً عبر لاعبهم تشونسي، لكن تألّق كيلي لدى المتحد أبقى التفوق لبنانياً حتى نهاية الشوط الأول 49 - 47.

وشهد الربع الثالث تقارباً في النتيجة، اذ سيطر التعادل على معظم الوقت 56 - 56 و60 - 60، ودخول لاعب الشارقة كريستوفر مع ارتكابه الخطأ الرابع في الدقيقة 4,48. لكن المتحد نجح في المحافظة على التقدم 77 - 73.

وفي الربع الرابع، وسّع المتحد الفارق ليصل الى 11 نقطة قبل أن ينجح الإماراتيون في تقليص الفارق، مستفيدين من خروج ميكا براند بالأخطاء الخمسة، اضافة الى احتساب خطأين تقنيين. لكن المتحد أنهى المباراة لمصلحته 97 - 89.

* يلعب المتحد مباراته الثانية غداً الجمعة عند الساعة 16,00 مع الإبداع الفلسطيني، علماً بأن المتحد قطع نصف الطريق نحو ربع النهائي.

* لم تُقم المباراة الثانية في المجموعة بين الإبداع الفلسطيني والكهرباء العراقي بعد انسحاب الأخير، علماً بأنه دخل الى البطولة بدلاً من فريق العلوم التطبيقية الأردني الذي انسحب بدوره.

■ وضمن المجموعة الثانية، فاز الاتحاد السكندري على النصر الليبي 85 - 72.

وأثار فريق النصر الليبي أول مشكلة في البطولة قبل المباراة، اذ اعترض مسؤولو الفريق الليبي على تعليق جماهير الاتحاد السكندري علماً أخضر كبيراً لناديهم خلف السلة الواقعة على يسار الملعب، وأبلغوا حكم المباراة بأن الفريق لا يستطيع بدء المباراة مع وجود هذا العلم منعاً لاستخدامه في تشتيت تركيز اللاعبين في أثناء التصويب على السلة.

وأدى الاعتراض الليبي إلى تأخير بداية المباراة لدقائق، غير أن جمهور

لاعبو المتحد مع مدربهم الصربي طوني فويانيتش (مروان طحطح)

بطولة السيدات
لقب جديد لأنترانيك

أحرزت سيدات أنترانيك لقب بطولة لبنان لكرة السلة للمرة الثامنة توالياً والحادية عشرة قي تاريخ النادي بعد تقدمهن على سيدات الرياضي 0.3. وجاء الفوز الثالث في المباراة الثالثة 62.71 (22.17، 32.36، 49.52) على ملعب أنترانيك في سنتر ديمرجيان.

وجاءت المباراة متقاربة في النتيجة والمستوى، وكان الرياضي قريباً من تقليص الفارق وجرّ أنترانيك إلى مباراة رابعة في المنارة، لكن خبرة لاعبات أنترانيك أدت دورها. وبرز من الفائزات شدى نصر أفضل مسجلة برصيد 28 نقطة، إضافة إلى العرض الكبير الذي عوّض المستوى المتوسط لزميلتيها نسرين دندن ونايلة علم الدين. أما في الرياضي، فبرزت إيما اسكدجيان برصيد 14 نقطة قاد المباراة الحكمان نزير السعودي وزياد طنوس. وحضر اللقاء رئيس الاتحاد بيار كاخيا وبعض أعضاء الاتحاد، إضافة إلى سفير أرمينيا أشوت كوتشريان ورئيس جمعية أنترانيك جيرار توتنجيان.

وبعد المباراة سلّم كاخيا كأس البطولة لقائدة أنترانيك شدى نصر لينفرج الملعب باحتفال الفائزات.

كرة اليد

فوز سهل للصداقة وصعب للجيش والشباب حارة صيدا

تصدّر الصداقة موقتاً بفوزه على هوليداي بيتش 47 - 25 (الشوط الأول 21 - 14) في مجمع عاشور الرياضي ضمن افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة اليد. وسيطر وصيف بطل لبنان على المباراة بأكملها، إذ إن فارق الإمكانات الفنية بين الفريقين شاسع. وكان أفضل مسجل للصداقة حسين موسى بـ 10 أهداف، ولهوليداي ربيع خليل بـ 12. وعزز الجيش موقعه في ثالث الترتيب العام بفوزه على الجنوب الرياضي تول 31 ـ 23 (الشوط الأول 13ـ13). ولم يظهر الجيش في الشوط الأول بمستواه المعروف، إذ تكافأت الكفتان مرات عديدة، حيث سيطرت العشوائية وعدم إنهاء الهجمات على نحو صحيح على أدائهم، رغم بروز الحارس حسين الزعيم وأكرم الشيخ حسين وجورج بدوي وحسين شريف، فيما تميز دفاع الفريق الجنوبي بإقفال المنطقة أمام وابل الطلعات العسكرية، وأحسنوا إنهاء الهجمات المرتدة السريعة لتتعادل الأرقام مع نهاية الشوط 13ـ13. واستمر السجال عينه في مستهل الشوط الثاني، وبقيت النقاط متعادلة، إلى أن تفوقت خبرة الجيش في الختام 31ـ23. وكان أفضل مسجل للجيش حسين شريف بـ11 إصابة، وأضاف ربيع ناصيف 8 إصابات، فيما كان السوري فيصل خضر الأفضل في الجنوب بـ7. وعانى الشباب حارة صيدا الأمرين قبل أن يتغلب بصعوبة على المشعل بدنايل 38ـ32 (18ـ15). وكان لاعبو الشباب يعتقدون أن المباراة ستكون بمثابة نزهة، إلا أنهم اصطدموا بفريق جلّ لاعبيه يافعون ويتقنون اللعب بروح قتالية عالية، إذ برز المدرب والحارس علي سليمان (4 إصابات) إضافة إلى اليافعين قاسم سليمان وعلي سليمان، بينما اعتمد الصيداويون على السوري هيثم شويخ بمساندة حسين صالح. وأدت الخبرة الصيداوية دورها في تجيير الفوز للشباب 38ـ32. وكان أفضل مسجل للشباب حارة صيدا حسين صالح بـ 10 إصابات، ولدى المشعل كان علي سليمان الأفضل بـ 9 إصابات وقاسم سليمان بـ 8.

> تستكمل المرحلة اليوم بلقاء السد مع الشباب مار الياس الساعة 19:00

لاعب الجيش سليمان التقي يسدّد على مرمى الجنوب أمام علي رضا (عدنان حاج علي)

كرة القدم

الاتحاد استجاب سريعاً لطلب الحكام ورفع العلم.

مباريات ناليوم

يبدأ فريق الرياضي مشوار الدفاع عن لقبه من المجموعة الرابعة حين يلتقي فريق المكتبة السوداني اليوم عند الساعة 18,00. ويلعب ضمن المجموعة عينها، الكويت الكويتي مع الغرافة القطري. وفي المجموعة الأولى يلعب اتحاد طنجة المغربي والأهلي سداب العُماني، والأنصار السعودي مع النجم الساحلي التونسي.

أسبوع الحسم لبطاقة الهبوط والوصافة

تنطلق مباريات المرحلة الأخيرة (22) لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، غداً الجمعة، بمباراتين، وتختتم السبت، بأربع مباريات ستحدد صاحب بطاقة الهبوط الثانية، وكذلك بطاقة الوصافة بين النجمة والصفاء.

الحكمة × الراسينغ (برج حمود . 4) دربي تقليدي ساخن عادة، يأتي هذ المرة معنوياً بين الحكمة «الهابط» الى الدرجة الثانية (10 نقاط) والراسينغ (خامس 28 نقطة)، والضامن وجوده في دائرة النخبة السداسية.

الحكمة يلعب بما تيسّر من لاعبين وروحية باقية، مقابل مجموعة بيضاء متفوقة مبدئياً بفاعليتها وجهوزيتها.

الأنصار × النجمة (طرابلس)

دربي تقليدي آخر يسجل في تاريخ لقاءات الفريقين. يهم الأنصار (رابع 41 نقطة) معنوياً وأيضاً لاستعادة المركز الثالث بعدما فقده أخيراً لمصلحة الصفاء، وبعد خروجه من الدوري، وتعويضه في نهائي كأس لبنان. ويلعب النجمة (ثان 45 نقطة) للحفاظ على وصافته بعدما خرج من كل شيء محلياً وآسيوياً.

ظهر الأنصار متطوراً رغم خسارته أمام العهد (بطل الدوري) مع وجوه شابة (محمود كجك وطارق حلوم وعبد الفتاح عاشور)، فيما ظهر النجمة مهلهلاً بخسارة أمام الصفاء (3,0)، في غياب الكابتن عباس عطوي المصاب وعلي حمام الموقوف وتراجع كبير في روحية أدائه وفاعلية هجومه، ما وضع مدربه وجهازه أمام مهمة حرجة جداً، هذا مع احتمال ظهور سلبيات جديدة (؟!).

السبت: صراع الهبوط بين الأهلي (17 نقطة) والغازية (18) والإصلاح (20).

* المبرة × التضامن (بيروت البلدي). الغازية × الصفاء (برج حمود). الأهلي × العهد (صيدا). الساحل × الإصلاح (الصفاء).

يلزم الأهلي الفوز كي يبقى في الدرجة الأولى شرط عدم فوز الغازية والإصلاح.

استفتاء المنار

دخل التصويت في موقع المنار الرياضي لاختيار أفضل لاعب في لبنان، حسب رأي الجمهور، مراحله الأخيرة. وقبل أيام على إقفال باب التصويت يتواصل التنافس بين اللاعبين عباس عطوي (النجمة) وحسن معتوق (العهد) للفوز بالجائزة التي ستقدم في مهرجان كرة المنار الرابع عشر في 17 الجاري.

وبمقدور الجمهور التصويت حتى 14 الجاري، من خلال الدخول الى الموقع على العنوان الآتي (www.almanar.com.lb/sport).

رغم التقدم الملحوظ للاعب النجمة عباس عطوي، إلا أن كلمة الفصل ستكون للجمهور حصراً في هذا الاستفتاء الجماهيري المستمر حتى الرابع عشر من الجاري

بلغ مجموع الأصوات 13,917 صوتاً، نال منها عباس عطوي 48,1 في المئة، فيما حصل لاعب العهد حسن معتوق (الصورة) على 40,6 في المئة.

المنافسة مستمرة بين عطوي ومعتوق على جائزة الجمهور

الكرة المصرية

نظيف ينحاز إلى الأهلي ضد التلفزيون المصري

القاهرة – **هاني العسال**

انحاز رئيس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف إلى النادي الأهلي صاحب أكبر شعبية ونفوذ على الساحة الرياضية المصرية في مواجهة التلفزيون المصري في أزمة بث مباريات الفريق في أفريقيا، وأصدر أوامره إلى المهندس أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون بضرورة تلبية كل طلبات الأهلي بشأن بث مبارياته.

وكان مجلس إدارة النادي الأهلي قد استغاث بنظيف للمطالبة بتدخله لإنقاذ النادي من خطر الاستبعاد من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بسبب مشكلة بث مباريات الفريق في البطولة، حيث طلب الأهلي من نظيف الضغط بطريقة مباشرة وعاجلة على رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الذي رفض الموافقة على منح شارة بث مباريات الأهلي الأفريقية للشركة الفرنسية المختصة بنقل مباريات البطولة، وفقاً لتعاقدها مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكاف».

واستجاب نظيف على الفور لطلب الأهلي، المدعوم بمساندة سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، حيث أصدر تعليمات فورية إلى وزير الإعلام أنس الفقي، الذي طلب بدوره من الشيخ التخلي عن موقفه السابق، والموافقة على بث مباريات الأهلي لأفريقيا منعاً من الإضرار بمصالح الأندية المصرية في هذه البطولة، رغم أن الشيخ كان قد رأى في تصريحات صحافية سابقة أنه سيصبح متّهماً «بإهدار المال العام» لو وافق على منح شارة البث «بالمجّان» للشركة الفرنسية كما يريد الأهلي!

يذكر أنّ الأهلي يواجه موقفاً صعباً أساساً في بطولة دوري أبطال أفريقيا، إذ يدخل مباراته، يوم الأحد، أمام الاتحاد الليبي وهو يحتاج إلى الفوز بثلاثة أهداف نظيفة لكي يتأهل إلى دور المجموعات من هذه البطولة، نظراً إلى خسارته في مباراة الذهاب في طرابلس قبل عشرة أيام بهدفين.

ويمثّل الأندية المصرية في بطولتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد «الكونفدرالية" كلّ من الأهلي والإسماعيلي وحرس الحدود وبتروجيت.

وتعدّ النتيجة التي آلت إليها هذه الأزمة حلقة جديدة في سلسلة من المشكلات التي خرج الأهلي منتصراً فيها، سواء في مواجهة التلفزيون أو اتحاد الكرة، أو الدولة المصرية بصفة عامة على مدار عقود طويلة!

لاعب الأهلي أحمد شهاب

الزهراء يتقدم البوشرية «المحلي»

تقدّم الزهراء على البوشرية 1–0 في أولى المواجهات من خمس ممكنة بينهما، في الدور نصف النهائي لبطولة الكرة الطائرة، بفوزه عليه 3–0 (25–12، 26–24، 25–16) على ملعب حامات. وخاض البوشرية المباراة بلاعبيه المحليين.

قاد المباراة الحكمان البلجيكيان بول هربوتز وكوين لوتز.

ويلتقي الفريقان غداً في مجمع المر (الساعة 19:00). ويلتقي اليوم الانطلاق والأنوار في غزير (الساعة 19:00) والأنوار متقدّم 1– 0.

أضواء

روح النجمة

علي صفا

لبّيت دعوة «هيئة جمهور النجمة» بين جماعة تحبّ النجمة. حضر 6 لاعبين بينهم الكابتن عباس عطوي مع زكريا شرارة المبتعد، وحضر صحافيون ثلاثة، وحوالى 40 شخصاً بينهم مصطفى العدو، ابن عرّاب النجمة التاريخي «أبو علي».

دارت أحاديث نجماوية، قيل: إدارة النجمة قاطعت وأوعزت إلى لاعبين بعدم الحضور، وقيل أيضاً: ناد مكسور، على ديون ورواتب للمحليين، ولأجانب شاكين.

والمدرب زيزو المخلص قرفان، وخصوصاً من الكسرة الأخيرة أمام الصفاء «ما فيش فريق»، و«ده مش النجمة»، وهو ماشي مش باقي!!

إدارة يعمل فيها أربعة من 11، بلا خطّة ولا مشروع ولا مداخيل تذكر، ولا فكرة لديها لتجمع «مكتب الجمهور وهيئة الجمهور، كي تستفيد من هؤلاء المحبّين. إدارة بثت بيانات غبية فرزت جمهورها الوطني الجامع الكبير، وتلهّت بصراعات فارغة ظناً منها أنها انتصرت!

إدارة تخلّت عن نجمَيها محمد غدار وزكريا شرارة تحت عنوان «ما بدنا متمردين»! وتجاهلت نجمَيها الخلوقين إيلي فريجة وبول رستم في أصعب ظروفها تحت عنوان «مش فارقة!

وبعدما ظل النجمة طويلاً منافساً أول ووصيفاً، يمكن أن ينهي الموسم ثالثاً، دون تحقيق أيّ شيء. ورغم كل شيء، قال المتحدث باسم الهيئة وسام بليق «نحن سنبقى خلف النجمة في كل حال وفي كل وقت».

مثل هذا الجمهور العظيم هو الذي سيعيد النجمة إلى صوابها وروحها.

أخبار رياضية

البطولة العربية للتاي بوكسينغ

عقد رئيس الاتحادين اللبناني والعربي للتاي بوكسينغ فيصل الصايغ مؤتمراً صحافياً، أمس في فندق سفير هوليوبوليتان، أعلن فيه استضافة لبنان للبطولة العربية الثالثة من 6 ولغاية 9 أيار الجاري. وقدم أمين سر الاتحادين اللبناني والعربي الماستر سامي قبلاوي لمحة فنية، مشيراً الى الاجتماع الفني للمنتخبات، الساعة السابعة من مساء اليوم، لإجراء قرعة المنافسات في فندق رويال بارك أوتيل – بيت مري. وسيقام حفل الافتتاح للبطولة، الساعة 6:00 مساء غدٍ الجمعة، في نادي مون لاسال عين سعادة.

ملعبان في البارد والبداوي

تمّ توقيع اتفاقية تعاون بين لجنة ملف ترشيح قطر لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2022 وجمعية «الحق في اللعب»، بالاشتراك مع وكالة الأمم المتحدة (الأونروا) وذلك لخدمة الأطفال الفلسطينيين اللاجئين المقيمين في مخيّمي البدّاوي ونهر البارد ولتحسين البنية التحتية لرياضة كرة القدم في المخيمين. وجمعية «الحق في اللعب» أسّسها يوهان أولاف كوس الحائز أربع مرات الميدالية الذهبية في الأولمبيادات الشتوية. وقد تم اختيار موقعين: واحد لبناء ملعب لكرة القدم في مخيم البدّاوي وفق مواصفات الـ«فيفا» وتأهيله بالعشب الاصطناعي وبناء مدرّج للجمهور، وآخر في مخيم نهر البارد لوضع شاشة عملاقة لعرض نهائيات كأس العالم 2010.

الرياضة الدولية

مرسيليا بطلاً للمرة الأولى منذ 1992 وكأس إيطاليا لإنتر

تذوّق مرسيليا طعم لقب الدوري لفرنسي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 1992، وللمرة التاسعة في تاريخه، وذلك قبل مرحلتين على نهاية الموسم. وتوّج إنتر ميلانو بأول ألقابه هذه السنة محرزاً كأس إيطاليا على حساب روما

ابقى ريال مدريد ثاني الترتيب الصراع مشتعلاً على لقب الدوري الاسباني بعدما قلب تخلّفه امام مضيفه مايوركا الخامس الى فوز رائع 4-1، في ختام المرحلة الـ 36. وسجل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو «هاتريك» (26 و57 و72)، واضاف الرابع الارجنتيني غونزالو هيغوين (82)، بينما سجل لمايوركا أدوريز (16).

وبات راسينغ سانتاندر مهدداً فعلياً بالهبوط الى الدرجة الثانية بخسارته المذلّة على ارضه امام إشبيلية 1-5. سجل للفائز الفارو نيغريدو (2 و89) والمالياني فريديريك كانوتيه (21 من ركلة جزاء) وخيسوس نافاس (46) وديغو كابيل (48)، وللخاسر البوروندي - البلجيكي محمد تشيتي (61).

وهنا نتائج المباريات الاخرى:

اتلتيك بيلباو - ملقة 1-1

اتلتيكو مدريد - بلد الوليد 3-1

اوساسونا - ديبورتيفو لا كورونيا 1-3

ريال سرقسطة - اسبانيول 1-0

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 93 نقطة من 36 مباراة

2- ريال مدريد 92 من 36

3- فالنسيا 68 من 36

4- إشبيلية 60 من 36

5- مايوركا 59 من 36

فرنسا

أنهى مرسيليا صياماً استمر 18 عاماً عن لقب الدوري الفرنسي، حاسماً إياه لمصلحته إثر فوزه على ضيفه رين 3-1، في المرحلة الـ 36.

وأحرز فريق الجنوب الفرنسي بالتالي لقبه الثاني هذا الموسم بعد الأول في كأس رابطة الأندية الفرنسية، وقد سجل له الأرجنتيني غابريال هاينتزه (4) والسنغالي مامادو نيانغ (75) والأرجنتيني الآخر لوتشو غونزاليس (77)، بينما سجل لرين جيمي بريان (37).

واستفاد مرسيليا كثيراً من خسارة منافسه المباشر أوسير أمام مضيفه ليون 1-2. سجل للأول البولوني يرينيوش يلين (15)، وللثاني الأرجنتيني ليساندرو لوبيز (45 من ركلة جزاء) والبوسني ميراليم بيانيتش (84).

وهنا النتائج الأخرى:

تولوز - ليل 0-2

سوشو - مونبلييه 1-0

نيس - بوردو 1-1

بولونيي سور مير - سانت اتيان 1-0

لنس - غرونوبل 1-1

باريس سان جيرمان - فالنسيان 2-2

لوريان - موناكو 2-2

نانسي - لو مان 3-2

ترتيب فرق الصدارة:

1- مرسيليا 75 من 36

2- ليل 67 من 36

3- أوسير 67 من 36

4- ليون 65 من 35

5- مونبلييه 63 من 36

كابتن إنتر ميلانو الارجنتيني خافيير زانيتي رافعاً كأس ايطاليا (البرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

إنكلترا

حسم توتنهام هوتسبر صراعه على المركز الرابع المؤهل الى الدور التمهيدي لمسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه على مضيفه ومنافسه المباشر عليه مانشستر سيتي 1-0، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 29، سجله بيتر كراوتش (81).

ورفع توتنهام رصيده الى 70 نقطة، مقابل 66 لمانشستر سيتي، وهو قد يتحاشى خوض الدور التمهيدي في حال خسارة أرسنال في الجولة الأخيرة وفوزه على بيرنلي ليصعد الى المركز الثالث.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة عينها، سقط فولام على أرضه أمام ستوك 0-1، سجله مايك إثرينغتون (83).

إيطاليا

خطف إنتر ميلانو كأس إيطاليا من ملعب روما بفوزه عليه 1-0 في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب السادس لإنتر في هذه المسابقة، وهو يدين به الى الأرجنتيني دييغو ميليتو الذي قام بمجهودٍ فردي وسدد كرة قوية من داخل المنطقة الى شباك فريق العاصمة (40).

هولندا

ينبغي لفينورد روتردام قلب تخلّفه أمام أياكس أمستردام 0-2 ذهاباً إذا أراد الظفر بكأس هولندا، وذلك في إياب الدور النهائي الذي يقام الساعة 19,30 بتوقيت بيروت.

وللمرة الأولى منذ عام 1983، يتنافس طرفا النهائي على اللقب في مباراتين، إذ تبدو الأفضلية لمصلحة فريق العاصمة الساعي أصلاً الى تعويض خسارته لقب الدوري لمصلحة تفنتي إنشكيده في نهاية الأسبوع الماضي.

كرة المضرب

بداية موفّقة لفيديرر ومونتانيس في إستوريل

استهل السويسري روجيه فيديرر المصنف أول منافسات دورة استوريل البرتغالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 450 ألف يورو للرجال و220 ألف يورو للسيدات، بفوز على الألماني بيورن فاو 6-3 و6-4 في الدور الثاني.

ويلتقي فيديرر في ربع النهائي مع الفرنسي ارنو كليمان الفائز على الكولومبي اليخاندرو فالا 6-4 و6-3.

وبدأ الإسباني البرت مونتانيس المصنف رابعاً حملة الدفاع عن لقبه بفوز على مواطنه دانيال خيمينو 6-1 و6-4، وهو يواجه في الدور المقبل الأوروغوياني بابلو كويفاس الثامن الذي تأهل بصعوبة بالغة على حساب الإسباني الآخر مارسيل غرانوليس 7-6 و7-6.

وعند السيدات، تغلبت الرومانيّة سورانا سيرستيا المصنفة ثانية على البرتغالية ميشيل لارشر دي بريتو بصعوبة 7-5 و7-5، والإسبانية أنابل ميدينا غاريغس الرابعة على الروسية إيكاترينا ماكاروفا 6-2 و6-3، والصينية شواي بينغ السابعة على الألمانية تاتيانا ماليك 6-2 و6-1.

وتلتقي سيرستيا في ربع النهائي مع الهولندية ارانتشا روس التي فازت على البلجيكية كيرستن فليبكنز 7-6 (7-4) و6-1، وغاريغس مع بينغ. وتغلبت أيضاً اللاتفية أناستازيا سيفاستوفا على اليابانية كيمكو داتي كوم 6-1 و4-2 ثم بالانسحاب، والأوسترالية اناستازيا راديونوفا على السويسرية ستيفاني فوغله 6-4 و6-2 و6-3.

دورة ميونيخ

بلغ الروسي ميخائيل يوجني والتشيكي توماس بردیتش المصنفان ثانياً وثالثاً على التوالي الدور ربع النهائي في دورة ميونيخ الألمانية الدولية البالغة جوائزها 450 ألف دولار.

في الدور الثاني، فاز يوجني على الألماني أندرياس بيك 6-3، وبرديتش حامل اللقب على الإسباني بيري ريبا 7-5 و6-1.

ويلعب يوجني في الدور المقبل مع التشيكي يان هاييك الفائز على الألماني بنيامين بيكر الثامن 6-4 و6-0، وبرديتش مع الألماني فيليب بيتشنر الفائز على النمسوي دانيال كولير 6-1 و6-4.

وتأهل الكرواتي مارين سيليتش والألماني فيليب كولشرايبر والإسباني نيكولاس الماغرو المصنفون أول ورابعاً وسادساً على التوالي الى الدور الثاني بعد فوز الأول على الألماني ميكايل بيرر 6-4 و6-2، والثاني على مواطنه دانيال براندز 6-4 و6-4، والثالث على البلجيكي كريستوف فليغن 6-3 و6-1.

دورة روما

تأهلت الشقيقتان الأميركيتان سيرينا وفينوس وليامس والصربية يلينا يانكوفيتش المصنفات أولى ورابعة وسابعة الى الدور ربع النهائي في دورة روما الدولية الإيطالية البالغة جوائزها مليوني دولار.

في الدور الثالث، فازت سيرينا على الألمانية أندريا بتكوفيتش 6-2 و6-3 و6-0، وفينوس على الإسرائيلية شاهار بير 6-3 و6-4، ويانكوفيتش على البلجيكية يانينا فيكماير الحادية عشرة 6-2 و6-0.

وتلتقي سيرينا في ربع النهائي مع الروسية ماريا كيريلنكو التي تغلبت على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا 6-4 و6-1 و6-1. وبلغت ربع النهائي أيضاً الروسية ناديا بتروفا على حساب الرومانية ألكسندرا دولغيرو 6-0 و6-3 و6-2.

وخرجت الدنماركية كارولينا فوزنياكي المصنفة ثانية بخسارتها أمام الإسبانية ماريا خوسيه مارتينيز 6-4 و6-2.

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: خسارة قاسية لأتلانتا أمام أورلاندو بفارق 43 نقطة!

43 نقطة هي الفارق الذي رست عليه المباراة الاولى بين أورلاندو ماجيك وضيفه أتلانتا هوكس، وانتهت لمصلحة أصحاب الارض 114-71، في الدور الثاني من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

وهذه هي ثاني أقسى خسارة لأتلانتا في تاريخه في الـ«بلاي أوف» بعد سقوطه أمام لايكرز بفارق 58 نقطة عام 1956، وثاني أكبر فوز لأورلاندو في الادوار الإقصائية بعد فوزه بفارق 47 نقطة على بوسطن سلتيكس في الدور الاول عام 1995.

وسقط هوكس تحت ضربات الثنائي دوايت هاورد (21 نقطة، 12 متابعة و5 صدات) وفنس كارتر (20 نقطة)، بينما كان الأفضل عند الخاسر جوش سكيث بـ14 نقطة.

وقال لاعب أتلانتا مايك بيبي: «إنها نتيجة محرجة. لقد أحرجونا بالفعل»، أما لاعب الارتكاز آل هارفورد (4 نقاط) فقال: «لقد توقفنا تقريباً عن اللعب». أما العملاق هاورد الذي أراحه مدربه في الربع الأخير فقال: «لم أسمح لأي عامل بأن يبعدني عن أجواء المباراة، وهكذا يجب أن أكون في باقي المباريات».

وعزّز لوس أنجلس لايكرز، حامل اللقب، تقدّمه على ضيف يوتا جاز 2-0، بفوزه عليه 111-103، بفضل النجم كوبي براينت صاحب 30 نقطة و8 تمريرات حاسمة بينها 13 نقطة في الربع الأخير، وأضاف العملاق الاسباني باو غاسول 22 نقطة و15 متابعة واندرو باينوم 17 نقطة و14 متابعة ورون أرتست 16 نقطة.

وهذا هو الفوز السادس عشر على التوالي للايكرز على أرضه على يوتا الذي قلص الفارق الى 94-98 قبل 4,41 دقائق من نهاية الوقت، قبل أن يأخذ براينت المباراة على عاتقه ويقود لايكرز الى برّ الأمان.

وقال براينت: «مسؤوليتي أن أتحمّل العبء عندما تكون المنافسة شديدة، يجب أن اتخذ دائماً القرار المناسب».

ولدى يوتا، كان بول ميلساب الأفضل بـ26 نقطة و11 متابعة، واضاف كارلوس بوزر 20 نقطة و12 متابعة، سي جاي مايلز 20 نقطة وديرون وليامس 15 نقطة و9 تمريرات حاسمة.

وتابع المباراة نجم كرة القدم الانكليزي ديفيد بيكام، وخلالها اقترب منه براينت مقدّماً له التحية على طريقته الخاصة.

وقال مدرب لايكرز فيل جاكسون، الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم، إنه إذا بقي في عالم التدريب، فسيبقى مع لايكرز بنسبة 90%، وإنه غير مهتم بمنصب المدرب مع شيكاغو بولز الذي قاده إلى ستة ألقاب في الدوري خلال تسعينيات القرن الماضي.

ويلعب اليوم: فينيكس صنز x سان أنطونيو سبرز (يتقدّم فينيكس 1-0).

صراع جماعي على الكرة في مباراة أورلاندو ماجيك واتلانتا هوكس (رويترز)

دوري الأبطال

بايرن ميونيخ يخسر استئناف عقوبة ريبيري

خسر بايرن ميونيخ الالماني الاستئناف الذي تقدّم به الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «يويفا» بهدف إلغاء عقوبة الايقاف بحق لاعبه الدولي الفرنسي فرانك ريبيري، الذي سيغيب بالتالي عن المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا امام إنتر ميلانو الايطالي في 22 الحالي في مدريد.

وثبتت اللجنة التأديبية في الاتحاد الاوروبي العقوبة على ريبيري الذي كان قد طرد في مباراة ذهاب الدور نصف النهائي امام ليون الفرنسي بسبب تدخل عنيف بحق المهاجم الارجنتيني ليساندرو لوبيز فأوقف 3 مباريات عقب تأهل بايرن الى المباراة النهائية.

وتقدّم الفريق البافاري باستئناف للقرار وقد استمعت اللجنة الى ريبيري امس في نيون، لكنها ثبتت العقوبة بحقه.

ويستطيع بايرن ميونيخ اللجوء الى استئناف الحكم أمام محكمة التحكيم الرياضي الاسبوع المقبل في محاولة اخيرة لإلغاء العقوبة، لكن يستبعد ان يشارك في المباراة النهائية المنتظرة، ليكون بالتالي الغائب الاكبر عنها، وهو الذي يعتمد عليه بايرن لإقلاق دفاع الخصم بتحركاته الدؤوبة.

أصداء عالمية

الشماخ من بوردو إلى أرسنال

قال المهاجم المغربي مروان الشماخ إنه سينتقل من ناديه الحالي بوردو الفرنسي إلى أرسنال الإنكليزي في نهاية الموسم الحالي. وجاء تأكيد الشماخ لهذه الخطوة في تصريحٍ

لصحيفة «ليكيب» الفرنسية أمس، إذ قال: «أنا سعيد جداً لكي أدخل أجواء الكرة الإنكليزية، إنه أمر مدهش». وكشف: «لم يكن أرسنال النادي الوحيد الذي أعلن رغبته في التعاقد معي، أتتني عروض من ليفربول وتوتنهام وأخرى من روسيا».

كاموارانيزي لن يبقى مع يوفنتوس...

سيترك لاعب وسط المنتخب الإيطالي ماورو كاموارانيزي فريقه يوفنتوس هذا الصيف بعد ثمانية مواسم قضاها معه بحسب ما أفاد مدير أعماله سيرجيو فورتوناتو، الذي رأى أن موكله سيكون من اللاعبين الذين سيطالهم التغيير في صفوف فريق «السيدة العجوز» الذي يعتزم إنفاق نحو 100 مليون يورو الموسم المقبل من أجل العودة إلى ساحة المنافسة.

... وبنزيما مستمر مع ريال

أكد المهاجم الدولي الفرنسي كريم بنزيما أنه سيبقى مع ريال مدريد الإسباني، ولن ينتقل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، مدحضاً الشائعات التي ربطته بفريق «الشياطين الحمر». وقال بنزيما: «لم أنتقل إلى هنا من أجل موسم واحد. وقّعت عقداً لستة أعوام، وكل من في النادي يثق بي».

استراحة

كلمات متقاطعة 531

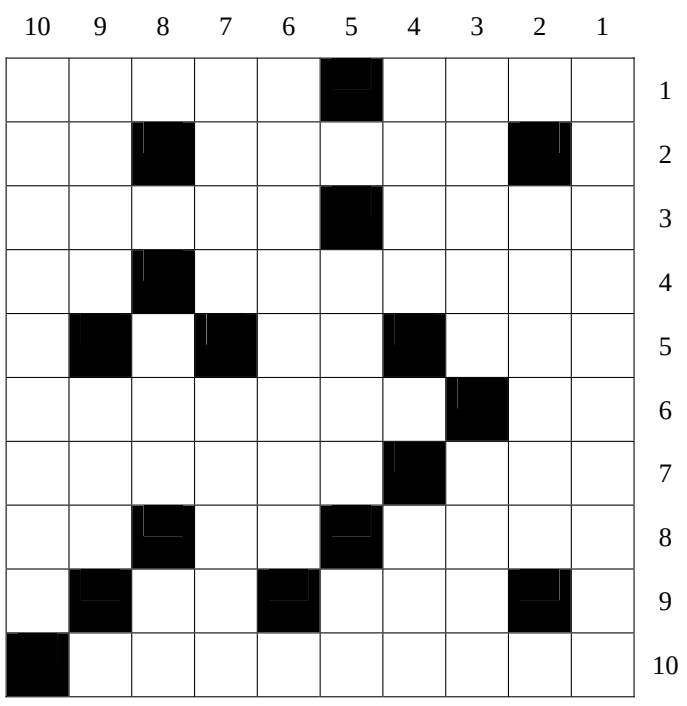

أفقيا

1- مدينة لبنانية – قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو – 2- ذكر النحل – أشار بإصبعه – 3- راقصة وفنانة مصرية – دولة آسيوية مقسّمة الى دولتين – 4- الجمعيّات الرياضية – متشابهان – 5- مدينة إيرانية – عملة آسيوية – 6- سعل – عائلة روائي فرنسي راحل أحبّ إيطاليا وعاش فيها وقتاً طويلاً إشترك في حروب نابوليون – 7- وقع على الأرض – عائلة رئيس جمهورية برتغالي – 8- معلّم الفهد الصيد – أمر فظيع – متشابهان – 9- عظمٌ وكرّم – والد – 10- بلدة لبنانية بقضاء صور

عمودياً

1- حرفة قديمة كان الغوّاص اللبناني يجني منها أرباحاً طائلة – 2- يتبعه حتى يدركه – 3- عملة عربية – بلدة مصرية وآخر النقاط العمرانية المصرية على خليج العقبة – 4- ساعد – كذب ورياء – 5- عائلة لغوي ألماني راحل – نوتة موسيقية – 6- أكبر جزيرة في أرخبيل ريوكيو اليابانية تنازعتها اليابان وأميركا في الحرب العالمية الثانية – 7- أنثى الأسد – أحد ملوك إسرائيل قبل المسيح – 8- قرية جنوب غربي المدينة إنتصر فيها المسلمون على مُشركي قريش – من الطيور – 9- فاسد وسيء – غزال – 10- فنان لبناني

sudoku 531

6		4	5	3		2	8	
9	8							
3	4			8	6		9	
	1	2				5	6	
	6		2	7			1	3
							7	4
	5	6		2	1	8		9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 530

3	4	7	9	8	5	1	2	6
5	1	9	3	6	2	4	8	7
6	8	2	7	1	4	9	3	5
8	7	5	6	4	9	3	1	2
9	2	3	5	7	1	8	6	4
1	6	4	2	3	8	7	5	9
7	9	6	8	2	3	5	4	1
2	3	1	4	5	7	6	9	8
4	5	8	1	9	6	2	7	3

مشاهير 531

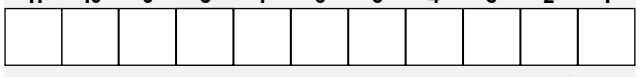

الممثّل الأعلى لملك بريطانيا في مصر (1862- 1949). إشتهر بمراسلاته مع شريف مكة حسين بن علي خلال الحرب العالمية الأولى

6+2+8+3 = طائر حسن الصوت ■ 1+5+10+7 = أحزان ■ 9+4+11 = سهل الفهم

حل الشبكة الماضية: **روحي الخالدي**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار al-akhbar
الخميس 6 أيار 2010 العدد 1110

نزيه خاطر

يراقب بيروت من خلف زجاج المقهى

صنعت بيروت اسمه، وعاصر تحولات المدينة شاهداً على عصرها الذهبي الذي شارك في صنعه. منذ الستينيات، مقالاته في «النهار» أرّخت للحركات الطليعية في المدينة التي آمن بها عاصمة للتنوير في أزمنة الظلام العربي

(مروان بوحيدر)

حسين بن حمزة

لا يمكن تخيُّل سيرة نزيه خاطر من دون وضعها داخل صورة بيروت. صنعت المدينة اسمه، وصنع هو جزءاً من اسمها. عاش العصر الذهبي للمدينة وعاصر تحولاتها. رافق تجارب رساميها ومسرحييها وشعرائها إلى درجة يمكن فيها معاينة منجزه النقدي داخل أعمالهم. احتكّ نصه النقدي بأعمال الآخرين، مثلما احتكّت أساليب هؤلاء بما كتبه هو عنهم. أرّخ لنبرات قديمة وأخرى جديدة تتبرعم وتشعّ. النقد نفسه كان فعلاً مدينياً بقدر ما كان هاجساً ثقافياً وإبداعياً.

على مدى نصف قرن، كتب نزيه خاطر آلاف المتابعات والتغطيات النقدية، لكنه اشتغل بطريقة تجعل هذه المتابعات أكثر ديمومة من متطلبات الصحافة. اليومي والزائل والعابر تحوَّل لديه إلى فن شخصي ورؤية متكاملة. بطريقة ما، تسرَّبت أفكاره وآراؤه إلى الأعمال التي واكبها، وصارت هذه الأفكار جزءاً من المنجزات الخاصة لأصحاب تلك الأعمال.

بحساسية الشعراء والروائيين اشتغل هذا الناقد والصحافي اللبناني على نبرة نصّه النقدي. هكذا، تحرَّر النقد من ثنائية الهجاء والمديح، ومن هاجسي المجاملة والتعسُّف. صار النقد سؤالاً شائكاً وبحثاً مضنياً. لم يعد محكوماً بتبعية عمياء للنص أو اللوحة أو العرض المسرحي. صار حواراً مع الذات ومع الآخر في آن، وباتت نصوص الآخرين وأعمالهم مبرراً أو ذريعة لاختبار الذات أيضاً.

ولد نزيه خاطر في ما سيُسمّى لاحقاً بيروت الشرقية، لكنه عاش حياته في غرب المدينة. كثيراً ما سُئل أثناء الحرب الأهلية: ماذا يفعل في بيروت الغربية، وعمَّ يبحث؟ فيجيب بأنه منذ كان في العشرين، أعلن حربه على مجتمع مهترئ ومتواطئ ضد نفسه، وبأنه أعلن الحرب على نفسه لا على الآخرين.

قلةٌ منا يعرفون أنه بدأ الكتابة باللغة الفرنسية، وأن والده هو المؤرخ المعروف لحد خاطر صاحب المؤلفات العديدة عن تاريخ لبنان. الشاب الذي حاز الإجازة في الأدب الفرنسي في منتصف خمسينيات القرن الماضي، اشتغل أولاً مع ديكران توسباط صاحب جريدة Le soir، وأسس صفحة ثقافية فيها. لكنّ الجريدة توقفت عن الصدور بسبب أحداث الـ1958، ثم عمل في «لوريان لوجور» أيام جورج نقاش. سنة 1964، دعاه أنسي الحاج إلى الكتابة في «النهار». كان ذلك بداية الكتابة بالعربية، وتحوّله إلى «كائن نهاري»، بحسب تعبيره.

إلى جوار الكتابة النقدية، أدار نزيه خاطر «غاليري وان» مع يوسف الخال. أسس «مسرح بيروت» مع آل سنّو. ذهب إلى باريس. تعمَّق في دراسة الفن التشكيلي وتخصص في علم المتاحف. في موازاة ذلك، حصل على الدكتوراه في المسرح من جامعة «السوربون» برسالة عنوانها «المسرح اللبناني بين ثورتين 1958 ـ 1975». عاد نهائياً إلى بيروت عام 1978. كان تحدّياً كبيراً بالنسبة إليه أن يستقرّ في غرب العاصمة التي شطرتها الحرب الأهلية. «أنا أعتبر نفسي من سكان الغربية وشارع الحمرا بشكل خاص. أنا من الرعيل الذي أحبّ بيروت، وأراد لها أن تكون مختبراً طليعياً للحداثة العربية، وعاصمة ثقافية في زمن الظلاميات العربية».

أمضى نزيه خاطر حياته بين «الجريدة» وشارع الحمرا، حين كانت ثقافة البلد بكاملها تُطبخ هناك. إنه جزءٌ من تاريخ المكان ويومياته. حضوره المتواصل يجعلنا نتخيَّل أنه وُلد بهيئته التي نعرفها، بل إننا نكاد لا نهتدي إلى حياة أخرى، سابقة أو موازية، للرجل ذي القبعة المميزة الذي يُشاهد في المقهى وهو يتصفح الجرائد، أو يكتب مقالة الغد، أو يتلذّذ بفنجان قهوة، متفرّجاً على الحياة من خلف الزجاج. تغيَّر الشارع أخيراً. أقفلت أغلب المقاهي وتحولت إلى مطاعم ومحال ألبسة. لم يبقَ من المعالم القديمة سوى بعض الأطلال... التجأ إلى مقهى كوستا القائم مكان الـ«هورس شو» الشهير. هناك، يواظب الناقد الثمانيني على ممارسة طقوسه اليومية بشغف الشاب الذي كانه في الستينيات.

> كيف يغادر الحمرا وهو من جيل تماهى مع بيروت حين كانت مختبراً للحداثة العربية؟
>
> إنه أشهر كاتب بلا كتاب... كتابه مبعثر بين الصفحات الثقافية لجريدة «النهار» طوال نصف قرن

بالنسبة إليه، «هناك بيروتان اليوم. الأولى امتداد لثقافة الستينيات، والثانية في حالة تشكُّل لدى الشبان الجدد المقبلين على فنون معاصرة كالفيديو والتجهيز والبرفورمانس». بين ماضي المدينة ومستقبلها، احتفظ نزيه خاطر بحيوية نبرته وشبابها. عاصر جيل المؤسسين، وأرّخ لطموحات الجيل التالي. «أنا اليوم، كما في الستينيات، أمام مدينة جديدة، وعليّ ألا أتخلَّف عن الظواهر التي تُنتجها. على الناقد أن ينصت إلى النبض الجديد. ماضيّ يعلمني كيفية التعامل مع الراهن».

اختار نزيه خاطر ألا يكون إلا ناقداً، لكنه اكتفى بنشر مقاله النقدي في الجريدة، ولم يُصدر كتباً. يبتسم حين نقول له إنه أشهر كاتب بلا كتاب: «نصحني أصدقاء كُثر بضرورة جمع مقالاتي وأبحاثي، لكني لستُ مقتنعاً بذلك. كتابي هو كلُّ ما نشرته في الصفحة الثقافية لجريدة «النهار» طوال خمسين سنة».

ثمة كسلٌ مشروع ومحبَّب هنا. بطريقة ما، نحسّ أنه على حق. امتناعه عن النشر يشبه امتناعه عن الزواج، والامتناعان هما حصيلة حياةٍ أراد صاحبها أن تختلط وتتماهى مع حياة العاصمة التي شغف بها. لعل هذه هي فكرة نزيه خاطر الشخصية عن الخلود الأدبي. أن يكون موجوداً عند الآخرين، لا عند نفسه فقط. أن تكون مقالاته مؤرشفة وذائبة في أعمال من كتب عنهم وفي ذاكرة جمهور الحقبة ذاتها. بحسب رأيه: «الناقد الحقيقي هو من يكتشف المبدع وهو لا يزال واعداً. كل من راهنتَ عليهم موجودون اليوم في المدينة».

اليوم، لا تخلو نبرة نزيه خاطر من مرارة يحاول إخفاءها. تدهورت صحته العام الفائت. رقد في المستشفى عشرة أشهر. افتقد صخب المدينة وأضواءها. انتظر بشوق أن يعود إلى مقهاه وجريدته. لكنّ الناقد المخضرم الذي لم يكتب سوى في «النهار»، فوجئ صباح خروجه من المستشفى باستغناء الجريدة عن خدماته... بقيت له بيروت، حبيبته التي يعانقها من خلف زجاج المقهى.

5 تواريخ

1930
الولادة في بيروت

1955
تخرَّج من الجامعة اللبنانية ـ قسم الأدب الفرنسي

1964
بدأ العمل في جريدة «النهار»

1976
دكتوراه في المسرح من جامعة السوربون. تخصص في علم المتاحف

2010
بعد أن استغنت جريدة «النهار» عن خدماته، يدرس عروضاً من منابر إعلامية مختلفة